شعر الخوارج

تحقيق

الدكتور إحسان عباس

الاستاذ المشارك بالجامعة الاميركية - بيروت



شعر الخوارج



تحقيق
الدكتور إحسان عباس

الاستاذ المشارك بالجامعة الاميركية - بيروت

دار الثقافة
بيروت - لبنان

١

تمهيد

منذ أن كتبت الدكتورة سهير القلماوي رسالتها في « أدب الخوارج » وتصدى الاستاذ أحمد الشايب للحديث عن أدبهم في كتابه «الشعر السياسي في العصر الأموي»، لم يكتب فيهم ـ من الزاوية الأدبية ـ شيء آخر ذو بال، ولم يلق شعرهم وأدبهم عناية مجددة . وربما كان ذلك عائداً إلى أن الامثلة التي تستمد منها الأحكام النقدية ظلت محدودة في كميتها ، أو مبعثرة في مظانهـــا ، ولذلك رأيت أن أيسر للدارسين سبيل الاطلاع على الشعر الخارجي ، بجمع ما عثرت عليه من ذلك الشعر في المصادر المخطوطة والمطبوعة ونظمه في سلك واحد لعل ذلك يثير الى نظرة جديدة ، أو يحفز الى دراسة مستكملة . ولقد اتصل اكثر هذا الشعر بالاحداث التاريخية ، وهي أحداث متعددة متشعبة ، لا يتسع لها مجال الجمع والتقييد لانها تشغل صفحات كثيرة من تاريخ الطبري وأنساب الاشراف للبلاذري والكامل للمبرد والاعلام بالحروب الواقعـــة في صدر الاسلام للبياسي والعيون والحدائق لمؤلف مجهول ومصادر أخرى كثيرة ، فاذا وجد القارىء أني انتزعت هذا الشعر من بيئته فعذري الذي أتقدم به هـــو أنني لا أؤرخ لحركات الخوارج ولا لفرقهم الدينية ولا لمجادلاتهم العقائدية وأحكامهم الفقهية وانما أقدم صورة من شعرهم ـ صورة لا تتجاوز أهم فترة في نشاطهم السياسي، وانما تمتد فحسب من النهروان والنخيلة حتى موقعة الزاب .

ولم يكن اكثر هؤلاء الشعراء « محترفين » ـ إن جاز لنا ان نستعمل هذه الكلمة ـ ولذلك لا نجد لهم دواوين شعرية ، باستثناء اثنين هما عمران بن حطان والطرماح بن حكيم ، وقد وصلنا ديوان الثاني منهما ، ولم يصلنا من شعر الأول إلا القليل ، وربما كان قطري بن الفجاءة مكثراً من الشعر ، بحيث يجيء شعره في ديوان ، ولكننا لا

نعلم أحداً توفر على صنع ديوانه أو على روايته . وعلى ما كانت تشهده العصور السالفة من عصبية مذهبية وتطاحن عقائدي اهتم بعض الرواة برواية شعر الخوارج، ونال من تقديرهم نصيباً ، وهو وإن يكن شعراً جاء عفو الخاطر في اكثر الاحوال ، فانه كان يتميز بالصدق والاخلاص كما يتميز بالقوة وتلك صفات قربته الى نفوس الرواة وحببته الى قلوبهم . هو شعر يمثل صورة كبيرة لناحيتين تشغلان النظرية النقدية في جميع الأزمان وهما : التلازم الكامل – أو شبه الكامل – بين الفن والعقيدة ، والتلازم بين الشعر ونقد الحياة . ومن هاتين الناحيتين يبدو لي أن جمع الشعر الخارجي في نطاق ، يحمل في ذاته مكافأة على ما يبذل في سبيله من جهـــد ؛ وفي هاتين الحقيقتين سر قوة الشعر الخارجي وضعفه في آن ، ومن خلال هذه الصورة القائمة في نطـــاق محدد ، يستطيع الدارس أن يرى صفحة ذات سمات فارقة في تاريخ الشعر العربي .

بيروت في ٢٥ آب (اغسطس ١٩٦٣)

احسان عباس

مقدمة

نظرة في شعر الخوارج

هذا لون من الشعر زهدي ثوري جامح ، يقدس الانسان الخارجي تقديساً عميقاً ، لأن كل إنسان ذهب في سبيل العقيدة يعد شهيداً ، فهو المثل الأعلى في نظر أصحابه بعد استشهاده ، وهو الذي يستحق الرثاء والبكاء مثلما أن الجماعة الخارجية هي العصبة المثالية التي تمثل الحق ، فهي اذن تستحق المدح والثناء ؛ ومن ثم كان موضوع هـــذا الشعر هو الانسان – الانسان الخارجي على وجه التحديد ، والمحرك الداخلي فيه هو روح التقوى المتطرفة ، فهو لذلك أدب قوي يزيد من قوته شدة التلازم بين المذهب الأدبي والحياة العملية ، ويقترن فيه الصدقان : الصدق الفني والصدق الاجتماعي .

وقد ترك فيه موضوع الموت لوناً حزيناً ونغمة حزينة ولكنه لم يسلمه الي يأس مطلق ، لأن هذا الموت نفسه كان عنـــد أصحاب ذلك الشعر نوعاً من الأمل ، إذ لم يعد الموت الا دخول الجنة أو لقاء الاخوان والاحباب الأبرار الأتقياء الذين تقدموا على الطريق .

ومن ثم سيطرت على هـــذا الشعر وحدات ثلاث : وحدة الغايات ، ووحـــدة الخصائص ، ووحدة التيارات النفسية :

أمـــا وحدة الغايات فتمثل النقطة التي تلتقي عندهـــا أحلام كل واحد

مـــن أولئك الشراة وهي الاستشهاد في سبيل الله ، أو طلب الموت ويمثلها قول البهول :

من كان يكره أن يلقى منيته | فالموت أشهى الى قلبي من العسل
فلا التقدم في الهيجـــاء يعجلني | ولا الحذار ينجيني من الأجل

وأما وحدة الخصائص فهي مجموعة الصفات السامية التي يمكن أن تقـــال في كل خارجي صادق العقيدة ، ولذلك تشابه هؤلاء في الصورة العامة الكبرى ، وأصبـــح الشعر المقول في وصف الشاري لا يميز إلا باختلاف الاسماء لأنه لا فرق بين أبي بلال ومطر وصالح بن مسرح وداود بن النعمان والخطـــار ، فكل واحد فيهم يمكن أن يقال فيه ما يقال في الآخرين ؛ وهذه الخصائص تتمثل في كل فرد على حدة كما تتمثل في الجماعة :

متأهبون لكل صالحة | ناهون من لاقوا عن النكر
صمت اذا حضروا مجالسهم | من غير ما عيّ بهم يزري
متأوهون كأن جمر غضا | للموت بين ضلوعهم يسري
لا ليلهم ليل فيلبسهم | فيه غواشي النوم بالسكر
الا كرى خلساً وآونة | حذر العقاب فهم على ذعر

وتتمثل في النثر كما تتمثل في الشعر ؛ يقول أبو حمزة في خطبته : « شباب والله مكتهلون في شبابهم ،غضيضة عن الشر أعينهم ،ثقيلة عن الباطل أرجلهم ، أنضاء عبادة وأطلاح سهر ، فنظر الله اليهم في جوف الليل منحنية أصلابهم على أجزاء القرآن ، كلما مرّ أحدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقاً اليها واذا مرّ بآية من ذكر النـــار شهق شهقة خوفاً منها ، كأن زفير جهنم بين أذنيه ، موصول كلالهم بكلالهم ، كلال الليل

بكلال النهار ، قـــد أكلت الأرض ركبهم وأيديهم وأنوفهم ، واستقلوا ذلك في جنب الله »[١] .

ويجدر بي أن أشير الى أن هذه الصورة تتنازعها الفرق الاسلامية جميعاً لأنهـــا « المثال » الذي يرمز الى المؤمن ؛ يقول الحسن البصري وهو يرسم صورة المؤمن عند أهل السنة : « ان المؤمنين قوم ذلل ، ذلت والله الاسماع والابصار والجوارح حتى يحسبهم الجاهل مرضى وانهم لاصحاء القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة ، فقالوا : الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن ، والله ما حزنهم حزن الدنيا ، ولا تعاظم في انفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار ، وأن من لا يعتز بعز الله يقطع نفسه على الدنيا حسرات ، هذا نهارهم فكيف ليلهم ؛ خير ليل : صفوا أقدامهم وأجروا دموعهم على خـــدودهم يطلبون الى الله – جل ثناؤه – في فكاك رقابهم »[٢] . ويقول شاعر المعتزلة مصوراً أصحاب واصل ابن عطاء[٣] :

تراهم كأن الطير فوق رؤوسهم ... على عمـــة معروفة في المعاشر
وسيماهم معروفة في وجوهم ... وظاهر قول في مثال الضمائر
وفي قص هداب واحفاء شارب ... وكور على شيب يضيء لناظر

ويقول الشاعر الشيعي في وصف العلويين[٤] :

نهاركم مكابدة وصوم ... وليلتكم صلاة واقتراء

---

(١) البيان والتبيين ٣ : ١٢١
(٢) تفسير الطبري ١٩ : ٢٠ - ٢١ وانظر قولا آخر له في البيان والتبيين ١ : ٣٤
(٣) أغاني ٢٠ : ١١١
(٤) أغاني ٢١ : ٥٠

وليتم بالقران وبالتزكي فاسرع فيكم ذاك البلاء

وهذه الأمثلة تدل على مدى المشاركة بين مختلف الفئات الاسلامية في تصورها للغاية المثالية في حياة الانسان ، وفي هذه الصفات خصائص زهدية قوية ، وهي تمثل صفات « الحاكم الزاهد » المثالي ، الذي يستطيع أن يحقق الخير ويصون الحقوق ويرعى الامانات ويقيم العدل ، واذا كان الرسول في الماضي مجتمع هذه الخصال ، فان «المهدي» في المستقبل هو صورتها المجسدة ، وتلك حقيقة سادت العصر الأموي ، أو عصر الثورة الخارجية .

وأما وحدة التيارات النفسية فتتمثل في الاتفاق على معاني التلوم النفسي عند أدنى شعور بالتقصير في جانب الوحدتين السابقتين : وحدة الغاية ووحدة الخصائص ؛ يقول الشاعر الخارجي :

ولقد مضوا وأنا الحبيب اليهم وهم لدي أحبة أبرار
قدر يخلفني ويمضيهم به يا لهف كيف يفوتني المقدار

ويقول شاعر آخر :

إخوان صدق أرجيهم وأخذلهم أشكو الى الله خذلاني لأنصاري

واذا كانت هذه الوحدات قد تركت طابعاً من الصدق العميق في الشعر الخارجي فانها أيضاً عملت على خلق التشابه والتكرار فيه ، وكان ضيق النطاق الذي فرضه الزهد على الشاعر يزيد من ذلك التكرار والتشابه ، ونستطيع أن نعتذر عن ذلك بقولنا: اننا حقاً نواجه صوراً مكررة ، ولكن كل صورة منها ـ على حدة ـ صادقة شعورياً ، أما في شعر كشعر المدح مثلاً فالصور مكررة مفتعلة في آن معاً

اذن تتمثل الروح الدينية في هذا الشعر ، في الحماسة للعقيدة ، ولكنها تتجلى أيضاً في السعي لتقصير المسافة بين الله والانسان ، وهذا ما يظهر في تلك الاشعار التي تدور حول استطالة الحياة ومحاولة التخلص منها لأن ذلك يحقق شيئين: اللحاق بالله واللحاق بالاخوان والأصحاب ، وفي حدة الثورة على الوضع السيء يكمن الأمل في التخلص من هذه الحياة عند الخوارج ، أي أن الموت عندهم هو الدين الحقيقي ، ولذلك كان الشاعر الخارجي في صراع كبير مع الزمن، وسبيله للانتصار عليه هو الموت ــ موقف معكوس إذا نحن آمنا بالحياة الدنيا . قارن صراع الخوارج مع الزمن بصراع أتقياء أهل السنة له ، تجد أن أتقياء أهل السنة يؤمنون أن الصبر هو طريق النصر ، وقارنه مع الصوفية تجد أن هؤلاء يؤمنون بأن تقصير المسافة إنما يتم قبل الموت ، بالاتحاد أو الفناء ، أما الخوارج فيرون أن تقصير المسافة انتصار متوّج بالموت ؛ ومن أجل هذا التهافت على نار الموت ــ طواعية واختياراً ــ نجد لديهم تلك النغمة القوية التي تصور استطالة الحياة أي التبرم بانتصار الزمن ، اذ يقول الحويرث الراسبي :

أقول لنفسي في الخلاء ألومها	هبلت دعيني قد مللت من العمر
ومن عيشة لا خير فيها دنيئة	مذممة عند الكرام ذوي الصبر
سأركب حوباء الامور لعلني	ألاقي الذي لاقى المحرق في القصر

وفي مثل هذا الموقف يكمن صراع حاد بين ميل للبقاء وميل للحاق بالاخوان الذاهبين ، وهو صراع طبيعي في الموقف الانساني، ومن صدق الخوارج أنهم لا يخدعون أنفسهم في مثل هذا الموقف وانما يصورون تعلقهم بالحياة ، من خلال تصويرهم للملل الذي اعتراهم من ابتعاد الموت ، يقول زياد الأعسم في تصوير هذا الملل :

أقيم على الدنيا كأني لا أرى	زوالاً لها وأحسب العيش باقيا

ويقول قطري :

إلى كم تغاريني السيوف ولا أرى	مغاراتها تدعو الي حماميا

وفي الذروة من هذا المعنى قول عمران :

أ في كل عام مرضة ثم نقهـــة　　　وَينعى ولا يُنعى متى ذا الى متى !!

وتقول امرأة من الخوارج :

أحمل رأساً قـــد سئمت حمله
وقد سئمت دهنــه وغسله
ألا فـــتى يحمل عني ثقله

هنالك اذن هذه الغاية التي نستطيع أن نسميها « غاية الموت »، وهي التي تكيف الحياة عند الخوارج وتوجه الشعر والأدب عامة ، وقد ثارت عليها النزعـــة الانسانية ثورات ، مرة بتصوير جمال الحياة ، ومرة باللجوء إلى ضروب من الخذلان : كالقعود عن القتال وجعله مبدأ عقائدياً ، وكالهرب من وجه العدو ، وهو الذي عبر عنـــه شعراء الخوارج حين تحدثوا عن تنقلات قطري :

هربنا نريد الخفض من غير علة　　　وللحرب نار لا تفل وتغلب
فقولا لأصحاب القران نصيحة　　　دعوا الظن ان الظن بالناس يكذب

* * *

أيا قطري الخير ان كنت هارباً　　　ستلحقنا عاراً وأنت مهاجر
فحتى متى هذا الفرار مخافـــة　　　وانت وليّ والمهلب كافر

ومن ضروب الخذلان أن يستبيح الخارجي مجالسة « الأمراء » الذين يراهم

الخوارج ظالمين ، مثلما فعل سميرة بن الجعـــد حين أخذ يجالس الحجاج فكتب اليه قطري يقول :

فراجع أبا جعد ولاتك مغضياً على ظلمة أعشت جميع النواظر
وتب توبة تهدي اليك شهادة فانك ذو ذنب ولست بكافر

ومن أوضح صور الخذلان ما عبرت عنه امرأة في مقارنة عقدتها بين لذة الحيـــاة الجنسية وصعوبة القتال ، ثم انهت ذلك بقولها ــ وهي ترتد عما أخذت فيه ــ :

مروا بنا نرجع الى ديننا فكل دين غيره باطل
وملة الضحاك متروكة لا يجتبيها أحد عاقل

* * *

وفي عمران بن حطان تتبدى حقيقة هذا الشعر الذي انصهرت فيه جميع العواطف الدينية ــ انصهرت دون أن تموت ــ ؛ فعمران يتميز عن قطري بن الفجاءة، لأن قطرياً ارتطم بالذات حتى اصبحت محوراً لشعوره، فاذا ناجى نفسه أو تحدث عن الحرب أو عن الموت والاقدام فما ذلك إلا لكي يصور ذاته ويفتخر بما فعل ، كما في قوله :

لا يركنن أحد إلى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام
فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وأمامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي أوعنان لجامي
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الاقدام

فالشاعر يحبب القتال الى الناس وينفرهم من الاحجام ، ولكنه يدير الكلام حول

نفسه ليفخر بفروسيته وشجاعته ، وهكذا هو قطري في كل أشعاره لا يستطيع أن يخفي حقيقة شعوره بانسانيته وتفردها ، وإن كان يقر للأبطال من أعدائه ببطولتهم ، ولا يحاول أن يخفي علاقته بحب الحياة أحياناً ، كما في قوله :

لعمرك اني في الحياة لزاهد وفي العيش ما لم ألق أم حكيم
من الخفرات البيض لم ير مثلها شفـــاء لذي بث ولا لسقيم

وعمران يتميز عن الطرماح ، بل إن من غير الانصاف أن نقابل بين الشاعرين ، لأن الطرماح شارك في المنازعات القبلية وأسرف في العصبية كما أسرف في هجاء القبائل الاخرى وفي الفخر بنفسه ؛ وبين حين وآخر كانت تستيقظ في صدره بعض المشاعر الزهدية ، إلا أن كلبه على المال يباعد بينه وبين الزهد الدقيق ، فهو من أجل ذلك كله لا يمثل الروح الخارجية .

أما عمران فيمثل حقيقة الزهد الخارجي لأن الصراع في نفسه أقوى منه في نفوس الشعراء الآخرين من الخوارج ، ولأن النزعة الأنسانية في شعره ليست تياراً سطحياً كما هي عند قطري ، بل هي تيار عميق لا بد لرؤيته من التغلغل في اعماق نفسه .

ولم يكن عمران من الخوارج ــ أول الامر ــ ولكنه تحول الى المذهب الخارجي في سن غير مبكرة ، وهذا التحول يعتمد على عامل نفسي اذ تصرح لنا الروايات [١] أن هذا الشخص الدميم رأى جمرة ابنة عمه وأحبها ، وكانت خارجية ، فسعى ليردها عن مذهبها ، وبدلاً من أن ينجح في ذلك نجحت هي في تحويله الى مذهب الخوارج ؛ ومانظن أن قوة الاقناع المنطقي هي التي أثرت في نفسه بقدر ما كان لجمال جمرة من أثر.

---

(١) ما يجيء هنا من أخبار عمران فانما هو مستمد من ترجمته المدرجة في تاريخ ابن عساكر .

ففي سبيلها ـ بادىء الأمر ـ اعتنق مذهباً جديداً ؛ إلا أن الاندفاع الجديد لم يمنحه القدرة على تقبل الاستشهاد ، فأصبح كل شيء يهون في سبيل جمرة إلا الموت فانه لا يهون ـ من أجل الاحتفاظ بجمرة ـ ولذلك آمن عمران بالقعود، وظل بعيداً عن القتال، يفر بنفسه من بلد الى آخر لينجو من عقاب السلطان . ومعنى ذلك أن عمراناً كان يحب الحياة في أعماق نفسه ، ومن أصرح الشعر الذي عبر به عن هذا الحب قوله :

اذا ما تذكرت الحياة وطيبها الي جرى دمع من العين غاسق

وكان الزوجان غير المتكافئين يشعران بالفوارق بينهما ، فكانت الزوجة تعابث زوجها وتقول له أحياناً : أنا وأنت في الجنة لانك أعطيت مثلي فشكرت ، وأعطيتُ مثلك فصبرت ؛ وفي سبيل التدليل على ذلك الشكر كان عمران يقدم كل شيء إلا روحه ، وكان ينتقل بزوجه من مكان الى آخر ، وهي تزداد في نظره حسناً ، فيزداد قلبه بها تعلقاً ؛ واكثر ما كان يفتنه فيها ذلك الخال الذي كان يزين وجهها ، وعمران يستجمله فيقبله ؛ ومن الحق أن هذا الحب أثمر الوفاء ، فحين توفي عمران عن زوجه خطبها آخر فأبت أن تتزوجه ، وعمدت الى الخال الذي كان يحبه عمران فقطعته وقالت : والله لا ينظر اليه أحد بعد عمران . لكن هذا الحب لم يمنع جمرة من أن تنتقد زوجها اذا حاد عن مبدأه ، حتى أصبحت في حياته موجهاً كبيراً ؛ واذا كان الشعراء الآخرون من الزهاد يلتفتون إلى نفوسهم ويناجونها ويعرضون عليها آلامهم ، فان جمرة في شعر عمران حلت محل النفس ، فاليها يجهر الشاعر بحيرته ، واليها يفزع حين يشعر بمآسي الحياة من حوله ، واليها يتحدث بآرائه وعقيدته ، وبين يديها يبكي اخوانه الذين كانت تبتلعهم الحروب . ولو عرفنا عن طفولة عمران شيئاً واضحاً لاستطعنا أن نفسر هذا التعلق ، وربما لم نتردد حينئذ في أن نقول : انه وجد في جمرة أمّاً جديدة ، تحققت على يديها عودته الى الطفولة . فلم تكن جمرة رقيباً قاسياً وانما كانت ظلاً يفيء اليه الشاعر حين تعييه مشكلات الحياة ويضيق ذرعاً بأمر الفناء .

استمع اليه يقول :

يا جمر يا جمر لا يطمح بك الأمل   فقـــد يكذب ظن الآمل الأجل
يا جمر كيف يذوق الخفض معترف   بالموت والموت فيما بعـــده جلل
كيف أواسيك والاحداث مقبلة   فيها لكل امرىء عن غيره شغل

تجد أن جمرة هي نفس عمران ، فليس الأمل كما يتصوره قد طمح بها وانما طمح بنفسه ، وهو يحاول أن ينجو من هذا الصراع القاتل الذي وضع العيش والموت على طرفي نقيض؛ وخفض العيش في ظل الزوجة المحبوبة العاقلة المخلصة لا ينغصه إلا الموت، وأهم ما يعييه أنه يعجز عن مواساتها يوم يصبح كل انسان مشغولاً بنفسه . إلا أن الشاعر عاد يطمئن هذه النفس بأن الموت نفسه سيموت :

لا يعجز الموت شيء دون خالقه   والموت فان اذا ما ناله الاجل

وقد عجب الاقدمون كيف اهتدى هذا البدوي الساذج إلى أن يميت الموت ـ كلمة قال مثلها من بعد الشاعر الانجليزي ‹دنْ› Donne حين صرخ ذات مرة : « أيهـــا الموت ! انك ميت لا محالة » Death , thou shalt die

ومرة أخرى تقف جمرة والموت متقابلين في نفس عمران فيثير هذا التقابل نغمة من أشجى النغمات في الشعر الخارجي سكب فيها عمران حزنه وتفجعه مخاطباً زوجه :

ان كنت كارهة للموت فارتحلي   ثم اطلبي أهل أرض لا يموتونا
فلست واجدة أرضاً بها بشر   إلا يروحون أفواجاً ويغدونا
يا جمر قد مات مرداس واخوته   وقبل موتهم مـــات النبيونا
يا جمر لو سلمت نفس مطهرة   من حادث لم يزل يا جمر يعيينا
اذن لدامت بمرداس سلامته   وما نعاه بذات الغصن ناعونا

وهذه الصيحة المتألمة المنبعثة من أعماق القلب تصور لنـــا كيف تتنازع عواطف عمران حقيقتان : حقيقة الصديق ـ الامام ـ المثل الاعلى وهو مرداس ، وحقيقـــة المرأة الجميلة التي وجودها يزين الحياة في عينيه ؛ ومرة أخرى نرى أن الكاره للموت

ليس هو جمرة وانما نفس عمران ، ولكنا نعرف أن مقتل مرداس كان من اكبر الاحداث التي أثرت في نفسه ، حتى ليخبرنا أنه بغضه في الحياة وحبب اليه الخروج :

لقد زاد الحياة الي بغضاً   وحباً للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فراشي   وأرجو الموت تحت ذرى العوالي
ولو أني علمت بأن حتفـــي   كحتف أبي بلال لم أبـــال

وقد تغير كل شيء بعد ذهاب مرداس ، وأصبح عمران ينكر بعده كل ما قد كان يعرفه . « ما الناس بعدك يا مرداس بالناس » [١]

وكان هذا الذي يتنازع عمران من التفات إلى جمرة والتفات إلى مرداس يكسب شعره أسى بالغاً ، ويؤثر في نظرته الى الوجود فيمنحها عمقاً فلسفياً لا يوجد عند غيره من شعراء الخوارج . ومن جراء هذا الصراع استطاع أن يعبر تعبيراً عميقاً عن حب الحياة حين صور تعلق الخلق بها حتى العراة الجائعون الذين هم أحق الناس باليأس من أمرها :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها   على أنهم فيها عراة وجوع

ويقول في قصيدة أخرى :

أراها لا نمل العيش فيها   وأولعنا بحرص وانتظار
ولا تبقى ولا نبقى عليها   ولا بالأمر نأخذ بالخيار

وهكذا يظهر لنا عمران شاعراً متأملا ، تجري في شعره بعض الملاحظ النفسية الدقيقة عن حياة الناس وعلاقاتهم ، وبهذا العمق في النظرة الى الحيـاة والموت وفهم الطبيعة الانسانية قل أن نجد لعمران مثيلا لا بين شعراء الزهد فحسب بل بين شعراء عصره عامة ، وهو في مراثيه لمرداس وتحليله لشخصية الخارجي المثالي ، وفي استطالة

---

(١) انظر الحديث عن أثر أبي بلال في نفسية عمران في كتاب : أدب الخوارج : ٨٩

الحياة ، ووقفته من الصراع بين البقـــاء والفناء أصدق من يمثل الزهد الثوري والشعر الخارجي ؛ وبالجملة لست أرى الآمدي مبالغاً كثيراً حين قال فيه : إنه أشعر الناس في الزهد [١] ، فاذا لم يكن من الحق أن نميزه بهذه المبالغة في جميع العصور ـ حتى عصر الآمدي ـ فليكن ذلك منصرفاً اليه في عصره وحده

* * *

إلى هذا الحد تحدثت عن التلازم بين العقيدة الخارجية والشعر الخارجي والآثار الموجبة والسالبة التي نجمت عن هذا التلازم ، ويقتضيني المقـــام أن أقول كلمة في اضطلاع ذلك الشعر بنقد الحياة عامة ، ومهاجمـــة عيوب المجتمع وعيوب الدولة . فمن صور ذلك النقد الثورة على الحرص والجشع وحشد الأموال ، وهذا يتبين في قول الطرماح :

عجباً ما عجبت للجامع المال يباهي به ويرتفده
ويضيع الذي يصيره الله اليه فليس يعتقـــده
يوم لا ينفع المخول ذا الثروة خلانـــه ولا ولده
يوم يؤتى به وخصماه وسط الجن والانس رجله ويده

وفي قول عمران :

حتى متى تسقى النفوس بكاسها ريب المنون وأنت لاه ترتع
فتزودن ليوم فقرك دائباً واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع

ولكن نقد الاغنياء في شعر الخوارج قليل ، وأعتقد أن قلته لا تعود لضياع معظم ذلك الشعر بقدر ما تعود الى طبيعة الجماعة الخارجية نفسها ، من حيث أنها لم تشك

---

(١) المؤتلف والمختلف رقم : ٢٤٥ ، ص : ٩١

التفاوت بين الغنى والفقر ، وكان التعاطف بين أفرادها يؤكد معنى الرضى ويجعلها أقل شعوراً بالحاجة للثورة على الغنى . كذلك يقول شاعر الخوارج :

متراحمين ذوو يسارهم	يتعطفون على ذوي الفقر
وذوو خصاصتهم كأنهم	من صدق عفتهم ذوو فقر
متجملين بطيب خيمهم	لا يهلعون لنبوة الدهر
فكذاك مثريهم ومقترهم	اكرم بمقترهم وبالمثري

فاذا كان في الشعر الخارجي نقد لذوي الثراء فهو موجـــه الى خارج محيط الدائرة الخارجية .

ولكن شعر الخوارج كان عنيفاً في محاربة العيوب الاجتماعيــة الاخرى من نفاق وكبر وتملق ، لأن زهاد الخوارج كانوا على شعور تام بمظاهر التناقض في المجتمع مـــن حولهم ، وكانت صلابتهم في المحافظة على المبدأ تظهر الفرق بينهم وبين الآخرين ، فالجند الاسلامي ـ في سبيل الرزق ـ قد يحارب اليوم مع ابن الزبير ويرى أنه أمير المؤمنين فاذا عرض لهم ذكر عبد الملك شتموه وعابوه ، وبعد يوم من مقتل ابن الزبير يصبح الجند في صف الدولة . وقد امتحن الخوارج أولئك الجنود وهم مرابطون يحاربون باسم ابن الزبير دون أن يعلموا بمقتله وسألوهم عنه وعن عبد الملك فأثنوا على الاول وعابوا الثاني ، وفي اليوم الثاني علم الجند بمقتل صاحبهم وأن تبعيتهم انتقلت الى عبدالملك فجاء الخوارج يهزأون بهم ويسألونهم رأيهم في الخليفة الجديد فما يحيرون جواباً[١] وهذه الحياة الآلية غريبة في نظر المتحمسين الذين يموتون من أجل العقيدة ، وهي النقيصة الكبرى التي كان يبصرها الخوارج في مجتمع أعدائهم . وكان مما أثار عمران الى نقد هذه الناحية أنه سمع بعض الجند يقولون : وما لنـا لا نقاتل الخوارج ؟ أليست أعطياتنا دارّة ؟ فقال عمران يتهكم بهذه الحال[٢] :

---

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٥ ـ ١٦

(٢) انساب الاشراف ٧ : ٩٩ ، وياقوت (كسكر) .

فلو بعثت بعض اليهود عليهم   يؤمهم أو بعض من قد تنصرا
لقالوا رضينا أن أقمت عطاءنا   وأجريت ذاك الفرض من بُرّ كسكرا

وعند عمران أيضاً ثورة على التملق الذي تفشى في طبقات الشعراء ودفع بهم الى الكذب من أجل المال ، اذ يقول في من يمدح لينال العطاء :

أيها المادح العباد ليعطى   إن لله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت اليهم   وارج فضل المقسم العواد
لاتقل في الجواد ما ليس فيه   وتسمي البخيل باسم الجواد

أما في نقد السياسة عامة فنسمع مثل قول عمران :

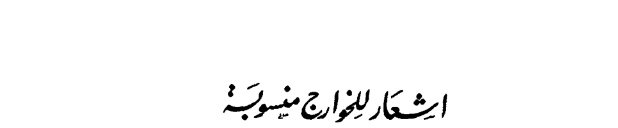
حتى متى لا نرى عدلاً نعيش به   ولا نرى لدعـــاة الحق أعوانا

ومثل قول أبي بلال مرداس بن أدية :

وقد أظهر الجور الولاة وأجمعوا   على ظلم أهل الحق بالغدر والكفر

ولا بد لنا من أن نفترض أن شعر الخوارج أثار نقداً اجتماعياً عند غيرهم من الفئات لأنه زاد من حدة الشعور بالنقائص الاجتماعية ، وهذه ظاهرة متكاملة تحتاج دراسة مستقلة . وعلى الجملة يتبين لنا من مراجعة شعر الخوارج أن الموضوعات الشعرية التقليدية فيه قد أصيبت بالاستحالة ، فاستحال المدح في سبيل الرزق ثناء على الشراة أنفسهم ، واقتصر الرثاء على الاخوان والاصدقاء الذين ضحوا بأنفسهم خدمة لعقيدتهم ، وأصبح الهجاء نقداً لروح التخاذل أو الارتداد، ولم يبق هنالك إلا أثارة يسيرة من غزل وهجاء فردي والا فخر موجه تحت راية المبادىء السامية والرغبة في الاستشهاد.

شعر الخوارج


اشعار للخوارج منسوبة

١ ـ كعب بن عميرة

ـ ١ ـ

١ ـ لقد فاز إخواني فنالوا التي بهــا نَجوْا من عــذابٍ دائمٍ لا يُفتَّرُ
٢ ـ أبى الله إلا ان اعيشَ خِلافَهمْ وفي اللهِ لي عزٌ وحِرزٌ ومَنصَر
٣ ـ ويا ربِّ هبْ لي ضَربةً بمهنَّدٍ حسامٍ اذا لاقي الضريبــة يَهبُر
٤ ـ فقد طال عيشي في الضلالِ وأهلهِ اخافُ الــتي يخشى التقي ويَحذَر
٥ ـ اخافُ صروفَ الدهرِ إني رأيتها تروحُ على هــذا الأنام وتُبكِر

ـ ٢ ـ

ولـه وقد اشترى فرساً وسلاحاً

١ ـ هذا عِتادي في الحروبِ وإنني لآملُ أن القى المنيَّــة صابرا
٢ ـ وباللهِ حولي واحتيالي وقوتي اذا لقِحتْ حربٌ تُشيبُ الحوادِرا

٢ ـ فروة بن نوفل

ـ ٣ ـ

١ ـ ما إن نُبالي اذا ارواحُنا قُبضت مــاذا فعلتمْ بأجسادٍ وأبشارِ
٢ ـ تجري المجرَّةُ والنَّسرانِ بينهما والشمسُ والقمرُ الساري بمقدار
٣ ـ لقـد علمتُ وخير العلم انفعـهُ ان السعيد الذي يَنجو من النار

ـ ١ ـ

٣ ـ يهبر : يقطع اللحم

ـ ٢ ـ

٢ ـ الحوادر : جمع حادر وهو الغلام الممتلىء الشباب

— ٤ —

وقــــال

١ ـ كَرِهنا أنْ نُريقَ دماً حراماً وهيهـــاتِ الحرام مِنَ الحلالِ
٢ ـ وقلنا في التي (......) بقولٍ معاذ اللهِ مِن قيلٍ وقــــال
٣ ـ نقاتلُ مَن يقاتلنـــــا ونرضى بحكمِ اللهِ لا حُكمِ الرجـــال
٤ ـ وفارقنا أبا حَسنٍ عليّـــاً فمـــا مِن رجعةٍ أخرى الليالي
٥ ـ فحكّمَ في كتابِ الله عمراً وذاك الأشعريُّ أخـــا الضلال

— ٥ —

وقال يرثي قومــــه

١ ـ هُمُ نصبوا الاجسادَ للنّبلِ والقنا فلمَ يبقَ منها اليومَ إلا رميمُها
٢ ـ تظلُّ عتاقُ الطير تَحجلُ حولهم يُعلّلنَ أجساداً قليلا نعيمهـــا
٣ ـ لطافاً بَراها الصومُ حتى كأنها سيوفٌ اذا ما الخيلُ تَدمى كُلومها

٣ ـ عبد الرحمن بن ملجم

— ٦ —

قال وقد مرت به جنازة ابجر بن جابر البجلي النصراني

١ ـ لئنْ كان حجّارُ بنُ أبجرَ مُسلماً لقد بوعدَتْ منه جنازةُ أبجرِ

---

٢ — عتيق الطير : البازي .
٣ - لطافاً : أي جسوم أصحابه أضمرها الصوم ، فشبهها لنحولها بالسيوف .

٢ ـ وان كان حجار بنُ أبجرَ كافراً   فما مثلُ هذا من كَفورٍ بِمنكَرِ
٣ ـ أترضونَ هذا أنّ قَسّاً ومسلماً   جميعاً لدى نعشٍ، فيا قُبحَ منظَرِ
٤ ـ فلولا الذي أنوي لفرّقتُ جمعهُمْ   بأبيضَ مصقولِ الرئاسِ مشهّرِ
٥ ـ ولكنني أنوي بذلكَ وسيلةً   الى الله او هذا فخُذْ ذاك او ذَرِ

٤ ـ ابن ابي مياس المرادي

ـ ٧ ـ

قال في قتل عليّ رضي الله عنه

١ ـ ونحن ضربنا يا لكَ الخيرُ حيدراً   أبا حسنٍ مامومــةً فتفطّـرا
٢ ـ ونحن حللنا مُلكهُ مِن نِظامهِ   بضربةِ سيفٍ اذ علا وتجبّرا
٣ ـ ونحن كرامٌ في الصباح أعزةٌ   اذا الموتُ بالموتِ ارتدى وتأزّرا

ـ ٨ ـ

وقال ايضاً

١ ـ ولم أرَ مهراً ساقَهُ ذو سماحةٍ   كمهرِ قَطامِ من فصيحٍ وأعجمِ
٢ ـ ثلاثةُ آلافٍ وعبدٌ وقينــةٌ   وضربُ علــيٍّ بالحسامِ المُصمّمِ
٣ ـ فلا مَهرَ اغلى من عليّ، وان غلا   ولا قَتلَ الا دون قتلِ ابن ملجمِ

ـ ٦ ـ

٤ ـ رئاس السيف : مقبضه وقيل قائمه .

ـ ٧ ـ

١ ـ المأمومة : الشجة التي بلغت أم الرأس .

٥ ـ حوثرة الأسدي

— ٩ —

قال يرتجز

١ ـ أكرُرْ على هذي الجموعِ حَوثَرهْ   فَعنْ قليلٍ مـا تنالُ المغفرهْ

٦ ـ حيان بن ظبيان السلمي

— ١٠ —

١ ـ خليليَّ ما بي من عزاءٍ ولا صبرٍ   ولا إربَةٍ بعـد المصابين بالنهر

٢ ـ سوى نهَضاتٍ في كتائبَ جَمَّةٍ   الى الله ما تدْعو وفي اللهِ ما تَفري

٣ ـ اذا جاوزتْ قسطانةَ الريَّ بغلتي   فلستُ بسارٍ نحوَها آخرَ الدهر

٤ ـ ولكنني سارٍ، وانْ قلّ ناصِري   قريباً، فلا أخزيكما معَ من يَسري

٧ ـ معاذ بن جوين بن حصين الطائي السنبسي

— ١١ —

قال حين همَّ المغيرة بنفي الخوارج من الكوفة

١ـ الا ايها الشارونَ قد حانَ لامرىءٍ   شَرى نفسهُ للهِ أن يترحّـلا

٢ـ أقمتمْ بدارِ الخاطئينَ جهـالةً   وكلُّ أمرىءٍ منكمْ يُصادُ ليُقتلا .

— ١٠ —

٣ – قسطانة الري: قرية بينها وبين الري مرحلة، ويقال لها كستانة (ياقوت). والشاعر يلمح الى أنه لن يعود للغزو في جيش الخلافة ولكنه يعد نفسه للخروج طلباً بثأر أهـل النهر .

٣ ـ فشُدوّا على القوم العُداةِ فانما إقامتكم للذبح رأيـــاً مضلّلا
٤ ـ الا فاقصِدوا يا قومُ للغاية التي اذا ذُكرتْ كانت أبرّ وأعـــدَلا
٥ ـ فيا ليتني فيكمْ على ظهرِ سابحٍ شديدِ القُصيرَى ، دارعاً غيرَ اعزلا
٦ ـ ويا ليتني فيكمْ أعـادي عدوّكمْ فيسقيَني كاسَ المنيـــةِ اوّلا
٧ ـ يعزّ عليّ ان تُخافوا وتُطردوا ولما أجرِّرْ في المُحِلينَ مُنصُلا
٨ ـ ولمّا يفرِّقْ جمعَهم كلُّ ماجدٍ اذا قلتُ قـــد ولّى وأدبرَ أقبلا
٩ ـ مشيحاً بنصلِ السيفِ في حَمسِ الوغى يرى الصبرَ في بعض المواطن أمثلا
١٠ ـ وعزّ عليّ أن تُضاموا وتُنقصوا وأُصبحَ ذا بثٍ أسيراً مكبـــلا
١١ ـ ولو أنني فيكمْ وقد قصدوا لكم أثرتُ اذن بـين الفريقين قَسطلا
١٢ ـ فيا ربّ جمعٍ قد فللتُ ، وغارةٍ شهدتُ ، وقِرنٍ قد تركتُ مجدّلا

٨ ـ معدان بن مالك الايادي

ـ ١٢ ـ

قـــال

١ ـ سلامٌ على من بايعَ اللهَ شاريـــاً وليس على الحزبِ المقيمِ سلامُ

ـ ١١ ـ

٥ ـ القصيري : أسفل الأضلاع ، وقيل هو آخر ضلع في الجنب.

٧ ـ المحل : الذي يستحل قتاله أو الذي لا عهد له ولا حرمة .

٩ ـ المشيح : الحذر أو الجاد في الأمر .

١١ ـ القسطل : الغبار الساطع .

٩ ـ أبو بلال مرداس بن أدية

— ١٣ —

قال في الخروج بعد مقتل عبدالله بن وهب الراسبي

١ـأبعدَ ابنِ وهبٍ ذي النزاهةِ والتقى ... ومَن خاضَ في تلك الحروبِ المهالكا
٢ـأحبُّ بقاءً او أُرَجّي سلامةً ... وقد قتلوا زيدَ بنَ حِصنٍ ومالكا
٣ـفيا ربِّ سلِّمْ نيتي وبصيرتي ... وهب لي التقى حتى أُلاقي اولائكا

— ١٤ —

وقال

١ ـ ما إن نُبالي اذا ارواحُنا خرَجتْ ... مَاذا فعلتمْ بأجسادٍ وأوصالِ
٢ ـ نرجو الجِنانَ اذا صارت جماجمُنا ... تحتَ العجاجِ كمثلِ الحنظلِ البالي
٣ ـ إني امرؤٌ باعثي ربي لموعِدهِ ... اذا القلوبُ هوَت من خوفِ أهوال
٤ ـ وأدَّت الارضُ مني مثلَ ما اخذتْ ... وقُرِّبت لحسابِ القسطِ أعمالي
٥ ـ نفسي ظنونٌ ولستُ الدهرَ آمنها ... من بعدِ كعبٍ وطوّاف وغسال
٦ ـ من كان مِن اهلِ هذا الدين كان له ... وُدّي وشاركتُه في تالدِ المال
٧ ـ اللهُ يعلمُ أني لا احبهمُ ... الا لوجهكَ ، دونَ العمِّ والخال

— ١٤ —

٤ — قال الجاحظ : أكل الارض لما صار في بطنها احالتها له إلى جوهرها .
٦ — عبر الشاعر عن معنى الأخوة في العقيدة بالحب والمشاركة المادية .
٧ — الا لوجهك فيه التفات: والمعنى أنت يا رب تعلم أني أحب اخواني لوجهك لا لرابطة من روابط القرابة .

— ١٥ —

وقـــال

١ - إني وزنتُ الذي يبقى بعاجلة   تَفنى وشيكاً فلا واللهِ ما اتّزنا
٢ - تقوى الآلهِ وخوف النارِ اخرجني   وبيع نفسي بمـا ليست له ثمنا

— ١٦ —

وقال حين اجمع على الخروج

١ - إلهيَ هَبْ لي زُلفةً ووسيلةً   اليكَ فاني قد سئمتُ من الدهرِ
٢ - وقد اظهر الجورَ الولاةُ وأجمعوا   على ظلمِ اهل الحقّ بالغدر والكفر
٣ - وفيكَ إلهي ان اردتَ مَغيِّرٌ   لكلّ الذي ياتي الينا بنو صخر
٤ - فقد ضيقوا الدنيا علينا برحبها   وقــد تركونا لا نَقرُّ من الذعر
٥ - فيا ربِّ لا تُسلمْ ولاتكَ للرّدى   وأيّـدهمُ يا ربِّ بالنصرِ والصبر
٦ - ويسِّرْ لنا خيراً ولا تحرمنّنا   لقاءَ ذوي الإلحادِ في عددٍ دَثْر
٧ - فلسنا اذا جَمّتْ جموعُ عدوِّنا   وجاءوا الينا مثلَ طاميةِ البحر
٨ - نكفُّ اذا جاشت الينا بجورهمْ   ولا بمهاييبٍ نَحيدُ عــن البُتر
٩ - ولكننا نَلقى القنـا بنحورنا   وبالهامِ نلقى كلَّ ابيضَ ذي أثرِ
١٠ - اذا جشأتْ نفسُ الجبانِ وهللت   صبرنا ، ولو كان القيامَ على الجمر

— ١٦ —

٣ — صخر : هو صخر بن حرب أي أبو سفيان .
٦ — الدثر : الكثير .
٧ — جمت : غزرت وكثرت .

١٠ ـ عروة بن أدية

— ١٧ —

١ ـ لعمرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفتى   اذا ما الفتى لاقى الحمامَ كريما
٢ ـ ولكنما ضُرُّ الحياةِ وعارُها   أحالَ عليـــه ان يموتَ ذميما

— ١٨ —

وقال حين قدم ليصلب

١ ـ اذا جاء ما لا بدَّ منه فمرحباً   به حين يأتي لا كذابٌ ولا عِللْ

١١ ـ عيسى بن عاتك الخطي

— ١٩ —

قال حين عذله اصحابه لأنه يذم السلطان ويعيبهم

١ ـ أخافُ عقابَ اللهِ ان مِتُّ راضياً   بحكمِ عُبيدِ اللهِ ذي الجورِ والغدرِ
٢ ـ وأحذُر أن القى الهي ولم أُرُعْ   ذوي البغي والإلحادِ في جحفلٍ مَجر

— ٢٠ —

وقال يرثي ابا بلال ومن قتل معه من الخوارج

١ ـ ألا في اللهِ لا في الناسِ شالتْ   بداودٍ وإخوتـــهِ الجُذوعُ
٢ ـ مضَوا قتـلاً وتمزيقاً وصلبـاً   تحومُ عليهمُ طـــيرٌ وقوعُ
٣ ـ اذا مـا الليلُ اظلمَ كابدوه   فيسفرُ عنهمُ وهمُ ركوع

٤ ـ أطارَ الخوفُ نومهمُ فقاموا وأهلُ الأمنِ في الدنيا هُجوعُ
٥ ـ يعالونَ النحيبَ اليه شوقاً وإن خفضوا فربهمُ سميع

— ٢١ —

وقال

١ ـ ابي الاسلامُ لا أبَ لي سواهُ اذا فَخروا ببكرٍ او تميم
٢ ـ كلا الحيَّينِ ينصر مُدَّعيه ليُلحقه بذي الحسب الصميم
٣ ـ وما حسبٌ ولو كرُمتْ عروقٌ ولكنَّ التقيَّ هو الكريم

— ٢٢ —

وقال وكان اذا اراد الخروج تعلق به بناته ،
فيقيم ثم خرج بعد ذلك

١ ـ لقد راد الحياةَ الى حُباً بناتي انهن من الضعافِ
٢ ـ مخافةَ ان يرَين البؤس بعدي وان يشربن رنقاً بعد صاف
٣ ـ وأن يَعرَين ان كُسيَ الجواري فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجاف
٤ ـ وأن يضطرهن الدهرُ بعدي الى جَلفٍ من الأعمامِ جاف

— ٢٠ —
٤ ـ داود بن شبث أحد أصحاب أبي بلال ، وكان ناسكاً .
— ٢١ —
٣ ـ اشارة الى قوله تعالى : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » (الحجرات : ١٣)
— ٢٢ —
٢ ـ الرنق : الكدر
٣ ـ كرم : تقول امرأة كرم ونسوة كرم وهو وصف بالمصدر أي نسوة ذوات كرم .

٥ ـ فلولا ذاك قد سوّمتُ مهري　　وفي الرحمنِ للضعفــاء كافِ
٦ ـ تقولُ بُنيّتي أوصِ الموالي　　وكيف وصاةُ مَن هو عنك جاف
٧ ـ أبانا مَن لنا إن غبتَ عنــا　　وصار الحيُّ بعدَك في اختلاف

— ٢٣ —

وقال وقد غلب الخوارج وعددهم
ستة وثلاثون رجلاً جيشاً اموياً عند آسك

١ ـ فلما اصبحوا صلّوا وقاموا　　الى الجُردِ العتــاقِ مُسوّمينا
٢ ـ فلما اَستجمعوا حَملوا عليهمْ　　فظلّ ذوو الجعــائلِ يُقتلونا
٣ ـ بقيــة يومهم حتى أتاهم　　سوادُ الليل فيــه يراوغونا
٤ ـ يقولُ بصيرهم لمــا رآهم　　بأنّ القوم ولّوا هاربينــا
٥ ـ أألفا مؤمنٍ – فيما زعمتم –　　ويَهزُمهم بآسَكَ اربعونــا
٦ ـ كذبتمْ ليس ذاك كما زَعمتم　　ولكنّ الخوارج مؤمنونــا
٧ ـ همْ الفئةُ القليلة غير شكٍّ　　على الفئــةِ الكثيرة يُنصرونا

---

٥ – إشارة الى الآية : « أليس الله بكاف عبده » (الزمر : ٣٦)
٦ – الموالي : الأقرباء وأبناء العمومة ؛ جاف : متجاف متباعد

— ٢٣ —

٢ – الجعائل جمع جعالة وهو شيء يدفعه الرجل الذي عليه الغزو لرجل آخر كي يغزو عنه، وذوو الجعائل تسمية للتحقير لان الخوارج لم يكونوا يرون أبلغ في ذم أعدائهم من وصفهم بالقتال في سبيل الدنيا وحطامها .
٥ – آسك موضع بين رامهرمز وأرجان .
٧ – أشارة الى قوله تعالي: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» (البقرة : ٢٤٩)

٨ـ أطعتم أمرَ جبارٍ عنيدٍ   ومـــا من طاعةٍ للظالمينـــا

١٢ ـ عمران بن حطان السدوسي

— ٢٤ —

قال في وقعة للخوارج عند ميجاس واميرهم ابو بلال

١ ـ وإخوةٍ لهمُ طابت نفوسُهمُ   بالموتِ عند التفاف الناسِ بالناسِ
٢ ـ والله ما تركوا من منبعٍ لهدى   ولا رضوا بالهُوَينا يوم ميجاس
٣ ـ أتعجزون وترجونَ اللحاقَ بهم   أنّى يكونُ ذوو عجزٍ كأكياس

— ٢٥ —

وقال يرثي ابا بلال مرداساً

١ ـ يا عينُ بكّي لمرداسٍ ومصرعهِ   يا ربَّ مرداسٍ ألحقني بمرداسِ
٢ ـ تركتني هائمـــاً ابكي لمرزأةٍ   في منزلٍ موحشٍ من بعد ايناس
٣ ـ أنكرتُ بعدكَ من كنتُ اعرفه   ما الناسُ بعدك يا مرداسُ بالناس
٤ ـ إما شربتَ بكأسٍ دارَ أوّلُها   على القرونِ فذاقوا جُرعةَ الكأس
٥ ـ فكلُّ من لم يذُقها شاربٌ عَجلاً   يُسقى بأنفاسٍ وِردٍ بعد أنفاس
٦ ـ قد كنت أبكيك حيناً ثم قد يئستْ   نفسي فما ردَّ عني عَبرتي ياسي

— ٢٤ —

٢ – ميجاس : موضع بالأهواز .

— ٢٦ —

وقال يرثي ابا بلال

١ ـ لقد زاد الحياةَ اليَّ بُغضاً	وحُباً للخروجِ ابو بلالِ
٢ ـ وعُروةُ بعده سقياً ورَعياً	لعروةَ ذي الفضائلِ والمعالي
٣ ـ أحاذرُ أن أموتَ على فراشي	وأرجو الموتَ تحت ذُرى العوالي
٤ ـ ولو أني علمتُ بأنَّ حتفي	كحتفِ ابي بلالٍ لم أبالِ
٥ ـ فمن يكُ همُّهُ الدنيا فاني	لها ، واللهِ ربِّ البيتِ ، قالي

— ٢٧ —

وقال يرثي ابا بلال

١ ـ ان كنتِ كارهةً للموتِ فارتحلي	ثم اطلبي أهلَ أرضٍ لا يموتونا
٢ ـ فلستِ واجدةً ارضاً بها بشرٌ	الا يروحون افواجاً ويَغدونا
٣ ـ الى القبورِ ، فما تنفكُّ اربعةٌ	تُدني سريراً الى لحدٍ يمشُّونا
٤ ـ يا جمرَ قد ماتَ مرداسٌ واخوتهُ	وقبل موتهم مات النبيونا
٥ ـ يا جمرَ لو سلمتْ نفسٌ مطهَّرةٌ	من حادثٍ لم يزل يا جمرَ يُعيينا
٦ ـ اذن لدامت بمرداسٍ سلامته	وما نعاه بذاتِ الغصنِ ناعونا
٧ ـ نفسي فداؤكَ من مُلقىً بمهلةٍ	لم يُصبحِ اليومَ في الأجداثِ مدفونا
٨ ـ قد كان مهتدياً يَهدي الآله به	[دوماً] يُصلي ولا يَهوى المصلينا
٩ ـ من كان [...] لا ينسى المعادَ ولا	يلهو اذا همَّ بالتكذيب لاهونا
١٠ ـ تركتنا كيتامى بادَ والدُهمْ	فلم يرَوا بعده خفضاً ولا لينا

١١ـ فالله يجزيك يا مرداس جنته عنا كما كنت في الإرشاد تولينا
١٢ـ بصرتنا شبهاً كانت تؤلفنا ان المؤلف لا ينفك مفتونـا

• • •

١٣ـ اذا دعانا فأطعنا لدعوته داعٍ سميع فلبونا وساقونا

• • •

١٤ـ والروح جبريل منهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مامونا

— ٢٨ —

وقال في جمرة ابنة عمه وقد تزوجها

١ ـ يا جمر إني على ما كان من خلقي مثنٍ بخلاتٍ صدقٍ كلها فيكِ
٢ ـ الله يعلم أني لم أقل كذبـاً فيما علمت وأني لا أزكيك

— ٢٩ —

وقـال

١ ـ حتى متى تسقى النفوس بكاسها ريب المنون وأنت لاهٍ ترتع
٢ ـ أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى والى المنيـة كل يوم تدفع
٣ ـ أحلام نومٍ او كظل زائلٍ ان اللبيب بمثلها لا يخدع
٤ ـ فتزودن ليوم فقرك دائباً واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع

— ٣٠ —

وقـال

١ ـ ارى اشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
٢ ـ اراها وان كانت تحب فانها سحابة صيفٍ عن قليلٍ تقشع

— ٣٠ —

١ – يسأمونها : يعني الحياة الدنيا .

٣ـ كركبٍ قضَوا حاجاتِهم وترَّحلوا طريقهمُ بادي العلامـةِ مَهيعُ

٤ـ وما كنتُ فى هَديٍ عليّ غَضاضةٌ وما كنتُ في مَخزاتـهِ أتقنع

— ٣١ —

وقال من قصيدة طويلة

١ ـ وليس لعيشِنا هـذا مِهاهٌ وليست دارُنا هاتا بـدارِ

٢ ـ جَمادٌ لا يرادُ الرِّسلُ منها ولم يُجعلْ لهـا دُرجُ الظِّئار

٣ ـ وان قلنا لعلَّ بهـا قراراً فما فيها لحيٍّ من قَرار

٤ ـ لنا الا ليالِيَ هيِّناتٍ وبُلغتنـا بأيامٍ قِصـار

٥ ـ أرانا لا نملُّ العيشَ فيهـا وأُولِعنا بحرصٍ وانتظـار

٦ ـ ولا تَبقى ولا نبقى عليهـا ولا في الأمرِ نأخذُ بالِخيار

٧ ـ وما اموالنا إلا عوارٍ سيأخذها المعير من المعـار

٨ ـ ولكنَّ العُداةَ بنو سبيلٍ على شرفٍ يُيسرُ لاَنحدار

٩ ـ كركبٍ نازلينَ على طريقٍ حثيثٍ ، رائحٌ منهم وساري

١٠ـ وعادٍ إثرَهمْ طربـاً اليهم حثيثَ السير مؤتنفَ النهـار

---

٣ – الطريق المهيـع : الواضح الواسع .

٤ – الهدي : الطريقة والسيرة .

– ٣١ –

١ – مهاه : طراوة وحسن ، والاصمعي يرويها : مهاة .

٢ – الجماد : الناقة التي لا لبن فيها ؛ الرسل : اللبن ؛ الدرج جمع درجـة وهي خرق وغيرها تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها ويشدون عينيها فيأخذها غم مثل غم المخاض ثم يحلون عنها الرباط وقد هيأوا لها حواراً فتحسبه ولدها وترأمه . والظئار: ان تعالج الناقة بالغمامة في انفها لكي تظأر وقيل الظئار خرقة .

١٠ – مؤتنف : مستقبل مبتدأ .

— ٣٢ —

وقـــال

١ ـ أفي كلِّ عامٍ مرضةٌ ثم نقهـةٌ وَينعى ولا يُنعى متى ذا الى متى ؟!

٢ ـ ولا بد من يومٍ يجيء وليلةٍ يسوقان حتفاً راح نحوَك او غدا

• • •

٣ ـ دعتهم بأعلى صوتهـــا ورمتهم بمثلِ الجمالِ الصفرِ نزّاَعةُ الشوى

— ٣٣ —

وقـــال

١ ـ يأسفُ المرءُ على مـــا فاتهُ من لُباناتٍ اذا لم يَقضهـــا

٢ ـ وتراهُ فرحـــاً مستبشراً بالتي امضى كأنْ لم يُمضهـــا

٣ ـ عجباً من فرحِ النفسِ بهـا بعد ما قد خرجت من قَبضها

٤ ـ أنا عندي ذاقَ احلامَ الكرى لقريبٍ بعضُها من بعضِها

— ٣٤ —

وقـــال

١ ـ وفرَّ عني من الدنيا وعيشتِها فلا يكنْ لك في حاجاتها يَتمُ

• • •

٢ ـ فالرحبتانِ فأكنافِ اَلجناب الى ارضٍ يكونُ بها الغسُّولُ فالرَّتَم

— ٣٢ —

٣ — من القرآن الكريم في وصف نار جهنم: « كلا انها لظى. نزاعة للشوى » (المعارج: ١٥) « انها ترمي بشرر كالقصر . كأنه جمالة صفر » (المرسلات ٣٢) .

— ٣٤ —

١ — اليتم : الحاجة .

٢ — الغسول : الاشنان وما اشبهه من الحمض . الرتم : نوع من النبات .

— ٣٥ —

وقال وقد سمع بعض الشرط يقولون وما لنا
لا نقاتل الخوارج ، أليست أعطياتنا دارة ؟

١ ـ فلو بُعثتْ بعضُ اليهودِ عليهم يؤُمهمُ او بعضُ مَن قد تنصرا
٢ ـ لقالوا رضينا أن اقمتَ عطاءَنا وأجريت ذاك الفرض من بُرٍّ كسكرا

— ٣٦ —

وقال وقد رأى الفرزدق ينشد والناس حوله

١ ـ ايها المادحُ العبادَ ليعطى : إنَّ للهِ ما بأيدي العبادِ
٢ ـ فاسالِ اللهَ ما طلبتَ اليهمْ وارجُ فضلَ المقسّم العوّاد
٣ ـ لا تقلْ في الجوادِ ما ليس فيه وتسمي البخيلَ باسم الجواد

— ٣٧ —

وقــال

ـ ومن يَقصدْ لأهلِ الحقّ منهمْ فإني أتّقيهِ كما اتقاني
٢ ـ عليَّ بذاك ان احميهِ حقاً وأرعاهُ بذاك كما رعاني

— ٣٥ —

٢ — الفرض ما يجري للجندي المقاتل ؛ البر : القمح ؛ كسكر : اسم ارض، قال البكري انه بلد بالعراق ، اصله كشتكر فعرب ومعناه « عامل الزرع » .

— ٣٧ —

١ — اهل الحق : الخوارج ؛ منهم : اي من الخوارج . أتقيه : دافعه وأحاربه .

٣ ـ وَلِي نفسٌ اقولُ لها اذا ما تُنازعني : لعلِّي او عساني
٤ ـ وقاضي الموتِ يعلم ما عليه اذا ما مِتُّ منه ما صماني

— ٣٨ —

وقال

١ ـ الحمدُ للهِ الذي يعفو ويشتد انتقامُهْ

ومنها

٢ ـ وكذاكَ مجزأةُ بنُ ثور كان اشجعَ من أسامَهْ

— ٣٩ —

وقال

١ ـ عفا كنفا حورانَ من امِّ معفسٍ وأقفرَ منها تُسترٌ وتَبارقُ

• • •

٢ ـ اذا ما تذكرتُ الحياةَ وطيبَها إليَّ جرى دمعٌ من العينِ غاسق

---

٣ ـ اذا نازعتني نفسي في حملها على ما هو اصلح لها اقول لها طاوعيني لعلي اجد المراد والظفر ، او قلت لها : لعلي افعل هذا الذي تدعوني اليه ، فاذا قلت لها هذا القول طاوعتني .
٤ ـ صماه الامر : حل به .

— ٣٨ —

١ ـ اختلفت حركة الروي في هذا البيت عن الذي بعده .
٢ ـ اسامة من اسماء الاسد . ويقال ان امرأة جمرة قالت له عندما سمعت هذا البيت : اما زعمت انك لم تكذب في شعرك قط ؟ افيكون رجل اشجع من اسد ؟ فقال : رأيت مجزأة بن ثور فتح مدينة والاسد لا يقدر على ذلك .

— ٣٩ —

١ ـ تستر وتبارق . اسمان لمكانين .
٢ ـ غاسق : سائل .

— ٤٠ —

وقال يذكر قوماً من الازد نفاهم زياد بن ابي سفيان من البصرة الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع يقال له الظاهر

١ ـ فساروا بحمدِ اللهِ حتى أحلَّهمْ ‌ ‌ ‌ بَبليَونَ منها الموجفاتُ السوابقُ
٢ ـ فأمسوا بحمدِ الله قد حال دونهم ‌ ‌ ‌ مهامهُ بيدٌ والجبالُ الشواهق
٣ ـ وحلوا ولا رجّوا سوى الله وحده ‌ ‌ ‌ بدارٍ لهم فيها غِنىً ومَرافق
٤ ـ فأمسوا بدارٍ لا يفزَّعُ اهلُها ‌ ‌ ‌ وجيرانُهمْ فيها تُجيب وغافِق

— ٤١ —

وقال بعد ان فارق روح بن زنباع الجذاميّ

١ ـ يا رَوح كم من اخي مثوىً نزلت به ‌ ‌ ‌ قد ظنَّ ظنكَ ، من لخمٍ وغَسَّانِ
٢ ـ حتى اذا خفتهُ فارقتُ منزلهُ ‌ ‌ ‌ من بعدِ ما قيلَ : عمرانُ بن حطان
٣ ـ قد كنت جارَك حولاً لا يروّعني ‌ ‌ ‌ فيه روائعُ من إنسٍ ومن جان
٤ ـ حتى اردتَ بي العظمى فأدركني ‌ ‌ ‌ ما ادرك الناسَ من خوف ابن مروان

— ٤٠ —

١ ـ ببليون: اصله بابليون واسقط عمران منه الالف وهو الاسم القديم لموضع الفسطاط.
الموجفات : الابل السريعة .

— ٤١ —

١ ـ روح بن زنباع الجذامي ، كان عمران نزل عنده متنكراً لما اطرده الحجاج .
المثوى : منزل الضيافة .
٣ ـ روائع : جمع رائعة وهي الامر المخيف .
٤ ـ العظمى : الداهية .

٥ ـ فاعذر اخاكَ ابن زنباعٍ فانَّ له في النائباتِ خطوباً ذاتَ ألوانِ
٦ ـ يوماً يَمانٍ اذا لاقيتُ ذا يَمنٍ وان لقيتُ معدّياً فعدناني
٧ ـ لو كنتُ مستغفراً يوماً لطاغيةٍ كنتَ المقدَّمَ في سرّي وإعلاني
٨ ـ لكنْ أبتْ ليَ آياتٌ مطهرةٌ عنـــد الولايةِ في طه وعِمران

— ٤٢ —

وقال حين فارق زفر بن الحارث الكلابي

١ ـ ان التي اصبحت يَعيا بها زُفَرٌ أعيتْ عياءً على رَوحِ بن زنباعِ
٢ ـ ما زال يسألني حولاً لأُخبرهُ والناسُ من بين مخدوعٍ وخداع
٣ ـ حتى اذا انقطعت عني وسائلُهُ كفَّ السؤالَ ولم يولعْ بإهلاعي
٤ ـ فاكففْ كما كفَّ عني انني رجلٌ إما صميمٌ واما فقعةُ القاع
٥ ـ واكفف لسانك عن لومي ومسألتي ماذا تريدُ الى شيخٍ لأوزاع

---

٦ ـ يمان : خبر لمبتدأ محذوف ، . التقدير : انا يمـــان ، والنصب جائز ولكن الوزن لا يحتمله .

٨ ـ الولاية بالكسر : النصرة والنسب ، وبالفتح مصـــدر الولي . والمؤمنون بعضهم اولياء بعض، والاشارة الى قوله تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليـــاء من دون المؤمنين » (آل عمران : ٢٨)

— ٤٢ —

١ ـ قال المبرد أنشدنيه الرياشي « أعيا عياها على روح بن زنباع » وأنكره كما أنكرناه لانه قصر الممدود « عياءها » وذلك في الشعر جائز . وزفر بن الحارث شيخ بني كلاب في عصره .

٣ ـ الوسائل : الاسباب والذرائع . الاهلاع : الافزاع والترويع .

٤ ـ الصميم : الخالص من كل شيء . فقعة القاع : اي لا اصل له ، والفقعة : الكمأة البيضاء ولا عروق لها ولا اغصان .

٥ ـ شيخ لأوزاع : يعني نفسه لانه حين نزل بزفر بن الحارث انتسب أوزاعياً .

٦ ـ اما الصلاةُ فاني غيرُ تارِكها كلُّ امرىءٍ للذي يُعنى به ساعِ
٧ ـ أكرمْ بروحِ بن زنباعٍ وأسرتهِ قومٌ دعــا أوَّليهمْ للعلا داع
٨ ـ جاورتهم سِنةً فيا أسرُّ بــه عِرضي صحيحٌ ونومي غيرُ تَهجاع
٩ ـ فاعملْ فانك مَنعيٌّ بواحــدةٍ حسبُ اللبيبِ بهذا الشيبِ من ناع

— ٤٣ —

وقال وقد نزل بقوم من الأزد في سواد الكوفة

١ ـ نزَلنا بحمدِ الله في خيرِ منزلٍ نُسرُّ بما فيه من الأُنسِ والَخفرْ
٢ ـ نزلنــا بقومٍ يجمعُ الله شملهمْ وليس لهم دعوى سوى المجدِ يعتصر
٣ ـ من الأزدِ إن الأزدَ اكرم معشرٍ أَتوني فقالوا : من ربيعةَ او مضر
٥ ـ أم الحيِّ قحطانٍ ، فتلكمْ سَفاهةٌ كما قــال لِيَ روحٌ وصاحبهُ زُفَر

٦ — انما قال هذا لانه كان يطيل الصلاة وكان غلمان من بني كلاب يضحكون منه .
٨ — تهجاع : نومة خفيفة .
٩ — واحدة : اي شعرة بيضاء واحدة ، تكفي لتكون نذيراً للمرء .

— ٤٣ —

٢ — اعتصر من الشيء : اخذ ، ويقال رجل كريم المعتصر اي جواد عند المسألة ، ولا يبعد ان يكون مراده هنا : ينتسب اليه لان عصر الرجل عصبته ورهطه .
٣ — ينشد ايضاً : يمانية قربوا ، يريد قربوا ـ بتسكين الراء ـ وهذا جائز في كل شيء مضموم او مكسور اذا لم يكن من حركات الاعراب مثل فخذ تقول فيها فخذ ـ بتسكين الخاء ـ وتقول كرم عبد الله اي كرم وقد علم الله اي علم .
٤ — يروي ايضاً من ربيعة ام مضر ، وأو أحسن بــين ربيعة ومضر لانها في جانب وقحطان في الجانب الآخر .
٥ — هنا نسب السفاهة الى روح مع أنه مدحه في قصيدة سابقة ، ولكن الامور نسبية وروح انما مدح بالمقايسة الى زفر .

٦ ـ وما منهـــا الا يُسرٌ بنسبةٍ تقرّبني منـــه وان كان ذا نفرْ
٧ ـ فنحن بنو الاسلامِ واللهُ واحدٌ وأولى عبـــادِ الله بالله من شَكر

— ٤٤ —

وقال ايضاً في تنقله في القبائل

١ ـ نزَلنـــا في بني سعدِ بنِ زيدٍ وفي عكٍّ وعامرِ عَوبثانِ
٢ ـ وفي لخمٍ وفي أُدَدِ بن عمروٍ وفي بكرٍ وحيٍّ بـــني العدان

— ٤٥ —

وقال وكان الحجاج لـــجَّ في طلبه

١ ـ اسدٌ عليَّ وفي الحروبِ نَعامةٌ رَبداءُ تُجفلُ من صفيـرِ الصافرِ
٢ ـ هلاَّ برزتَ الى غزالةَ في الوغى بل كان قلبكَ في جناَحي طائر
٣ ـ صدَعتْ غزالةُ قلبهُ بفوارسٍ تركت منـــابرهُ كأمسِ الدابر
٤ ـ ألقِ السلاح وخذ وشاحي معصرٍ واعمَـــدْ لمنزلةِ الجبـــانِ الكافر

---

٦ — فخر عمران هنا بنفسه ونسبه ثم عاد في البيت الاخير فاستغفر من تورطه في الثناء على نفسه .

٧ — يقول: انقطعت الولاية الا ولاية الاسلام فانها قد قاربت بين الغرباء لقوله عز وجل « انما المؤمنون اخوة » .

— ٤٥ —

١ — ربداء : ذات سواد مختلط او كلها سوداء .

٢ — غزالة : من نساء الخوارج المحاربات . وقلبه في جناحي طائر اي شديد الخفقان.

٤ — المعصر : الفتاة التي بلغت عصر شبابها وأدركت واختلفَ في تعيين سنها بين اول البلوغ والاشراف على العشرين .

— ٤٦ —

وقـــال يمدح ابن ملجم

١ ـ يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها   الا ليبلغَ من ذي العرش رِضوانا
٢ ـ إني لأذكرُهُ حينـــاً فأحسبهُ   أوفى البريةِ عنـــد الله ميزانا
٣ ـ أكرم بقومٍ بطونُ الطيرِ قبرُهمُ   لم يَخلطوا دينهم بغيـــاً وعُدوانا

• • •

٤ ـ للهِ درُّ المراديِّ الذي سَفكتْ   كفّاهُ مهجـــةَ شرِّ الخلقِ انسانا
٥ ـ أمسى عشيةَ غشاهُ بضربتـــهِ   ممـــا جناهُ من الآثامِ عُريـــانا

• • •

٦ ـ حتى متى لا نرى عدلاً نعيشُ به   ولا نرى لدعـــاةِ الحقِّ أعوانا

— ٤٧ —

وقـــال

١ ـ اذا قَصرَت أسيافُنا كان وَصلها   خطانا الى أعدائنا فنضاربُ

• • •

٢ ـ ولم يُغنِ عنك الموت يا جمر اذ أتى   رجالٌ بأيـــديهمْ سيوفٌ قواضب

— ٤٨ —

وقال في رثاء يزيـــد بن بعثر

١ ـ لقد كان في الدنيا يزيدُ بن بعثرٍ   حريصاً على الخيراتِ حُلواً شمائلهْ

— ٤٦ —

لم تختلف المصادر في نسبة الابيات الثلاثة الاولى من هذه القصيدة الى عمران في مدح ابن ملجم ، اما البيتان ٤و٥ فأستبعد نسبتها له ؛ ولولا ان الاقدمين أثبتوا هذه الابيات لما أثبتناها في هذا المجموع. والله يحاسب عمراناً بما قال وابن ملجم بما فعل ويرضى عن الصحابي الجليل علي بن ابي طالب .

— ٤٩ —

وقـــال

١ ـ وقد عَرضتْ لي حاجةٌ وأظنني   بأني اذا انزلتهـــا بك مُنجحُ
٢ ـ فأنْ أكُ في اخذِ العطية مُربحاً   فانك في بـــذلِ العطية اربح
٣ ـ لأن لك العُـقبى من الأجر خالصاً   وشكريَ في الدنيا ، فحظكَ ارجح

— ٥٠ —

وقال يصف رجلاً من الخوارج وأنّ أمه
قـــد انجبت بولادته ، ويصف فرسا

١ ـ قـــد أنجبتهُ وأشبتهُ وأعجبها   لو كان يُعجبهـــا الإنجابُ والحبلُ
٢ ـ ثقفٌ حويذ مبينُ الكفّ ناصعهُ   لا طائشُ الكف وقّافٌ ولا كَفل
٣ ـ لم تُلههِ إربةٌ عن رمي اسهمهِ   وسيفهُ لا مصاباةٌ ولا عَطـــل
٤ ـ عرّى الرّكاب التي قد كان يُعملها   واختار أجردَ صهّالاً له خُصل
٥ ـ كأنه فِلكةٌ في كفّ فارسهِ   اذا جرى وهو حامي العقبِ مُنسحل

— ٤٩ —

لا تشبه هذه الابيات مذهب عمران في الزهد والترفع عن المدح ولعلها نسبت اليه خطأ .

— ٥٠ —

١ — أشبته : جاءت به كشبا الحديد .
٢ — ثقف : حاذق فهم ؛ حويذ : مشمر؛ الكفل : الذي لا يثبت على ظهر الدابة.
٣ — في الاصل : أوبة ؛ والاربة : الحاجة ؛ واذا اغمد الرجل سيفه قيل : صابى سيفه والعطل من صفات القوس لا السيف وهي التي لا وتر لها . وربما كان المعنى : ولا هو عطل ، والعطل الذي لا سلاح معه .
٥ — منسحل : مسرع في سيره .

٦ ـ يمشي بشكَّته في القوم مشترفٌ كأنه قارحٌ بالدوّ مبتقل
٧ ـ يَثني الحبال بجوزٍ تمٍّ محزمهُ منه فلا سخفٌ فيه ولا رَهَل
٨ ـ وحارك مثل شرخ الكور مرتفع وليس في صُلبه ضعف ولا عَصل
٩ ـ طوعُ القياد وأىٌّ تقريبه خذمٌ أقبٌّ كالسِّيد لا رطلٌ ولا سَغل
١٠ ـ حتى كأنَّ بعرشيه ومحزمه أشطانَ بئرٍ متوح غربها سَجل

— ٥١ —

وقال

١ ـ لا يُعجز الموت شيءٌ دون خالقه والموتُ فانٍ اذا ما ناله الأَجلُ
٢ ـ وكلُّ كربٍ أمامَ الموتِ متّضعٌ للموتِ ، والموتُ فيما بعده جَلل

— ٥٢ —

وقال

١ ـ ياجمرَ ياجمر لا يَطمحْ بك الأَملُ فقد يكذِّبُ ظنَّ الآمل الأجلُ
٢ ـ ياجمر كيف يذوق الخفض معترفٌ بالموت ، والموت فيما بعده جلل
٣ ـ كيف أُواسيك والأحداثُ مقبلةٌ فيها لكلِّ امرئٍ عن غيره شُغل

• • •

---

٦ — الشكة : السلاح ؛ الدو : المفازة ؛ مبتقل : يرعى البقل .
٧ — الجوز : الظهر .
٨ — الحارك : أعلى الكاهل ؛ عصل : اعوجاج .
٩ — وأى : شديد كأنه حمار وحش ؛ التقريب : نوع من السير . خذم : سمح سهل في عدوه ؛ أقب : ضامر ؛ السيد : حيوان سريع العدو ؛ رطل : لين رخو ؛ سغل : متخدد اللحم مهزول .

٤ ـ وقد أظلَّتكِ أيامٌ لها حَمسٌ فيها الزلازلُ والأهوالُ والوَهلُ

• • •

٥ ـ لما رأوا مخرجاً من كفرِ قومهمُ مضوا فما ميَّلوا فيه ولا عدَلوا

— ٥٣ —

وقـــال

١ ـ ومَن يكُ ظِهرياً على اللهِ ربهِ بقوَّتهِ ، فـــاللهُ أغنى وأوسع

• • •

٢ ـ وكنت أجنُّ السرَّ حتى أُميتهُ وقد كان عنـــدي للأمانةِ موضِع

• • •

٣ ـ مُمرُّ القوَى مستحصد الخلق لم يقدْ اذا قِيدَ مسترخي الحبالِ موَضَّع

— ٥٤ —

وقـــال

١ ـ تكنْ تَبعـــاً للظالمينَ تطيعهمْ وتجعلْ كتابَ الله منكَ على ظهرِ

---

٤ — حمس : شدة ؛ الزلازل : الاهوال .

٥ — ما ميلوا فيه : لم يشكوا ؛ ما عدلوا : ما ساووا بها شيئاً او هو كقولك : ما عدلت به احداً .

— ٥٣ —

١ — ظهري : معين ؛ والكلمة من الأضداد .

٣ — ممر : مفتول محكم ، مستحصد : محكم مجتمع . الموضع : الفرس الذي تزل رجـــله ويفرش وظيفه وهذا عيب فيه .

— ٥٤ —

١ — تجعله على ظهر اي تطرحه .

— ٥٥ —

وقـــال

١ ـ فأن تكن حين شاورناك قلتَ لنا بالنُّصحِ منكَ لنـــا فيما نُرائيكا

— ٥٦ —

وقـــال

١ ـ لمنطقٍ مستبينٍ غيرِ ملتبسٍ بـه اللسانُ ورأيٍ غـيرِ مؤتفكِ

— ٥٧ —

وقـــال

١ ـ أقتربَ الوعدُ والقلوبُ الى اللهوِ وحبٌّ الحياةِ سائقها
٢ ـ باتتْ همومي تَسري طوارقُها أكفُّ عيني والدمعُ سابقها
٣ ـ مما أتاني من اليقينِ ولم أود يراه بعض ناطقها (؟)
٤ ـ أم مَن تلظّـى عليه موقَدةُ النا رِ محيـــطٌ بهم سُرادقُها
٥ ـ أم أسكنُ الجنةَ التي وُعدَ الابرارُ مصفوفةً نَمارقها
٦ ـ لا يَستوي المنزلانِ ولا الأعمالُ لا تَستوي طَرائِقُـها
٧ ـ هما فريقانِ فِرقةٌ تدخلُ الجنة حَفَّـت بهم حدائقها
٨ ـ وفرقةٌ منهمُ قد أدخلتِ النـا رَ فشانَتهـــمُ مرافقهـــا
٩ ـ تعاهدتْ هذه القلوبُ اذا همَّـت بخيرٍ عاقتْ عوائقها

— ٥٥ —

١ — استرأيت الرجل وراءيته : استشرته ، نرائيك : نستشيرك .

١٠ـ من لم يمتْ عَبطةً يمت هَرَماً للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقهـا

١١ـ ما رغبةُ النفسِ في الحياةِ وإن عاشت قليلاً فالموتُ لاحقهـا

١٢ـ وأيقنتْ أنها تعودُ كما كانَ براهـا بالأمسِ خالقها

١٣ـ وأنَّ ما جمّعتْ وأعجبها من عَيشها مَرّةً مُفارقها

١٤ـ وصدَّها للشقاءِ عن طلبِ الجنةِ دنياً أَلهمُّ ماحقها

١٥ـ عبد دعا نفسهُ فعاتَبها يعلمُ أن المصيرَ رامقهـا

١٦ـ يُوشِكُ مَن فرَّ مِن منيّتهِ في بعضِ غِرّاتهِ يوافقها

— ٥٨ —

وقال بعد ان اطلقه الحجاج

١ ـ أأقاتلُ الحجّاجَ عن سُلطانهِ بيدٍ تقرُّ بأنها مَولاتُهُ

٢ ـ إني اذنْ لأخو الدناءةِ والذي عفّت على عِرفانه جَهلاته

٣ ـ ماذا اقولُ اذا وقفتُ موازياً في الصفِّ واحتجّت له فعلاته

٤ ـ وتحدّثَ الأكفاءُ أن صنائعاً غُرست لديّ فحنظلت نخلاته

٥ ـ أأقولُ جار عليّ إني فيكمُ لأحقُّ مَن جارت عليه وُلاته

٦ ـ تاللهِ ما كِدتُ الاميرَ بآلةٍ وجوارحي وسلاحُها آلاتُه

١٣ ـ منير بن صخر بن يعمر الراسبي

— ٥٩ —

قال يهجو أخواله لانهم لم يجيروه من عبيد الله بن زياد
ويمدح رجلاً من بني عقيل أجاره

١ ـ وجدتُ بني قيسٍ لئاماً أذلّةً كثيراً خَناهمْ ضحكةً في المحافلِ

— ٥٩ —

١ – الخنا : العار ؛ ضحكة : هزأة يضحك منهم .

٢ ـ وجدتُهم لما أتيتُ بلادَهمْ ضِعافاً قُواهم نُهزةً للقبائلِ
٣ ـ وجارُ عقيلٍ لا يخافُ هضيمةً يَحلُّ نجاةً عن يدِ المتناول
٤ ـ ظلوماً ولا تلقى مُجاورَ بيتهمْ يدَ الدهر مظلوماً مُقراً بباطل
٥ ـ ترى جارَهمْ فيهم كريماً وضَيفهمْ منيعاً حماهُ آمناً للغوائِل

١٤ ـ عطية بن سمرة الليثي

ـ ٦٠ ـ

قـــال

١ ـ وحسبي من الدنيا دِلاصٌ حصينةٌ ومِغفرُها يومـاً وصدرُ قَنـاةِ
٢ ـ وأجردُ محبوكُ السَّراةِ مقلّصٌ شديدٌ أعاليه ، وعَشرُ شُراة
٣ ـ فأبلغَ منه حاجتي وبصيرتي وأشفيَ نفسي من وُلاةِ طُغاة

١٥ ـ الرهين بن سهم المرادي

ـ ٦١ ـ

١ ـ يا نفسُ قد طالَ في الدنيا مراوغتي لا تأمنِنَ لصرفِ الدهر تنغيصا
٢ ـ اني لبائع مـا يَفنى لباقيةٍ ان لم يُعقني رجاءُ العيش تَربيصا

---

٢ ـ نهزة : فرصة ، اي تنتهز القبائل ضعفهم فتعدو عليهم .
٣ ـ الهضيمة : الاذلال والجور ، نجاة : بعيداً بمنجاة .
٤ ـ يد الدهر : أبد الدهر .
٥ ـ الغوائل : المصائب .

ـ ٦٠ ـ

١ ـ دلاص : درع لينة ملساء .
٢ ـ السراة : الظهر .

ـ ٦١ ـ

٢ ـ التربيص : الترقب والانتظار .

٣ ـ وأسالُ اللهَ بيعَ النفسِ مُحتسباً   حتى أُلاقيَ في الفردوسِ حُرقوصا
٤ ـ وابنَ المنيحِ ومرداساً واخوتهُ   اذ فارقوا زَهرةَ الدنيــا مَخاميصا
٥ ـ تخالُ صَفَّهمُ في كلِّ مُعتركٍ   للموت سُوراً من البنيانِ مَرصوصا

١٦ ـ ثابت الخارجي

ـ ٦٢ ـ

ـ ساتبعُ إخواني وأحسو بكاسهم   وفي الكفِّ عضبُ الشفرتين مهند

١٧ ـ نجدة بن عامر الحنفي

ـ ٦٣ ـ

١ ـ وان جرَّ مولانا علينا جريرةً   صَبرنا لهــا ، انَّ الكرامَ الدعائمُ

١٨ ـ ابو الوازع الراسبي

ـ ٦٤ ـ

قال يحض نافع بن الازرق على الخروج

١ ـ لسانكَ لا تُنكي بـه القومَ إنَّما   تنالُ بكفَّيْكَ النجاةَ من الكربِ
٢ ـ فجاهدْ أُناساً حاربوا اللهَ واصطبرْ   عسى اللهُ أن يخزي غويَّ بني حرب

— ٦٥ —

وقال إثر كلام بينه وبين نافع

١ ـ سأشري ولا أبغي سوى الله صاحباً   وأبيضَ كالمخراقِ عضبِ المضاربِ
٢ ـ فقد ظهر الجور المبير وأجمعتْ   على ذلك أقوامٌ كثيرو التّكاذبِ

١٩ ـ نافع بن الازرق

— ٦٦ —

قال في قتل مسعود بن عمرو العتكي

١ ـ فَتكْنا بمسعودِ بنِ عمرو لقيلهِ   لبيبةَ لا تخرجْ مِنَ السِّجْنِ نافعا
٢ ـ ولا تُخْرجنْ منهُ عطيّةَ وابنه   فخضنا له شوباً من السّمِّ ناقعا
٣ ـ وكانت له في الأزدِ حالٌ عظيمةٌ   وكان لما يهوى من الأمر مانعا
٤ ـ فقالتْ تميمٌ نحنُ أصحابُ ثارهِ   ولن ينتهوا حتى يعضّوا الأصابعا
٥ ـ ويصلوا بحربِ الأزدِ، والأزدُ جمرةٌ   متى يصطلوها يُصبح الأمر جاشعا
٦ ـ فقلْ لتميمٍ ما أردتمْ بكذبةٍ   تكونُ لها الأوطانُ مِنكمْ بلاقِعا

— ٦٥ —

١ ـ المخراق في الأصل : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، ويطلق على السيف .
٢ ـ المبير : المهلك .
١ ـ اشار مسعود على عامل البصرة بحبس نافع وغيره من رؤوس الأزارقة . لبيبة : لقب عامل البصرة .

— ٦٦ —

٢ ـ عطية بن الاسود .
٥ ـ راجع ق : ٤٣ لعمران حيث أطنب في الثناء على الأزد ؛ جاشعاً : مثيراً للفزع .

٢٠ ـ الحارث بن كعب الشني

— ٦٧ —

قال يرثي عون بن أحمر الضبعي وقتل مع ابن الأزرق

١ ـ أيهات ، قد أبلى عِظامي وشفَّها   وأسهرَ لَيلي ذِكرُ عونِ ابنِ أحمرِ
٢ ـ فتى كانَ لا يخشى سوى اللهِ وحدهُ   ويطمعُ في معروفـــهِ كلُّ مقترِ
٣ ـ يجاهدُ في الله ابنُ احمرَ صادقاً   اذا ما ارتضى بالجورِ كلُّ مقصّرِ

٢١ ـ زيد بن جندب الأزرقي

— ٦٨ —

قال يذكر الاختلاف الذي وقع بين الازارقة

١ ـ قُلْ لِلمحلّينَ قد قَرَّتْ عيونكمُ   بِفُرقةِ القومِ والبغضاءِ والهربِ
٢ ـ كُنّا أناساً على دينٍ فَفرّقنـــا   قَرْعُ الكلامِ وخلطُ الجدِّ باللعبِ
٣ ـ ما كان أغنى رجالاً ضَلَّ سَعيهمُ   عن الجدالِ وأغناهمْ عن الخطبِ
٤ ـ إني لأهونكمْ في الارضِ مُضطرباً   مالي سِوى فرسي والرمحِ من نشبِ

— ٦٧ —

١ ـ أيهات لغة في هيهات . شفها : أنحلها

— ٦٨ —

١ ـ المحلون : أعداء الخوارج الذين لا عهد لهم ، الهرب : تنقلات قطري من مكان إلى آخر أمام المهلب .

٤ ـ النشب : المال .

٢٢ ـ الأشل البكري الأزرقي

- ٦٩ -

قال يذكر زيد بن جندب الايادي خطيب الازارقة

وكان قد رآه فى بعض المحافل

ـ تَنَحْنَحَ زيدٌ وَسعلْ ... لما رأى وقعَ الإسلْ

٢ ـ ويلمّهِ اذا ارْتجلْ ... ثم أطالَ واحْتفلْ

٢٣ ـ يزيد بن حبناء

- ٧٠ -

قال في كلمة طويلة وكتبت اليه زوجه

تطلب هدايا والطافا

١ ـ دعي اللومَ، ان العيشَ ليس بدائم ... ولا تعجلي باللوم يا أُمَّ عاصمِ

٢ ـ فان عجلتْ منكِ الملامةُ فاسمعي ... مقالةَ معنيٍّ بحقّكِ عالم

٣ ـ ولا تعذلينا في الهديّةِ، إنما ... تكونُ الهدايا من فُضولِ المغانم

٤ ـ فليس بمُهْدٍ مَنْ يكونُ نهارهُ ... جلاداً ويُمسي ليلهُ غيرَ نائم

٥ ـ يريدُ ثوابَ اللهِ يوماً بطعنةٍ ... غموسٍ كشدقِ العنْبريّ ابنِ سالم

- ٧٠ -

٥ ـ طعنة غموس : واسعة منهرة وشبهها في سعتها بشدق من سماه العنبري ابن سالم.

٦ ـ أبيتُ وسربالي دلاصٌ حصينةٌ ومغفرها والسيفُ فوق الحيازم
٧ ـ حلفتُ بربِّ الواقفين عشيَّةً لدى عَرفاتٍ حَلفــةً غيرَ آثم
٨ ـ لقد كان في القومِ الذين لقيتهمْ بسابورَ شُغلٌ عن بُزوزِ اللَّطائم
٩ ـ تَوقدُ في أيديهم زاعبيَّـــةٌ ومرهفةٌ تفري شئونَ الجماجـــم
١٠ـترى الخيلَ تردي بالتجافيفِ بينهم بفرسانها ، مرَّ النسورِ القشـــاعم
١١ـاذا انتطحتْ مناكر اديس غادرتْ جراثيمَ صرعى للنسور القشاعم
١٢ـولم أكُ مشغولاً بسابورَ عنكمُ وبالسَّـفح اذ نغشى صُدور الغواشم

— ٧١ —

وقـــال

١ ـ إني هزئتُ مِن اُمِّ الغمرِ اذ هزئتْ بشيبِ رأسي، وما بالشيبِ من عارِ

---

٦ ـ الحيازم : جمع حيزوم وهو الصدر .

٨ ـ اللطائم: جمع لطيمة وهي القافلة ، والبزوز جمع بز أي الثياب والبضائع.

٩ ـ زاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، وهو إما رجل أو بلد ، والزاعبي من الرماح الذي اذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه .

١٠ـتردي: تثب ، التجافيف : جمع تجفاف وهو مـــا جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح .

١١ـجراثيم : أكواماً مكدسة من جثث القتلى .

٢ ـ ما شقوةُ المرءِ بالأقتارِ يُقترهُ ولا سعادتُــهُ يوماً بإكثــار
٣ ـ ان الشقيَّ الذي في النارِ منزلهُ والفوزُ فوزُ الذي ينجو مِنَ النار
٤ ـ أعوذُ باللهِ مِنْ أمرٍ يزيّنُ لي لومَ العشيرةِ او يدني من العــار
٥ ـ وخيرِ دنياً ينسّي شرَّ آخرةٍ وسوفَ ينبئني الجبّارُ أخبــاري
٦ ـ لاأقربُ البيتَ أحبو مِن مؤخره ولا أكسرُ في ابنِ العمِّ أظفــاري
٧ ـ ان يحجبِ اللهُ أبصاراً أراقبها فقد يرى اللهُ حالَ المدْلجِ الساري

٢٤ ـ عمرو القنا بن عميرة العنبري

— ٧٢ —

قـــال

١ ـ لا خيرَ في الدنيا لمنْ لم يكنْ لهُ من الله في دار القرارِ نصيبُ
٢ ـ فحسبي منَ الدنيا دلاص حصينةٌ وأجردُ خوّارُ العنانِ نجيبُ

— ٧١ —

٢ ـ الهاء في يقتره تعود على الاقتار

٦ ـ أي أنه لا يأتي البيت لريبة . ويكسر أظفاره في ابن عمه : يغتابه كما قال الحطيئة : « وجرحوه بأنياب وأضراس » .

٧ ـ المدلج : الذي يسير من أول الليل .

— ٧٢ —

١ ـ دار القرار : الدار الآخرة .

٢ ـ خوار العنان : لين العطف

٣ ـ أجاهدُ أعدائي اذا ما تتابعوا   وأدعى بإسمي للهدى فأُجيب
٤ ـ معي كلُّ أواهٍ برى الصومُ جسمه   ففي الجسمِ منه نهكةٌ وشحوب

— ٧٣ —

ولـه من ابيات يصف فيها الخوارج

١ ـ القائلينَ إذا همْ بالقنا خرجوا   منْ غمرةِ الموت : في حوماتها عودوا
٢ ـ عادوا فعادوا كراماً لا تنابلةً   عند اللقــاءِ ولا رعشٌ رعاريد
٣ ـ لا قومَ أكرمُ منهم يومَ قال لهمْ   مُحرضُ الموتِ : عن أحسابكمْ ذودوا

— ٧٤ —

وقال بعد زمن من توقف القتال بينه وبين
جيش المهلب

١ ـ ألمْ ترَ أنَّا مُذْ ثلاثينَ ليلةً   جديبٌ وأعداءُ الكتابِ على خفض

— ٧٥ —

وقــال

١ ـ نحنُ صبحناكمْ غداةَ النَّحرِ   ٢ ـ بالخيلِ أمثال الوشيـجِ تسرى

٣ ـ يقال عليه نهكة المرض أي جهده .

— ٧٥ —

٢ ـ الوشيج : الرماح .

٣ ـ يقدمها عمروُ القنا في الفجرِ ٤ ـ الى أناسٍ لهجـوا بالكفر
٥ ـ اليومَ أقضي في العدوِّ نذري

٢٥ ـ أم عمران بن الحارث الراسبي

ـ ٧٦ ـ

قالت ترثي ابنها ، وقتل يوم دولاب

١ ـ أللهُ أيـدَ عمراناً وطهرهُ وكان عمرانُ يدعو اللهَ في السَّحرِ
٢ ـ يدعوهُ سراً وإعلاناً ليرزقهُ شهـادةً بيدي ملحـادةٍ غُدرِ
٣ ـ ولَّى صحابتهُ عن حرِّ ملحمةٍ وشدَّ عمرانُ كالضرغامـةِ الهصرِ
٤ ـ أعني ابن عمرة إذْ لاقى منيتهُ يومَ ابنُ تابٍ يُحامي عورة الدُّبرِ

٢٦ ـ حصين بن حفصة السعدي

ـ ٧٧ ـ

قال في قطري من ابيات

١ ـ وأنتَ الذي لا نستطيعُ فراقهُ حياتكَ لا نفعٌ وموتكَ ضائر

ـ ٧٦ ـ

٢ ـ ملحادة : صيغة مبالغة أي شديد الالحاد ، غدر: شديد الغدر .

٣ ـ الهصر : الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر .

٢٧ - أم حكيم

- ٧٨ -

قالت وقد خطبها جماعة من اشراف الخوارج فردتهم

١ - ألا إنَّ وجهاً حسَّنَ اللهُ خَلقهُ لاجدرُ أن يُلفى به الحسنُ جامعا
٢ - وأكرمُ هذا الجرْمَ عن أنْ يَنالهُ تَوركُ فحلٍ هَمُّهُ أنْ يُجامعا

- ٧٩ -

وقالت ترتجز

١ - أحملُ رأساً قد سئْمتُ حملهْ ٢ - وقد مللتُ دَهْنهُ وغسله
٣ - ألا فتىً يَحملُ عني ثِقلهْ

٢٨ - قطري بن الفجاءة

- ٨٠ -

قال وكتب بها الى ابي خالد القناني

احد القعدة

١ - أبا خالدٍ يا انفرْ فلستَ بخالدٍ وما جَعلَ الرحمنُ عُذْراً لِقاعدِ

- ٧٨ -

٢ - تورك الفحل : أن يركب .

٢ ـ أتزعُمُ أنَّ الخارجيُّ على الهدى   وأنت مقيمٌ بين لصٍّ وجاحِدِ

— ٨١ —

وقال

١ ـ يا ربَّ ظلِّ عقابٍ قد وقيتُ بها   مُهري من الشمسِ ، والأبطالُ تجتلدُ
٢ ـ وربَّ يوم حمىً أرعيتُ عِقوتَهُ   خيلي اقتصاراً ، وأطرافُ القنا قصدُ
٣ ـ ويومٍ لهوٍ لأهلِ الخفض ظلَّ به   لهوي اصطلاءَ الوغى او ناره تقدُ
٤ ـ مُشهَّراً موقفي، والحرب كاشفةٌ   عنها القناعَ ، وبحرُ الموتِ يَطَّردُ
٥ ـ وربَّ هاجرةٍ تغلي مراجلُها   مَخرتها بمطايا غارةٍ تخدُ
٦ ـ تجتابُ أَوديةَ الأفزاعِ آمنةً   كأنَّها أسدٌ تقتادُها أسدُ
٧ ـ فإن أمتْ حتفَ نفسي لا أمتْ كمداً   على الطعان ، وقصرُ العاجزِ الكمدُ
٨ ـ ولم أقلْ لم أساقِ الموتَ شاربهُ   في كاسهِ ، والمنايا شُرَّعٌ وُرُدُ

— ٨٢ —

وقال

١ ـ أقول لها وقد طارت شعاعاً   من الابطالِ ويحكِ لنْ تُراعي

— ٨١ —

١ ـ العقاب : الراية .
٢ ـ العقوة : الساحة ، قصد : مكسرة.
٥ ـ تخد: تسرع ، من الوخد.
٦ ـ الافزاع : المخاوف .

٢ ـ فأنكِ لو سألتِ بقــاء يومٍ على الاجلِ الذي لكِ لم تُطاعي
٣ ـ فصبراً في مجالِ الموْتِ صَبراً فمــا نيلُ الخلوْدِ بمستطـــاعِ
٤ ـ ولا ثوْبُ البقاءِ بثوبِ عزٍّ فيطوى عـــن أخي الخنعِ اليراع
٥ ـ سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ فداعيـــه لاهلِ الارضِ داعي
٦ ـ ومن لا يعتبط يسْأمْ ويهرم وتُسلمْهُ المنونُ الى انْقِطـــاعِ
٧ ـ وما للمرءِ خيرٌ في حيـــاةٍ اذا مـــا عدَّ من سقطِ المتـــاعِ

— ٨٣ —

وقـــال

١ ـ إلى كم تغاريني السيوفُ ولا أرى مغاراتهـــا تدعو إليَّ حماميـــا
٢ ـ أقارعُ عن دارِ الخلودِ ولا أرى بقاءً على حالٍ لمنْ ليسَ باقيـــا
٣ ـ ولو قرَّبَ الموتَ القراعُ لقد أنى لموتيَ أن يدنو لطولِ قِراعِيـــا
٤ ـ أُغادي جِلادَ المعلمينَ كأنني على العسلِ الماذيِّ أُصبحُ غاديـــا

— ٨٢ —

٤ ـ أخو الخنع : الذليل ، اليراع : الجبان

٦ ـ يعتبط : يموت من غير علة ، يسأم : من الهرم وتكاليفه .

— ٨٣ —

١ تغاريني من المغاراة أي تولع به والمغاراة أيضاً : المتابعـــة . واذا رويت تعاريني فمعناها من لقائها عارية وفي رواية : تغاديني وفي اخرى : تغازيني

٤ ـ المعلم : الفارس المشهر في الحرب بعلامة ، الماذي : العسل الابيض .

ـ ونَدعو الكماةَ للنزال إذا القنا   تحطمَ فيما بيننـــا من طعانيـــ

٦ ـ ولست أُرى نفساً تموت ،وإن دنتْ   من الموتِ ، حتى يبعثَ اللهُ داعيا

٧ ـ اذا استلبَ الخوفُ الرجالَ قلوبهم   حبسنا على الموتِ النفوسَ الغواليا

٨ ـ حذارَ الاحاديثِ التي لومُ غيِّها   َعقدْنَ بأعناقِ الرجـــال المخازيا

— ٨٤ —

وقــال

١ ـ لعمركَ إني في الحيـــاةِ لزاهدٌ   وفي العيش مـــا لم ألقَ أمَّ حكيم

٢ ـ من الخفراتِ البيضِ لم يُرَ مثلها   شفـــاءً لذي بَثٍّ ولا لسقيم

٣ ـ لعمرك إني يومَ ألطمُ وجهها   على نائباتِ الدهرِ ، جدُّ لئيم

٤ ـ ولو شهدتني يومَ دولابَ أبصرتْ   طعان فتىً في الحرب غير ذميم

٥ ـ غداةَ طفت علماءِ بكرُ بنُ وائلٍ   وألاّفهـــا من حميرٍ وسليم

٦ ـ ومالَ الحجازيونَ نحو بلادهم   وعجنا صدورَ الخيلِ نحو تميم

ـ وكان لعبدِ القيسِ أول جدِّها   وولت شيوخ الازد فهي تعوم

٨ ـ فلم أرَ يوماً كان أكثرَ مقعصاً   يمجُّ دمـــاً من فائظٍ وكليم

---

٥ ـ علماء : على الماء .

٨ ـ مقعصاً : أي كثر فيه القعص بالرماح ، فائظ : رجل فاظت نفسه .

٩ ـ وضاربةٍ خداً كريماً على فتىً أغرَّ نجيبِ الأمهـــاتِ كريمِ
١٠ ـ أصيب بدولابٍ ولم تكُ موطناً له أرضُ دولابٍ وديرُ حميم
١١ ـ فلو شهدتنا يومَ ذاك وخيلنا تبيـحُ من الكفّـارِ كلَّ حريم
١٢ ـ رأتْ فتيةً باعوا الالهَ نفوسهم بجناتِ عدْنٍ عنـــدهُ ونعيم

— ٨٥ —

وقـــال

١ ـ اذا قلت تسلو النفسُ أو تنتهي المنى أبي القلب الا حبَّ أُمِّ حكيم
٢ ـ منعـمةٌ صفراءُ حلوٌ دلالها أبيتُ بها بعدَ الهدوِّ أهيـــم
٣ ـ قطوفُ الخطا محطوطةُ المتن زانها مع الحسنِ خلقٌ في الجمالِ عميم

— ٨٦ —

وقـــال

١ ـ لا يركنن أحدٌ إلى الاحجامِ يومَ الوغى متخوفاً لحمـــامِ
٢ ـ فلقد أراني للرِّماحِ دريئةً من عـــن يميني مرَّةً وأمامي

— ٨٦ —

١ — يركن : يميل ، الاحجام : النكوص .

٢ — الدريئة: مهموزة من الدرء وهو الدفع، والدرية : الحلقة التي يتعلم عليها الطعن.

٣ ـ حتى خضبتُ بما تحدَّرَ من دمي   أكنافَ سرجي أو عنانَ لجامي
٤ ـ ثم انصرفتُ وقد أصبتُ ولم أُصبْ   جَذعَ البصيرةِ قارحَ الاقدامِ
٥ ـ متعرضاً للموتِ أضربُ مُعْلَماً   بهم الحروبِ مشهَّر الاعلام
٦ أدعو الكماة الى النزالِ ولا أرى   نَحْرَ الكريم على القنا بِحرام

— ٨٧ —

وقـــال

١ ـ ألا أيُّها الباغي البرازَ تَقرَّبنْ   أُساقكَ بالموتِ الذُّعافَ المقشَّبا
٢ ـ فما في تساقي الموتِ في الحرب سُبَّةٌ   على شاربيْـهِ فاسقني منـــه وأَشربا

— ٨٨ —

وقال وقد سمع من يحرضه بقوله :

« حتى متى يتبعنا المهلب » ؟

١ ـ حتَّـى متى تخطئني الشهاده   ٢ ـ والموتُ في أعناقنـــا قلاده

---

٣ – يروى أيضاً : أحناء سرجي .
٤ – جذع : شاب حدث؛ قارح : انتهى سنه، ومعنى البيت كما فسره أبو العلاء المعري أنه قد كان لم يزل شجاعاً فاقدامه قارح ، وبصيرته محدثة لانه كان فيما سلف لا يرى رأي الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم انهم على الحق .

— ٨٧ —

١ – الذعاف : سم ساعة ، المقشب : الذي خلطت به أدوية تقويه .

٣ ـ ليس الفرارُ في الوغى بعادهْ ٤ ـ يا ربٌّ زدني في التقى عبادهْ
٥ ـ وفي الحياةِ بعدها زهادهْ

ـ ٨٩ ـ

وقـــال

١ ـ يا نفسُ لا يلهينكِ الاملُ فربمـــا أكذبَ المنى الاجلُ

ـ ٩٠ ـ

وقال ، وكتب بها الى سميرة بن الجعد احد اصحابه
حين اصبـح جليساً للحجاج

١ ـ لشتانَ ما بينَ ابنِ جعدٍ وبيننا اذا نحنُ رحنا في الحديدِ المظاهرِ
٢ ـ نجالدُ فرسانَ المهلبِ ، كلُّنا صبورٌ على وقعِ السيوفِ البواتر
٣ ـ وراحَ يجد الحقَّ عنـــد أميرهِ اميرٍ بتقوى ربِّهِ غير آمرِ
٤ ـ أبا جعدَ ابن العلمُ والحكمُ والنهي وميراثُ آباءٍ كرامِ العنـــاصر
٥ ـ ألمَ ترَ انَّ الموتَ لا شكَّ نازلٌ ولا بدَّ من بعثِ الأُلى في المقـــابر
٦ ـ حفاةً عراةً والثواب لربهم فمن بين ذي ربـحٍ وآخرَ خاسر
٧ ـ فانَّ الذي قد نلتَ يفنى وإنمـا حياتكَ في الدنيا كوقعةِ طـــائر

ـ ٩٠ ـ
٧ ـ كوقعة طائر : أي قصيرة الأجل

٧ ـ فراجع ابا جعدٍ ولا تكُ مُغضياً على ظلمةٍ أعشت جميعَ النواظر
٩ ـ وتب توبةً تهدي اليكَ شهادةً فانك ذو ذنبٍ ولستَ بكافر
١٠ـ وسرْ نحونا تلقَ الجهادَ غنيمةً تُفدكَ ابتياعاً رابحاً غير خاسر
١١ـ هي الغاية القصوى الرغيب ثوابها اذا نالَ في الدنيا الغنى كلُّ تاجر

— ٩١ —

وقال يوم قتل ، قتله ابن الحر ورجل كلبي بالري

ـ انا ابو نعامةَ الشيخ الهبلّ ٢ ـ انا الذي ولدتُ في أُخرى الابلْ

— ٩٢ —

وقال فيما كان بينه وبين المغيرة *

١ ـ لعمري لئن كان المزونيّ فارساً لقد لقيَ القرمُ المزونيُّ فارسا
٢ ـ تناولتهُ بالسيف ، والخيلُ دونهُ فبادرني بالجرزِ ضرباً مُخالسا

٩ ـ هاهنا بين قطري بأن توبة عميرة في دينهم ممكنة لانه لم يكفر بمجالسته للأمير وانما اقترف ذنباً فحسب .
١١ ـ الرغيب : الكثير .

— ٩١ —

١ ـ الهبل : العظيم الخلقة .
٢ ـ ولد في اخرى الابل أي هو أعرابي.

— ٩٢ —

* لما سمع الخوارج هذه القصيدة قالوا لقطري : شد ما مدحت الرجل يا امير المؤمنين فقال : ما أثنيت عليه بشيء في دينه ولكنني ذكرت ما فيه .
وهذه القصيدة تندرج تحت ما يسميه العرب « المنصفات » .

٣ ـ فَوليتُ عنه خوفَ عودةِ جُرزهِ ووَلى كما وليتُ يخشى الدهارسا
٤ ـ كِلانا، يقولُ الناسُ، فارس جمعه صَبرتُ فلم أحبسْ ولم يكُ حابسا
٥ ـ فَدونكها يا ابنَ المهلبِ ضَربةً جدعتُ (بها) من شانئيكَ المعاطسا
٦ ـ وأقسم لو أني عرفتكَ ما نجا بك المهرُ أو تجلو علينا العوابسا
٧ ـ فتعلمَ إذْ لاقيتني أن شدَّتي تُخافُ، فسلْ عني الرجالَ الاكايسا
٨ ـ يقولوا بلا منه المغيرةُ ضَربةً فاصبحتَ منها للغضاضةِ لابسا
٩ ـ فقلتُ بلى ما من إذا قيلِ من له تَسمَّ له لم أغضض الطرفَ ناكسا
١٠ ـ فتىً لا يزالُ، الدهر، سُنَّةُ رمحهِ اذا قيلَ هل من فارسٍ، أن يداعسا

ـ ٩٣ ـ

قال، وقد نصحه اصحابه ان يمضي فلا يرجع او يقيم فلا يقاتل، فأبى، وذكر فيها هزيمته امام المغيرة

١ ـ لعمري لئن كنَّا أصبنا بنافعٍ وأمسى ابنُ ماحوزٍ قتيلاً ملحَّبا
٢ ـ لقد عظمتْ تلك المصيبةُ فيهما وأعظمُ من هذين خوفي المهلبا
٣ ـ رمينا بشيخٍ يفلقُ الصخرَ رأيهُ يراهُ رجالٌ حولَ رايتهِ أبا
٤ ـ نفاكم عن الجسرِ المهلَّبُ عنوةً وعن صحصحِ الأهوازِ نفياً مشدَّبا
٥ ـ وأنحى عليكم يومَ أربكَ نابهُ وكان من الايام يوماً عصبصبا
٦ ـ فلن تهزموه بالمنى فاَصبروا له وقولوا لأمر الله أهلاً ومرحبا
٧ ـ فما الدينُ كالدُّنيا ولا الطعنُ بالقنا ولا الضرُّ كالسرَّا ولا الليثُ ثعلبا

— ٩٤ —

وقال يرتجز وهو يهجم على ابن معمر

١ ـ كان المزوني اذا بـــدا له ٢ ـ أن تلقحَ الحربُ دعا أشباله
٣ ـ ثم حذاهم في الوغى نعـــاله ٤ ـ حتى يكونوا عندهـــا أمثاله
٥ ـ لعلَّ هـــذا طالب فعاله ٦ ـ لا تطمعنْ فيه فلن تنـــاله

٢٩ ـ سميرة بن الجعد

— ٩٥ —

قال وكتب بها الى الحجاج

١ ـ فمن مبلغُ الحجاجِ أنَّ سميرةً قلى كلَّ دينٍ غيرَ دين الخوارجِ
٢ ـ رأى الناس إلاّ من رأى مثل رأيه ملاعينَ ترّاكينَ قصـــدَ المخارج
٣ ـ فأقبلتُ نحوَ اللهِ ، باللهِ واثقاً وما كربتي غيرُ الالهِ بفـــارج
٤ ـ الى عصبةٍ أمـــا النهارِ فانَّهم قيامٌ كانواح النساءِ النّـواشج
٥ ـ وأما إذا ما الليلُ جنَّ فأنهم قيامٌ كأنواحِ النســـاءِ النّـواشج
٦ ـ ينادون للتحكيم بالله ـ إنهم رأوا حُكمَ عمروٍ كالرياحِ الهوائجِ
٧ ـ وحكم ابن قيسٍ مثلَ ذاك فاعصموا بحبلٍ شديدٍ المتنِ ليس بناهجِ

---

٥ ـ كذا جاء الشطر الثاني ولعل هنا اضطراباً من الناسخ .

٧ ـ ناهج : مرتث يكاد أن ينقطع .

— ٩٦ —

وقـــال

١ ـ عجبتُ لحالاتِ الأنامِ وللدهرِ — وللحين يأتي المرءَ من حيثُ لا أدري

٢ ـ وللناسِ يأتونَ الضلالةَ بعد ما — أتاهم من الرحمن نورٌ مع البــدرِ

٣ ـ وللهِ لا يخفى عليه صنيعنـــا — حفيظٌ علينا في المقام وفي السَّفْرِ

٤ ـ علا فوقَ عرشٍ فوقَ سبْعٍ ودونه — سماءٌ يرى الأرواحَ من دونها تجري

٣٠ ـ عبيدة بن هلال اليشكري

— ٩٧ —

قال يرثي أخاه محرزاً وكان قتل مع قطري بنيسابور

١ ـ اذا ذكرت نفسي مع الليلِ محرزاً — تأوَّهتُ من حُزنٍ عليه إلى الفجرِ

٢ ـ سرى محرزٌ واللهُ أكرمَ محرزاً — بمنزلِ أصحاب النخيلةِ والنَّهْرِ

— ٩٦ —

٤ — روي ان قاضي قطري وهو رجل من بني عبد القيس عندما سمع هذا البيت قال لصاحبه : كفرت إلا ان تأتي بمخرج ، قال : نعم ، روح المؤمن تعرج الى السماء قال : صدقت (الكامل [illegible]

— ٩٨ —

وقـــال

١ ـ ومسومٍ للموتِ يركبُ ردْعَهُ　　بينَ القواضبِ والقنـــا الخطّـارِ
٢ ـ يدنو وترفعهُ الرياحُ كأنه　　شلوٌ تنشّبَ في مخالب ضـــارِ
٣ ـ فثوى صريعاً ، والرماحُ تنوشهُ　　إنَّ الشراةَ قصيرةُ الأعمـــارِ
٤ ـ أُدباءُ إمـا جئتهم خُطبـاءُ　　ضُمنـــاءُ كلِّ كتيبةٍ جرّارِ

— ٩٩ —

وقـــال

وقد خطب سفيان بن الابرد الكلبي الاصم خطبة ترغيب وترهيب
فتت في أعضاد اصحاب عبيدة

١ ـ لعمري لقد قامَ الأصمُّ بخطبةٍ　　لهـــا في صدور المسلمينَ غليلُ
٢ ـ لعمري لئن أعطيتُ سفيانَ بيعتي　　وفارقتُ ديني إنني لجهول
٣ ـ إلى الله أشكو ما ترى بجيادنا　　تساوكَ هزلى مُخهنَّ قليـــل

— ٩٨ —

١ — ركب ردعه من المجاز أى سال دمه فوقع عليه ؛ ويقال أيضاً ركب فلان ردعـــه إذا ردع فلم يرتدع .
٢ — شلو : عضو

— ٩٩ —

٣ — تساوك : أي يحك بعض عظامها بعضاً .

٤ ـ تعاورها القذّافُ من كلِّ جانبٍ بقومسَ حتى صعبهنّ ذلول
٥ ـ فان يكُ أفناها الحصارُ فربما تشحّطَ فيما بينهنّ قتيل
٦ ـ فقد كدْنَ مما انيقدْنَ منالوجى لهنّ بأبواب القبابِ صهيل

— ١٠٠ —

وقال في هربهم مع قطري

١ ـ ما زالتِ الاقدارُ حتى قذفنني بقومس بين الفرّجانِ وصولِ
٢ ـ الى الله أشكو لا إلى الناسِ أشتكي بقومس إذ فيها الشّراةُ حلولُ

— ١٠١ —

قال في حملته على جيش المهلب وصرعه للمغيرة ابنه

١ ـ انا ابنُ خيرِ قومه هِلالِ
٢ ـ شيخٌ على دينِ أبي بلالِ
٣ ـ وذاك ديني آخرَ الليالي

---

٤ ــ تعاورها : تداولها ، القذاف : رماة السهام .
٦ ــ الوجى : الاعياء لمرض أو جرح .

- ١٠٢ -

وقال يهجو زيد بن جندب

١ - أشغى عقنباةٌ ونابٌ ذو عصلْ ٢ - وقلحٌ بادٍ وسنٌّ قـــد نَصلْ

- ١٠٣ -

وقال فيه

١ - ولفوكَ أشنعَ حينَ تنطقُ فاغراً من في قريـحٍ قـــد أصاب بريرا

- ١٠٤ -

وقـــال يرتجز

١ - إني لمذكٍ للشراةِ نارهـــا ٢ - ومانعٌ ممَّنْ أتاهـــا دارَها
٣ - وغاسلٌ بالطعنِ عنها عارها
٤ - حتى أُقرَّ بالقنا قرارها

- ١٠٢ -

١ - أشغى : أعقف ، عقنباة : محدد الأسنان . عصل : اعوجاج .
٢ - القلح : صفرة الأسنان .

- ١٠٣ -

١ - القريح : الجمل القريح المشفر ، البرير : ثمر الاراك ، يجعل فمه أسود.

- ١٠٥ -

وقـال

١ ـ الليلُ فيــه للشراة نيلُ

٢ ـ والليلُ فيه للغواةِ ويْلُ

٣ ـ وجمعهم فيه هوًى وميلُ

٤ ـ وفتنٌ كأنهنَّ السيلُ

٥ ـ والحربُ فينا دُوَلٌ وغول

٦ ـ يومٌ بيومٍ وكذاكَ الكيلُ

٧ ـ رَجْلٌ لرَجلٍ والخيلِ خيلُ

- ١٠٦ -

وسمع عبيدة شعر ابن معمر في هجاء الخوارج

فغضب وقال يرد عليه

١ ـ تأنَّ ولا تعجل علينا، ابنَ معمرٍ	فلست ، وإن أكثرت ، مثل المهلَّبِ
٢ ـ ولا لكَ في الحربِ الملحةِ خطةٌ	ولا لكَ مَن يفديك بالأُمِّ والأبِ
٣ ـ كما كانت الأحياءُ طراً تقولهُ	له كلَّ يومٍ مستحيلٍ عصبْصبِ
٤ ـ فلو غيرنا يلقى لقالَ لنا اَذْهبوا	ولو غيرهُ نلقى لقلنــا لهُ اَذْهبِ
٥ ـ فان رمتها منَّا ولستَ بفاعلٍ	ركبتَ بها من حربنا شرَّ مركب
٦ ـ فلسنا بأنكاسٍ قصارٍ رماحنـا	ولا نحن نخشى وثبــةَ المتوثب

٧ ـ ولسنا نقول الدهر : عصمةُ ديننا   على كلّ حال كانَ ، طاعةُ مصعب
٨ ـ ولكن نقولُ : الحكمُ للهِ وحدهُ   وباللهِ نرضى والنبيِّ المقرَّبِ

٣١ ـ حطان الأعمر

— ١٠٧ —

وقـــال

١ ـ بليتُ وأبلاني الجهادُ وساقني   الى الموتِ اخوانٌ لنا وأقاربُ
٢ ـ شريتُ فلم أُقتلْ ونازلتُ لم أُصب   كذاك صروفُ الدهرِ فينا عجائبُ

٣٢ ـ الاصم الضبي ، قيس بن عبدالله

— ١٠٨ —

قال يرثي الخوارج الذين قتلوا عند الجوسق

١ ـ انّي أدينُ بما دانَ الشراةُ بهِ   يوم النُّخيلةِ عندَ الجوسقِ الخربِ
٢ ـ النافرين على منهـــاجِ أولهم   من الخوارجِ ، قبلَ الشكِّ والرِّيبِ
٣ ـ قوماً اذا ذكِّروا باللهِ أو ذكروا   خرّوا من الخوفِ للأذقانِ والرُّكبِ
٤ ـ ساروا الى اللهِ حتى أُنزلوا غرفاً   من الارائكِ في بيتٍ من الذَّهبِ

—١٠٨—

١ — الجوسق : اسم موضع بظاهر الكوفة وفيه حدث يوم النخيلة .

٥ ـ ما كان الاّ قليلاً ريثَ وقفتهم من كلّ أبيضَ صافي اللونِ ذي شطبِ
٦ ـ حتى فنوا ورأى الرائي رؤوسهم تغدو بهـا قلصٌ مهريةٌ نجبُ
٧ ـ فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعتْ وبلّغوا الغرض الأقصى من الطّلبِ

ـ ١٠٩ ـ

وله من قصيدة طويلة

١ ـ وانّا لخواضونَ للموت غمرةً على كلّ موّارٍ رقاقٍ ملاطمـه
٢ ـ وانّا لتردي بالاكفِ رماحنا ويبنى بها من كلّ مجد مكارمـه
٣ ـ اذا ذعرت ذاتُ الرّماحِ جرت لنا أيامنُ بالطيرِ الكثيرِ غنائمـهُ

ـ ١١٠ ـ

وقـال

١ ـ ذكرت الشراةَ الصادقينَ بقومسٍ وذكري لهم مما يهيـجُ شئوني

ـ ١٠٩ ـ

٣ ـ ذات الرماح : اسم فرسه .

- ١١١ -

وقال يرثي خوارج هلكوا مع عبيدة بن هلال

في موضع بقومس يقال له سذور

١ ـ ذكرتُ الشراةَ الصالحينَ وقد فنوا وذكرني أهل القرانِ السذوّرُ

٢ ـ بقومسَ فارفضتْ من العينِ عبرةٌ يجودُ بها ريعانهـا المتحدّرُ

٣ ـ فقلتُ لأصحابي: قفوا حين أشرفوا قليلاً لكي نبقى وقوفاً وننظرُ

٤ ـ الى بلدِ الشارينَ أضحتْ عظامهم تضمنها من أرض قومسَ أقصُر

٣٣ ـ مالك المزموم

- ١١٢ -

قـــال في تواريه من الحجاج

١ ـ ألم يأْنِ لي يا قلبُ أن أتركَ الصبا وأن أزجرَ النفسَ اللجوجَ عن الهوى

٢ ـ وماعذرمن يعمي وقد شابَ رأْسه ويبصرُ أبوابَ الضلالةِ والهدى

٣ ـ ولو قسمَ الذنبُ الذي قد أصبتهُ على الناس خافَ الناسُ كلهمُ الرّدى

٤ ـ وان جنّ ليلٌ كان بالليلِ نائماً وأصبحَ بطّال العشيّاتِ والضحى

-١١١-

٢ – ريعانها : أوائل الدموع شبهها بالمطر .

— ١١٣ —

وقال وقد هرب الى اليامة من

الحجاج فنزل بحجر، فأداه الى بني حكام

١ ـ طيروني من البلادِ وقالوا ما لك النّصفُ من بني حكّامِ
٢ ـ ناقُ سيري قد جدَّ حقاً بنا السيرُ وكوني جوّالةً في الزسام
٣ ـ فتىً تلقني يدُ الملكِ الأسودِ تستيقني بأن لا تضامي
٤ ـ قد أراني ولي من الحاكم النصف بحدِّ السّنانِ أو بالحسام
٥ ـ ومنينا بطمطمٍ حبشيٍّ حالكِ الوجنتين من آل حام
٦ ـ لا يبالي اذا تضلَّعَ خمراً أبحلٍّ . رماكَ أو بحرام

— ١١٤ —

وقـــال

١ ـ دار سلمىَ بالجزعِ ذي الآطامِ خبرينا سقيتِ صوبَ الغمامِ

—١١٣—

١ – مالك النصف : أي لن تجد الانصاف والعدل .

٣ – الملك الاسود . ابراهيم بن عربي حاكم اليامة .

٥ – طمطم : في لسانه عجمة فهو لا يفصح ، والمعنى هنا صاحب الشرطة .

٦ – تضلع : انتفخت أضلاعه من كثرة الشرب .

* — ١١٥ —

وقال في رثاء امرأته أم العلاء

١ ـ أمرُرْ على الجدثِ الذي حلت به   أمُّ العلاءِ فنادها لو تسمعُ
٢ ـ أنَّى حللتِ وكنتِ جدَّ فروقةٍ   بلداً يمرُّ بــه الشجاعُ فيفزعُ
٣ ـ صلى الالهُ عليكِ من مفقودةٍ   إذ لا يلائمكِ المكانُ البلقعُ
٤ ـ فلقد تركتِ صبيَّةً مرحومةً   لم تدرِ مـا جزعٌ عليكِ فتجزعُ
٥ ـ فقدت شمائلَ من لزامك حلوةً   فتبيتُ تسهرُ ليلهـــا وتفجّعُ
٦ ـ فاذا سمعتُ أنينها في ليلهـا   طفقت عليكِ شئونُ عيني تدمعُ

٣٤ ـ الحويرث الراسبي

— ١١٦ —

قال يرثي صالح بن مسرح التميمي

١ ـ أقولُ لنفسي في الخلاء ألومها   هبلتِ دعيني قد مللتُ من العمرِ

— ١١٥ —

* قال صاحب الخزانة : اوردها الاعلم الشنتمري في حماسته وزاد بعد هذا ستة أبيات .
١ ـ يروى فحيها بدل فنادها .
٢ ـ فروقة : شديدة الخوف .
٤ ـ البيت من أبيات الشواهد على الاستئناف القائم على السببية ، وانتفاء الثاني لانتفاء الاول أي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع ، والسببية حقها النصب ولكنه لم ينصب هنا واختار ابن جني أن يعد فتجزع صفة لقوله « مرحومة » ويكون معطوفاً على جملة قوله « لم تدر ما جزع عليك » .
٥ ـ يقول : كانت قد اعتادت منك أخلاقاً جميلة ففقدتها ، فبقيت لا تنام ولا تنيم بل تفجع وتوجع .

٢ ـ ومن عيشةٍ لا خير فيها دنيئةٍ   مذممةٍ عنـــد الكرامِ ذوي الصبرِ
٣ ـ سأركبُ حوباءَ الأمورِ لعلني   ألاقي الذي لاقى المحرقُ في القصرِ
٤ ـ وما كان غمراً صالحٌ غيرَ أنــه   رمته صروفُ الدهر من حيثُ لا يدري

٣٥ ـ الجعد بن ضمام اللعلي

— ١١٧ —

قال يرثي مطر بن عمران بن شور الخارجي

١ ـ أرى مطراً قد باع للهِ نفسه   بما ظلَّ يعطى للشراةِ ويوعَدُ
٢ ـ فأصبح قد نالَ الكرامةَ كلها   بما كان يسعى في ابتغاهـــا ويجهد
٣ ـ فان يك قد لاقى مقاديرَ قومه   فقد بانَ منّا الخاشعُ المتعبِّد

— ١١٨ —

وقال يرثي خوارج قتلوا في دقوقا

١ ـ شبابٌ أطاعوا الله حتى أحبهم   وكلهمُ شـــارٍ يخافُ ويطمعُ

—١١٦—

٣ ـ حوباء الامور : كذا ورد ممدوداً ، والحوباء النفس ، ولم ير هو المقصود في هـــذا الموطن ولعله حوبات جمع حوبة وهي الهم والحاجة والجهد .

٤ ـ الغمر : الرجل غير المجرب .

٢ ـ فلما تبووا من دقوقا بمنزلٍ لميعادِ إخوانٍ تداعوا فاجمعوا
٣ ـ دعوا خصمهم بالمحكماتِ فبينوا ضلالتهم ، واللهُ ذو العرشِ يسمع
٤ ـ بنفسيَ قتلى في دقوقاء غودرت وقد قطّعت منها رؤوسٌ وأذرع
٥ ـ لتبكِ نساءُ المسلمين عليهمُ وفي دونِ ما لاقينَ مبكىً ومجزع

— ١١٨ —

وقال يرثي صالح بن مسرح

١ ـ أيا عينُ فابكي صالحاً إنَّ صالحاً شرى نفسه للهِ يبغي بها الخلدا
٢ ـ وقد كان ذا رأي مبينٍ ورأفةٍ صفوحاً عن العوراء يدفعها عمْدا
٣ ـ وقد كانَ في الحربِ العوانِ يشبُّها ويسعرها بالخيلِ محبوكةً جرْدا

٣٦ ـ المنهال الشيباني البصري

— ١٢٠ —

قال يرثي صالح بن مسرح

١ ـ أمنهالُ إنَّ الموتَ غادٍ ورائحُ ولا خيرَ في الدنيا وقد ماتَ صالح

—١١٨—

٢ — دقوقاء : مدينة بين اربل وبغداد (ياقوت) .

—١٢٠—

١ — أمنهال : يخاطب نفسه .

٢ ـ اذا قلتُ أنسى صالحاً عاد ذكره   جديداً لما انضمت عليه الجوانحُ
٣ ـ لئن كان امسى صالحاً ثُلَّ عرشهُ   لقد كان لا يخشى عليـــه الفضائحُ

— ١٢١ —

وقـــال

١ ـ اني لأروعُ في الهيجاءِ مختلفٌ   كالليثِ مسكنه الطرفاءُ والاسلُ
٢ ـ وكم تركتُ بعيـنِ الجرِّ من بطلٍ   يمشي العرضنةَ فيه الرمحُ معتدلُ

٣٧ ـ عتبان بن أصيلة ـ ويقال وصيلة ـ الشيباني

— ١٢٢ —

قال يخاطب عبد الملك بن مروان

١ ـ لعمري لقد نادى شبيبٌ وصحبهُ   على البابِ لو أنَّ الاميرَ يجيبُ
٢ ـ فابلغ أميرَ المؤمنينَ رسالةً   وذو النصحِ لو تصغي اليـه قريب

— ١٢١ —

٢ — عين الجر : موضع بسهل البقاع (ياقوت) ؛ يمشي العرضنة : يسبق في عدوه.

— ١٢٢ —

٢ — أمير المؤمنين : لا يعترف الخوارج بأمرة للمؤمنين في غيرهم، ولكن الشاعر جرى على العرف وهو في موقف التلطف والمصالحة فخاطب عبد الملك بامرة المؤمنين .

٣ ـ أتذكرُ اذ دارت عليك رماحنا بمسكن والكلبيُّ ثم غريبُ
٤ ـ فلا صلحَ ما دامت منابرُ أرضنا يقومُ عليها من ثقيفَ خطيبُ
٥ ـ فانَّكَ الا ترضِ بكرَ بنَ وائل يكن لكَ يومٌ بالعراقِ عصيبُ
٦ ـ فلاضيرَ ان كانت قريشٌ عدًى لنا يصيبونَ منا مرةً ونصيبُ
٧ ـ فان يكُ منهم كان مروانُ وابنهُ وعمروٌ ومنهم هاشمٌ وحبيبُ
٨ ـ فمنَّا سويدٌ والبطينُ وقعْنبٌ ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ
٩ ـ غزالةُ ذاتُ النذرِ منا حميدةٌ لها في سهامِ المسلمين نصيبُ
١٠ ـ ومنا سنانُ الموتِ وابن عويمرٍ ومرةُ فانظر أيَّ ذاكَ تعيبُ
١١ ـ فوارسنا من يلقهم يلقَ حتفهُ ومَن ينجُ منهم ينجُ وهوَ سليبُ

٢٨ ـ داود بن عقبة العبدي

ـ ١٢٣ ـ

وقال

١ ـ الى الله أشكو فقْدَ فتيانِ غارةٍ شهدتهم يومَ النخيلة والنهرِ

---

٣ ـ مسكن : موضع على نهر دجيل قتل فيه مصعب بن الزبير
٥ ـ يجد القارىء في هذا البيت كيف يجتمع الشعور القبلي مع الفخر بأبطال الخوارج .
٨ ـ يعني شبيب بن زيد الانصاري وسويد بن سليم بن خالد الشيباني والبطين من بني عمرو ابن ملجم وقعنب منهم أيضاً . وللبيت قصة ؛ اذ يقال ان هذا الخارجي وقع في يدي عبد الملك ، فلما سأله عن تسمية شبيب بأمير المؤمنين قال انما قلت ومنا ـ أمير المؤمنين ـ شبيب (على النداء) .

ـ ١٢٣ ـ

١ ـ خرج داود بن عقبة سنة تسعين ولا يمكن ان يكون شهد الخوارج يوم النخيلة والنهر بمعنى رآهم رأي العين ، ولكننا نتأول « شهد » بمعنى أنه علم بذلك .

٢ ـ شهدتهمُ أسداً اذا الحربُ شمرت مساميح بهمٌ بالمهندةِ البترِ
٣ ـ أولئك اخواني منيتُ بهلكهم فلهفي عليهم ان يروا آخر الدهر
٤ ـ مضوا سلفاً قبلي وأُخرتُ بعدهم وحيداً لأقوامٍ تنابلةٍ خزر

٣٩ ـ زياد الاعسم

– ١٢٤ –

قال حين خرج

١ ـ تعاتبني عرسي على أن أُطيعها وقبل سليمى ما عصيتُ الغوانيا
٢ ـ فكفي سليمى واتركي اللوم انني أرى فتنةً صماء تبدي المخازيا
٣ ـ فكيف قعودي والشراةُ كما أرى عزينَ يلاقونَ البلايا الدواهيا

– ١٢٥ –

وقال

يرثي داود بن النعمان العبدي

١ ـ سقى الله أجساداً تلوحُ عظامها بفرضةِ موقوعٍ سحاباً وغاديا

---

٤ – تنابلة : مقصرون عن الكرم والاستشهاد ، خزر : جمع أخزر وهو الذي ينظر بمؤخرة عينه .

– ١٢٤ –

٣ – عزين : جماعات وأحزاباً .

– ١٢٥ –

١ – موقوع : ماء بناحية البصرة (ياقوت) .

٢ ـ فان يكُ داودُ مضى لسبيلهِ فقـــد كان ذا شوقٍ إلى الله تاليا
٣ ـ وقد كان ذا أهلٍ ومالٍ وغبطةٍ وكان لمـــا يفنى من العيش قاليا
٤ ـ كأنَّ الفتى داودَ لم يكُ فيكم ولم تره يوماً من الصوم باليـــا
٥ ـ أقيمُ على الدُّنيا كأني لا أرى زوالاً لها ، وأحسب العيش باقيا

• • •

٦ ـ ألا فاّذكرن داودَ إذ باعَ نفسهُ وجادَ بها يبغي الجنـــانَ العواليا

— ١٢٦ —

وقـال

١ ـ تذكرتُ إخواني ففاضت لذكرهم دموعي وطارَ القلبُ من ذكرهم وجدا
٢ ـ وكم من خليلٍ قد رزئتُ اخاءهُ كهولا وشبَّاناً غطارفـــةً مردا
٣ ـ فقدتهم من بعدٍ إلفٍ وصحبةٍ فأحدثتُ لما فارقوني لهم فقـــدا

٤٠ ـ سلامة بن سيار الشيباني

— ١٢٧ —

قال يذكر غزوه لقبيلة عنزة

١ ـ فصبحتهم قبل الشروقِ بفتيةٍ مساعيرَ لاكشفِ اللقاءِ ولاعزلِ

— ١٢٦ —

٢ — غطارفة جمع غطريف : وهو السيد الكريم.
٣ — أحدث فقداً : أي أحس فقدهم وأسي لذلك .

— ١٢٧ —

١ — مساعير : يوقدون الحروب ؛ كشف اللقاء : لا تروس معهم .

٢ ـ وليست دماءُ اليقدميينَ بالتي   توازي دماء الحيّ شيبانَ في القتلِ
٣ ـ لعلّ جيادي أن تعودَ عليهمُ   فتنزلهم دارَ الصغارِ معَ الذلّ

٤١ ـ عبد الواحد الأزدي

— ١٢٨ —

قال في انهزام شبيب يوم السبخة *

١ ـ يا ليتني في الخيلِ وهي تدوسهم   في السوق يومَ الظفرِ بالحجّاجِ
٢ ـ باخي ثمودَ وقربَ ما أخطأنهُ   ولقد بلغنَ العــذرَ في الإدلاج
٣ ـ أصبحنَ بالأنبارِ ثمَّ أتينــهُ   مثلَ السعالي تحتَ ليلٍ داج
٤ ـ فبطحنَ ميمونَ العذابِ لوجههِ   وتركنــهُ متقطّعَ الأوداج
٥ ـ ولقد تخطّـاتِ المنايا حوشباً   فنجا الى أجلٍ وليسَ بناج

٤٢ ـ أبو المصك الطائي

— ١٢٩ —

وقــــال

١ ـ يا لهفَ نفسي على سيفٍ وشيعتهِ   لو كنتُ ألحقتُ سيفاً بالخبيثينا

---

٢ – اليقدميون أي بنو يقدم من قبائل اياد ، ويقال ان ثقيفاً من بني يقدم (الاشتقاق).

— ١٢٨ —

* انظر القصيدة رقم ١٥١ في مايلي فهي تشترك وهذه القصيدة في بعض الابيات .

٢ ـ أبرا الى الله من سيفٍ وشيعته ومن عليٍّ ومن أصحابِ صفّينا
٣ ـ ومن معاويةَ العاوي وشيعتــهِ أخزى إلهُ الورى تلك العثانينـا

٤٣ ـ سلامة بن عامر القشيري

ـ ١٣٠ ـ

قال يرثي الخطار النمري

١ ـ ألا خبراني باركَ الله فيكما متى العهدُ بالخطّار يا فتيانِ
٢ ـ يذكرني الخطارَ كلُّ منطّقٍ يجولُ به عند اللقـا حضنانِ
٣ ـ فيا حزني ألا أكونَ شهدتُه براذانَ والخيلانِ تصطفقــان
٤ ـ فتىً لا يرى نومَ العشاءِ غنيمةً ولا ينثني من رهبةِ الحدثانِ
٥ ـ فما طعمتْ عينايَ نوماً للذّةٍ وما زالتا من ذكرهِ تكفانِ

٤٤ ـ محارب بن دثار

ـ ١٣١ ـ

قـال

١ ـ على جميلةٍ صلواتُ الأبرارْ ٢ ـ ومطراً فاغفر لهُ يا غفّارْ
٣ ـ قد كان صوّاماً كثير الاسحارْ

ـ ١٣٠ ـ

٢ ـ حضنان : أي جنبتا العسكر .

٣ ـ راذان : كورتان بسواد بغداد (ياقوت).

ـ ١٣١ ـ

٢ ـ مطر بن عمران بن شور الخارجي وجميلة زوجه ، وكان أهلها منعوها الخروج معه، فلما بلغها خبره ماتت أسفاً عليه .

٤٥ - عمرو بن ذكينة الربعي .

- ١٣٢ -

كتب الى عمر بن عبد العزيز لما استخلف

١ - قلْ للمولّى على الاسلامِ مؤتنفاً وقد يرى أنــه رث القوى واهِ

٢ - أزرى به معشرٌ غذوهُ ماكلةً بنخوةِ العزِّ والانزافِ والبــاهِ

٣ - أنا شرينـــا بدين الله انفسنا نبغي بذاك إليه أعظمَ الجـاهِ

٤ - ننهى الولاةَ بحدِّ السيفِ عن سرفٍ كفى بذاكَ لهم مــن زاجرٍ ناه

٥ - فان قصدتَ سبيلَ الحقِّ يا عمرٌ آخاكَ في الله أمثالي وأشباهــي

٦ - وإن لحقتَ بقومٍ ،كنتَ واحدهم في جورِ سيرتهم ، فالحكمُ للهِ

٤٦ - حسان بن جعدة

- ١٣٣ -

قال يرثي شوذباً واصحابه

١ - يا عينُ أذري دموعاً منكِ تسجاما وابكي صحابةَ بسطامٍ وبسطاما

-١٣٢-

٢ - أنزف الرجل : ذهب عقله من السكر .

-١٣٣-

١ - بسطام هو المسمى أيضاً شوذباً وكان زعيم الخوارج أيام عمر بن عبد العزيز وقد بقي هو وأصحابه مخلدين الى السلم حتى توفي عمر ، وجاء يزيد فقاتلهم سنة ١٠١هـ ومن صحابة بسطام ابن عمه هدبة اليشكري ومقاتل بن شيبان ابو شبيل .

٢ ـ فلن تريْ أبداً ، ما عشتِ ، مثلهمُ اتقى واكملَ في الأحلام احلاما
٣ ـ بسيهم قد تأسوا عنــد شدتهم ولم يريدوا عــن الاعداءِ إحجاما
٤ ـ حتى مضوا للذي كانوا لهخرجوا فأورثونا منارات واعلاما
٥ ـ اني لاعلمُ ان قد أُنزلوا غرفاً منَ الجنانِ ، ونالوا ثمَّ خدّاما
٦ ـ اسقى الالهُ بلاداً كان مصرعهم فيها سحاباً من الوسميّ سجّامـا

— ١٣٤ —

وقـــال

١ ـ بنوا مقاصرَ في الدنيا لتخلدهم فمن لهـــم بخلودٍ في المقاصير
٢ ـ هيهاتِ لن يخلدوا فيها ولو حرصوا حتى تروعَ أُناساً نفخـــةُ الصور
٣ ـ قد كان قبلهمُ قومٌ فما خلدوا واصبحوا بين مقتولٍ ومقبور

٤٧ ـ أيوب بن خولى

— ١٣٥ —

قال يرثي من قتل من اصحاب شوذب

١ ـ تركنا تميماً في الغبارِ ملحّباً تبكي عليـــه عرسهُ وقرائبهْ

— ١٣٥ —

١ — تميم بن الحباب أحد القواد الذين ندبهم يزيد بن عبد الملك لحرب شوذب .ملحباً : مقطعاً

٢ ـ وقد أسلمت قيسٌ تميماً ومالكاً　　كما أسلمَ الشحاجَ أمس أقاربهْ

٣ ـ وأقبلَ من حرّانَ يحملُ رايةً　　يغالبُ أمرَ اللهِ ، والله غالبــهْ

٤ ـ فانيكُ خلي هدبةُ اليومَ قد مضى　　فاني بآلاءِ الفتى أنا نادبــه

٥ ـ فيا هدبَ للهيجا ويا هدبَ للندى　　ويا هدبَ للخصم الالد يحاربــه

٦ ـ ويا هدبَ كم من ملحم قد أجبتهُ　　وقد أسلمتهُ للرماحِ جوالبــهْ

٧ ـ وكان ابو شيبان خيرَ مقاتلٍ　　يرجّى ، ويخشى بأسهُ من يحاربـه

٨ ـ ففازَ ولاقى اللهَ بالخير كله　　وخذمهُ بالسيفِ في الله ضـــاربه

٩ ـ تزودَ من دنياهُ درعاً ومغفراً　　وعضباً حساماً لم تخنهُ مضاربهُ

١٠ ـ وأجردَ محبوكَ السراةِ كأنهُ　　اذا انقضَّ وافي الريشِ حجْنٌ مخالبه

— ١٣٦ —

وقال يرثي جابر بن سعد

من رؤساء الخوارج

١ ـ كفى حزناً أني تذكرتُ جابراً　　على جابرٍ صلتْ خيارُ الملائكِ

---

٢ ـ الشحاج بن وداع ثالث القادة الذين ندبهم يزيد لحرب الخوارج .

٦ ـ الملحم : الذي أسر وظفر به أعداؤه .

٨ ـ خذمه : قطعه .

١٠ ـ وافي الريش : كثر ريشه وتم ؛ حجن : جمع أحجن وهو المعوج .

ـ ١٣٦ ـ

١ ـ تراسل جـــابر بن سعد ومصعب بن محمد ومالك بن الصعب للخروج ثم خرجوا وأقروا عليهم مصعباً فطلبهم عمر بن هبيرة فقتلوا في آخر أيام يزيد بن عبد الملك.

٤ ـ قتيلٌ قضى إذ عاهد الله نحبهُ ولم ينتظر إذ قيل إنك هالكُ

٤٨ ـ شمر بن عبد الله اليشكري

— ١٣٧ —

قال يرثي أخاه الريان بن عبد الله اليشكري

١ ـ ولقد فجعت بسادةٍ وفوارسٍ للحرب سعرٍ من بني شيبانِ
٢ ـ إعتاقهم ريبُ الزمانِ فغالهم وتركتُ فرداً غيرَ ذي اخوانِ
٣ ـ كمدٌ تجلجلُ في فؤادي حسرةٌ كالنارِ من وجدٍ على الريانِ
٤ ـ وفوارسٍ ، باعوا الالهَ نفوسهم من يشكرٍ عند الوغى ، فرسانِ

٤٩ ـ الصحاري بن شبيب

— ١٣٨ —

قال

١ ـ لم أُرد منه الفريضةَ إلاّ طمعاً في قتله أن أنالا
٢ ـ فأُريحَ الأرضَ منهُ وممنْ عاثَ فيها وعن الحقّ مالا

—١٣٧—

كان الريان بن عبد الله اليشكري من أصحاب شوذب وكان من المخبتين وقد قتل سنة ١٠١ هـ .

٣ ـ كلّ جبارٍ عنيدٍ أراه ترك الحقّ وسنّ الضلالا
٤ ـ انني شارٍ بنفسي لربي تاركٌ قيلاً لديهم وقـــالا
٥ ـ بائعٌ أهلي ومالي أرجو في جنانِ الخلدِ أهلاً ومالا

٥٠ ـ البهلول بن بشر الشيباني

ـ ١٣٩ ـ

قـــال

١ ـ بكى جزعاً بعبرته أثالُ وليس بحين مبكى للرجالِ
٢ ـ فما أهلُ الديارِ لنا بأهلٍ ولا المالُ المراحُ لنـا بمالِ

ـ ١٤٠ ـ

قـــال

١ ـ من كان يكرهُ ان يلقى منيتهُ فالموتُ اشهى الى قلبي مِنَ العسلِ
٢ ـ فلا التقدمُ في الهيجاءِ يعجلني ولا الحذارُ ينجيني من الأجلِ

ـ ١٣٩ ـ

١ ـ أثال : رجل خرج مع البهلول وتذكر أهله وولده أثناء خروجه فبكى .

٢ ـ المال المراح : العازب يعني ابله ومواشيه .

٥١ - شبيل بن عزرة

— ١٤١ —

قـال

١ ـ الم ترَ ان الله انزل نصره وصلت قريش خلفَ بكرِ بنِ وائلِ

— ١٤٢ —

وقـال

١ ـ حمدنا اللهَ ذا النعماءِ انا نحكّمُ ظاهرينَ ولا نبـالي
٢ ـ برغمِ الحاسدينَ لنا وكنا نسرُّ الدينَ في الحججِ الخوالي
٣ ـ مخافةَ كلِّ جبارٍ عنيدٍ غشومٍ من جبابرةِ الرجال
٤ ـ ندينُ بدينِ ضحاكِ بنِ قيس ومسكينٍ ودين ابي بلال
٥ ـ ومروان الضعيف وخيبري أولائك منتهى النفرِ النبالِ

. . .

٦ ـ كأن تجاوب اللقاعِ فيها وعنترةٍ وأهمجةٍ رعالِ

—١٤١—

١ ـ يشير شبيل في هذا البيت الى ان عبدالله بن عمر بن عبد العزيز وسلمان بن هشام ابن عبد الملك صليا خلف الضحاك .

—١٤٢—

٦ — اللقاع : الذباب الاخضر الذي يلسع الناس . والعنتر : الذباب الاخضر أيضاً وقيل هو الذباب الكبير الازرق . والهمج : البعوض والذباب ، والرعال : جمع رعلة وهي الفوج والقطيع .

- ١٤٣ -

وقـــال

١ ـ بنو كلبــةٍ هرارةٍ وأبوهم خُزيمةُ عبدٌ خاملُ الذّكرِ أوكسُ

٥٢ ـ كهمس بن عثمان الرفاعي اليشكري

- ١٤٤ -

قال لشيبان بن سلمة الأكبر الشيباني

١ ـ وليتَ المسلمينَ بكفرِ تُوثا على حالٍ يَزلُ به القيامُ

٥٣ ـ معمر بن شعبة

- ١٤٥ -

قال في شيبان لكثرة روغانه وتنقله

١ ـ رأيتُ اليشكريَّ بــه فرارٌ فرارَ العودِ لجَّ بــه النَّدَادُ

-١٤٣-

١ - أوكس : قليل الحظ .

-١٤٤-

١ - كفر توثا : قرية كبيرة من اعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ (ياقوت) .
القيام : القائمون .

-١٤٥-

١ - العود : الجمل المسن : النداد : الهرب والشراد .

٥٤ - أم البرذون الصفرية

- ١٤٦ -

قالت

١ - نحنُ عبرنا الخندق المقعَّرا ٢ - يومَ لقيناكم وجزنا العسكرا
٣ - حتى قتلنا عاصماً وجعفرا ٤ - والفاسقَ الضبيَّ لمـا أدْبرا
٥ - واليمنّيينَ ومَن تنزّرا ٦ - لاتحسبوا ضربَ الشّراةِ سكرا

٥٥ - الخيبري

- ١٤٧ -

قـــال

١ - إيهاً بني شيبانَ طعناً تترى ٢ - طعناً يُرى منهُ القنا محمرّا
٣ - يترك ذا الضّغنِ به مزوّرا ٤ - يركبُ ردْعاً للرّدى مقرّا
٥ - فلعنةُ اللهِ على من فرّا

- ١٤٨ -

وقـــال

١ - إن تكُ مروانَ فاني الخيبريْ ٢ - أضربُ بالسيفِ على حُكمِ النبي

-١٤٦-

٣ - عاصم أخو عبد الله بن عمر قتله البرذون بن مرزوق الشيباني عام ١٢٧ هـ .
وجعفر بن عباس الكندي قتله عبد الملك بن علقمة .

٣ ـ سابغةٌ درعي حصينٌ مغفري

- ١٤٩ -

وقــــال

١ ـ قد فرَّ مروانُ عن الرُّواقِ ٢ ـ نجَّـاهُ منَّا أعوجي باقِ
٣ ـ يظلُّ يمريهِ بعظمِ الساقِ

- ١٥٠ -

وقال يرثي عبد الملك بن علقمة

١ ـ وقائلة ودمعُ العينِ يجري	على روحِ ابنِ علقمةَ السَّلامُ
٢ ـ أأدْركَكَ الحمامُ وأنتَ سارٍ	وكلُّ فتىً لمصرعه حمـــامِ
٣ ـ فلا رعشُ اليدين ولا هدانٌ	ولا وكلُ اللقـــاءِ ولا كهـــامُ
٤ ـ وما قتلٌ على شارٍ بعــــارٍ	ولكن يقتلونَ وهم كــــرامُ
٥ ـ طغامُ الناسِ ليس لهم سبيلٌ	شجاني يا ابنَ علقمةَ الطغـــام

-١٤٩-

٣ ـ يمريه : يستخرج اقصى ما لديه من جريه.

٥٦ ـ حبيب بن خدرة الهلالي

ـ ١٥١ ـ

قال في قتل عتاب بن ورقاء

١ ـ ألوتْ بعتابٍ شواردُ خيلنا   ثم انثنت لكتائبِ الحجّاجِ
٢ ـ لأخي ثمودَ فربما أخطأنهُ   ولقد بلغنَ العذرَ في الادلاجِ
٣ ـ حتى تركن أخا الضلالِ مُسهّداً   متمنّعاً بجوائطٍ ورتاجِ
٤ ـ ولعمرُ أمّ العبدِ لو ادركنهُ   لسقينهُ صرفاً بغيرِ مزاجِ
٥ ـ ولقد تخطاتِ المنايا حَوشباً   فنجا الى أجلٍ وليس بناجِ

ـ ١٥٢ ـ

وقال يرثي عبد الملك بن علقمة

١ ـ كائن كملحانَ من شارٍ أخي ثقةٍ   أو كابنِ علقمةَ المستشهدِ الشاري
٢ ـ من صادقٍ كنتُ أصفيهِ مخالصتي   فباعَ داراً بأغلى صفقةِ الدار
٣ ـ اخوانَ صدقٍ أُرجيهم وأخذلهم   أشكو الى اللهِ خذلاني لأنصاري
٤ ـ فصرتُ صاحبَ دنياً لستُ أملكها   وصار صاحبَ جنّاتٍ وأنهارِ

ـ ١٥٣ ـ

وقال في حرب الخوارج لمروان بن محمد

١ ـ فلم أنسهم يومَ الخميسِ وكرّهم   عليه ويومَ القصرِ اذ حُرسَ القصرُ

٢ ـ ودونهم الجعدي اذ يطردونهُ وأدركه التحكيمُ والقصبُ السُّمْر

(في أبيات)

ـ ١٥٤ ـ

وقال يرثي قتلى الخوارج

١ ـ أ بكي الذين تبوَّأوا الغرفَ العلي فجرت لهم من تحتهـا الأنهارُ

٢ ـ أبكي لنفسي لا لهم أبكيهمُ لا صبرَ حيثُ تعـارفَ الأبرار

(في أبيات)

ـ ١٥٥ ـ

وقـال

١ ـ هـل أتى فائدَ عن أيسارنا اذ خشينا من عـدوٍّ خُرُقا

٢ ـ اذ أتانا الخوفُ من مأمننا فطوينا في سوادٍ أُفقـا

٣ ـ وسلي هديةَ يوماً هل رأتْ بشراً أكرمَ منـا خالقـا

٤ ـ وسليها أعلى العهدِ لنـا أو يصرونَ علينا حنقـا

٥ ـ ولكم من خلَّةٍ من قبلهـا قد صرمنا حبلها فانطلقـا

٦ ـ قد أصبنا العيش عيشاً ناعماً وأصبنـا العيش عيشا رنقـا

٧ ـ وأصبتُ الدهرَ دهراً اشتهي طبقاً منـه وألوي طبقـا

٨ ـ وشهدتُ الخيلَ في ملمومـة ما ترى منهنَّ الا الحدقـا

ـ ١٥٥ ـ

٨ ـ ملمومة : كتيبة كثيفة .

٩ ـ يتساقون بأطرافِ القنـــا من نجيعِ الموتِ كأساً دهقا
١٠ـ فطرادُ الخيلِ قد يؤنقني ويردُ اللهوُ عنّـي الأنقـــا
١١ـ بمشيحِ البيضِ حتى يتركوا لسيوفِ الهندِ فيها طرقا
١٢ـ وكأني من غدٍ وافقتها مثلَ ما وافقَ شنٌّ طبقا

ـ ١٥٦ ـ

وقال يرثي زيد بن علي

١ ـ يا با حُسينٍ لو شُراةُ عصابةٍ صبحوك كان لوردهم إصدارُ
٢ ـ ان يقتلوكَ فان قتلك لم يكن عاراً عليك ، وربَّ قتلٍ عارُ
٣ ـ يا با حسينٍ ، والجديدُ الى بلى أولادُ درزةَ اسلموكَ وطـــاروا

ـ ١٥٧ ـ

وقال ايضاً يرثيه

١ ـ اولاد درزةَ اسلموكَ مكبلاً يومَ الخميسِ لغيرِ وردِ الصَّادرِ

---

٩ ـ دهق : ممتلئة .
١٠ ـ يؤنقني : يعجبني .

ـ ١٥٦ ـ

٣ ـ تقول العرب للسفلة والسقاط أولاد درزة .

٢ ـ تركوا ابنَ فاطمةَ الكَرامِ تقودهُ بمكانِ مسخنةٍ لعينِ النــاظر

— ١٥٨ —

وقــال

١ ـ ألا حبّذا عصرُ اللّوى وزمانهُ إذ الدهرُ سلمٌ والجميعُ حلولُ
٢ ـ واذ للصبا حوضٌ من اللهوِ مترعٌ لنــا عللٌ من وردهِ ونهول
٣ ـ وإذْ نحنُ لم يعرض لالفةِ بيننا تناءٍ ولا مَلَّ الوصالَ ملولُ

— ١٥٩ —

وقــال

١ ـ نهيتُ بني فهرٍ غداةَ لقيتهمْ وحيَّ نصيْبٍ، والظنونُ تطاعُ
٢ ـ فقلتُ لهم: ان الجريبَ وراكساً بهــا نعمٌ يرعى المرارَ رتاعُ
٣ ـ ولكنَّ فيه السمَّ انْ ريعَ أهلهُ وان يأتــهِ قومٌ هناكَ يراع

— ١٥٨ —

١ ـ حلول : حالون مقيمون

٢ ـ مترع : مملوء : العلل : الشرب الثاني ؛ النهول : الشرب الاول .

— ١٥٩ —

٢ ـ الجريب : واد لبني فزارة ؛ راكس : تلقاء الجريب .

- ١٦٠ -

وقـــال

١ - تفرقتمُ انْ [ ] الحيَّ بيضةً فظلَّ لكم يومٌ الى الليلِ أشنعُ

- ١٦١ -

وقـــال

١ - أصاحِ ترى بُرْيقاً هبَّ وهْناً يؤرقني وأصحـابي هجودُ

٥٧ - الضحاك بن قيس

- ١٦٢ -

قال يرثي سعيد بن بهدل الملقب بالضعيف

١ - سقىالله يا خوضاءُ قبراً وحشوهُ اذا رحل الشارونَ لم يترحلِ
٢ - فياملحقَ الأرواحهلْ أنتملحقي بموتى مضى فيهم سعيدُ بن بهـدل

-١٦٠-

١ - في الأصل تقع كلمة « تذكروا » فيما هو بين المعقفين .

-١٦٢-

١ - في الطبري : يا حوماء ، وحوماء هي امرأة سعيد بن بهدل .

- ١٦٣ -

وقال يرثي بهلولا ويذكر اصحابه

١ ـ لا تطردوني اذا ما جئتُ زائركم رجّوا الفلاحَ وكونوا اليومَ اخوانا

٢ ـ بدّلتُ بعدَ ابي بشرٍ وصحبته قوماً عليَّ مَعَ الأحزابِ اعوانا

٣ ـ كأنهم لم يكونوا من صحابتنا ولم يكونوا لنا بالامسِ خلّانا

٤ ـ يا عينُ أذري دموعاً منكَ تهتانا وابكي لنا صحبةً بانوا واخوانا

٥ ـ خلوا لنا ظاهرَ الدنيا وباطنها وأصبحوا في جنان الخلدِ جيرانا

٥٨ ـ عمرو بن الحسن الاباضي الكوفي

- ١٦٤ -

قال يرثي الاباضية من قصيدة طويلة *

١ ـ في فتيةٍ شرطوا نفوسهمُ للمشرفيَّةِ والقنا السمرِ

٢ ـ متراحمين : ذوو يسارهمُ يتعطّفون على ذوي الفقر

٣ ـ وذوو خصاصتهم كأنهمُ من صدقِ عفتهم ذوو وفر

- ١٦٤ -

* أقدر أن هذه الابيات جزء من القصيدة التالية رقم (١٦٥) والشاعر هنا اسمه عمرو ابن الحسن ، وصاحب التالية اسمه عمرو بن الحصين ، وفي اسم أبيه تحريف في أحد الموضعين . ومما يقوي هذا الظن قول أبي الفرج : عمرو بن الحصين ويقال : الحسين . والبيت الاول من هذه القصيدة يقابل الثامن في التي بعدها .

٤ ـ متجملين بطيب خيمهمُ لا يهلعونَ لنبوةِ الدّهرِ
٥ ـ فكذاكَ مثريهم ومقترهم أكرم بمقترهم وبالمثري

٥٩ ـ عمر بن الحصين العنبري

— ١٦٥ —

قال يرثي ابا حمزة وغيره من الشراة

١ ـ هبتْ قبيل تبلج الفجرِ هندٌ تقولُ ودمعها يجري
٢ ـ إذ أبصرت عيني وأدمعها ينهلُ واكفهـــا على النحرِ
٣ ـ أنّىَ اعتراكَ وكنت عهديَ لا سربَ الدموع، وكنت ذا صبرِ
٤ أقذىً بعينكَ ما يفارقهـــا أم عائرٌ أم مالهـــا تذْري
٥ ـ أم ذكرُ إخوانٍ فجعتَ بهم سلكوا سبيلهمُ على خبر
٦ ـ فأجبتها بل ذكرُ مصرعهم لا غيرهُ عبراتهـــا يمري
٧ ـ يا ربٌ أسلكني سبيلهمُ ذا العرشِ،واشددُ بالتقىأزري
٨ ـ في فتيةٍ صبروا نفوسهمُ للمشرفيّـةِ والقنا السمرِ
٩ ـ تاللهِ ألقى الدّهرَ مثلهمُ حتى اكونَ رهينـــةَ القبر

---

٤ — الخيم : الخلق .

—١٦٥—

٩ — تالله ألقى : أي لا ألقى .

١٠ ـ أوفى بذمتهم إذا عقدوا وأعفّ عند العسرِ واليسر

١١ ـ متاهبونَ لكلِّ صالحةٍ ناهونَ مَنْ لاقوا عن النكر

١٢ ـ صمتٌ اذا احتضروا مجالسهم وزنٌ لقولِ خطيبهم وقرِ

١٣ ـ الا تجيئهم فإنهم رجف القلوبِ بحضرةِ الذكرِ

١٤ ـ متأوهون كأنَّ جمرَ غضاً للموتِ بينَ ضلوعهم يسري

١٥ ـ تلـقاهم إلاَّ كأنهمُ لخشوعهم صدروا عن الحشرِ

١٦ ـ فهمُ كأن بهم جوى مرضٍ أو مسهم طرفٌ من السحرِ

١٧ ـ لا ليلهم ليلٌ فيلبسهم فيهِ غواشي النومِ بالسُّكر

١٨ ـ الا كذا خلساً وآونةً حذر العقابِ فهم على ذعرِ

١٩ ـ كم من أخٍ لكَ قد فجعتَ بهِ قوَّامِ ليلتــهِ الى الفجر

٢٠ ـ متأوهاً يتلو قوارعَ من آي الكتابِ مفرَّحَ الصدرِ

٢١ ـ نصبٌ تجيش بناتُ مهجتهِ مِ الخوفِ جيشَ مشاشةِ القدرِ

٢٢ ـ ظمآن وقدةَ كلِّ هاجرةٍ ترَّاك لذَّتــهِ على قدْر

٢٣ ـ ترَّاك ما تهوى النفوسُ اذا رغبُ النفوسِ دعا الى المزري

---

١٢ ـ احتضروا : حضروا .

١٣ ـ إلا تجيئهم : هذه رواية شرح النهج وفي الأغاني إلا تجيبهم ، وكلتاهما ضعيفة.

٢٠ ـ مفرح : مثقل الصدر كالذي عليه هم من دين.

٢١ ـ نصب : متعب أو مريض موجع ، مشاشة القدر : جوفها .

٢٤ ـ ومبرأ من كلّ سَيئةٍ   عفّ الهوى ذا مرةٍ شزرِ

٢٥ ـ والمصطلي بالحربِ يسعرها   بغبارها في فتيةٍ سعرِ

٢٦ ـ يجتاحها بأفلّ ذي شطبٍ   عضبِ المضاربِ قاطعِ البتر

٢٧ ـ لا شيءَ يلقاهُ أسرّ لهُ   من طعنةٍ في ثغرةِ النحر

٢٨ ـ نجلاءَ منهرةً تجيشُ بما   كانت عواصي جوفه تجري

٢٩ ـ كخليلكَ المختارِ أزْكِ به   من مغتدٍ في الله أو مسري

٣٠ ـ خواضِ غمرةَ كلّ متلفةٍ   في الله تحت العثيرِ الكدرِ

٣١ ـ تراكِ ذي النخواتِ مختضباً   بنجيعه بالطعنةِ الشزْرِ

٣٢ ـ وابنِ الحصينِ وهل لهُ شبهٌ   في العرْفِ أنى كانَ والنكرِ

٣٣ ـ بشهامةٍ لم تحنِ أضلعهُ   لذوي أُخوّته على غدْرِ

٣٤ ـ طلق اللسانِ بكلِّ محكمةٍ   رآبِ صدْعِ العظمِ ذي الكسر

٣٥ ـ لم ينفككْ في جوفهِ حزنٌ   تغلي حرارتهُ وتستشري

٣٦ ـ ترقى وآونةً يخفضها   بتنفّسِ الصّعداءِ والزّفرِ

٣٧ ـ ومخالطي بلْجٌ وخالصتي   سمُّ العدوّ وجابرُ الكسرِ

---

٢١ ـ منهرة : واسعة .

٢٩ ـ المختار هو أبو حمزة بن عوف الازدي ثم السلمي من اهل البصرة .

٣٢ ـ علي بن حصين العنبري .

٣٧ ـ مخالطي : صديقي . خالصتي : من استخلصته من الاصدقاء . بلج بن عقبة : أحد قواد ابي حمزة لقيه عبد الملك بن عطية بوادي القرى فقتل بلج واكثر جيشه .

٣٨ ـ نِكلِ الخصومِ إذا هُمُ شغبوا | وسدادُ ثلمـــةِ عورةِ الثغرِ
٣٩ ـ والخائضِ الغمراتِ يخطرُ في | وسطِ الأعادي أيَّما خطْرِ
٤٠ ـ بمشطَّبٍ او غيرِ ذي شطبٍ | هامَ العدَى بذبابِهِ يفري
٤١ ـ وأخيك أبرهةَ الهجانِ أخي | الحربِ العوانِ وموقدِ الجمرِ
٤٢ ـ بمرشَّةٍ فرْغٍ تثجُّ دماً | ثجَّ الغويِّ سلافـــةَ الخمرِ
٤٣ ـ والضاربِ الأخدودِ ليس لها | أحدٌ ينهنهها عـــن السَّحرِ
٤٤ ـ ووليُّ حكمهمُ فجعتُ به | عمرو فواكبدي على عمرو
٤٥ ـ قوالِ محكمةٍ وذو فهمٍ | عفٌّ الهوى متثبِّت الأمر
٤٦ ـ ومسيب فاذكر وصيته | لا تنسَ إمَّا كنتَ ذا ذكر
٤٧ ـ فكلاهما قد كانُ محتسباً | للهِ ذا تقوى وذا بـــرِّ
٤٨ ـ في مخبتينَ ولم أُسمِّهمُ | كانوا يدي وهم أولو نصري
٤٩ ـ وهُمُ مساعرُ في الوغى رجحٌ | وخيارُ من يمشي على العفرِ
٥٠ ـ حتى وفوا للهِ حيث لقوا | بعهودِ لا كذبٍ ولا غدرِ
٥١ ـ فتخالسوا مهجاتِ أنفسهم | وعداتهم بقواضبٍ بتـــرِ

---

٣٨ ـ نكل الخصوم : أي ينكلون عنه ويحيدون عن طريقه .

٤١ ـ ابرهة بن الصباح قتله ابن هبار القرشي بالأبطح.

٤٢ ـ المرشة : الطعنة ترش دماً ، فرغ : واسعة . تثج : تصب .

٤٣ ـ الاخدود : الضربة التي تخدد ؛ السحر : الرئة .

٥٢ ـ وأسنةٍ أثبتنَ في لُدُنٍ	خطيَّةٍ بأكفِّهم زُهُر
٥٣ ـ تحت العجاجِ وفوقهم خِرَقٌ	يخفقنَ من سودٍ ومن حُمُرِ
٥٤ ـ فتوقدت نيرانُ حربهمُ	ما بينَ أعلى البيتِ والحجرِ
٥٥ ـ وتفرَّجت عنهم كأنهمُ	لم يغمضوا عيناً على وِتْرِ
٥٦ ـ صرْعى فخاويةٌ بيوتهمُ	وخوامعٌ لحمانِهمْ تفري

— ١٦٦ —

وقال يذكر وقعة قديد وامر مكة

١ ـ ما بالُ همكِ ليس عنكَ بعازبِ	يمري سوابقَ دمعكَ المتساكبِ
٢ ـ وتبيتُ تكتلىءُ النجومَ بمقلةٍ	عبرى تسرُّ بكلِّ نجمٍ دائبِ
٣ ـ حذر المنيةِ ان تجيءَ بداهةً	لم أقضِ من تبعِ الشُّراة مآربي
٤ ـ فأقودَ فيهم للعدا شنجَ النسا	عبلَ الشوى أشرانَ ضمرَ الحالب
٥ ـ متحدِّراً كالسيدِ أخلصَ لونهُ	ماءُ الحسيكِ مع الجلالِ اللاّتبِ

---

٥٦ ـ الخوامع : الضباع .

—١٦٦—

٤ ـ شنج النسا : متقبض العرق يعني انه غير مترهل ، عبل الشوي : ممتلىء الاطراف. أشران : شديد الاشر والمراح ؛ ضمر : ضامر .

٥ ـ الجلال : الجل الذي يغطى به ظهر الفرس ؛ اللاتب : اللاصق .

٦ ـ أرمي به من جمع قومي معشراً	بوراً أولي جبريّةٍ ومعـــايب

٧ ـ في فتيـــةٍ صبرٍ ألفْهمُ بهِ	لفَّ القداحِ يدَ المفيضِ الضاربِ

٨ ـ فندور نحن وهم وفيما بيننــــا	كأسُ المنونِ تقولُ هلْ من شارب

٩ ـ لنظلَّ نسقيهم ونشربُ من قنا	سمرٍ ومرهفةِ النصولِ قواضبِ

١٠ـ بينا كذلك نحن جالتْ طعنةٌ	نجلاءُ بين رهائب وترائب

١١ـ جوفاءُ منهرةٌ مرى تامورَها	ظبتا سنانٍ كالشهاب الثـــاقب

١٢ـ أهوي لها شقَّ الشمال كأنني	حفضٌ لقىً تحت العجاج العاصب

١٣ـ يا ربِّ أوجبها ولا تتعلقنْ	نفسي المنون لدى أكفٍّ قرائب

١٤ـ كم من أولي مقةٍ صحبتهمُ شروا	فخذلتهم ولبئسَ فعلُ الصّاحب

١٥ـ متأوّهينَ كأنَّ في أجوافهم	ناراً تسعرها أكفٌّ حواطب

١٦ـ تلقاهمُ فتراهمُ من راكعٍ	أو ساجدٍ متضرّعٍ او ناحب

---

٦ ـ بور : لا خير فيهم ؛ اولي جبرية : ذوي جبرية اي يعتقدون ان ذنوبهم ليست من صنع ايديهم ؛ وهذه اول مرة يعيد فيها الخارجي خصومه بالاجبار .

٧ ـ القداح : سهام الميسر؛ المفيض: الذي يدفع بالسهام ويرميها ؛ وهذا تشبيهوثني ظل سائداً في الشعر الاموي ، ويكثر منه الطرماح وهو خارجي ايضاً .

١٠ـ الرهائب : عظام مشرفة على البطن ، والترائب : أعالي الصدر .

١١ـ منهرة : واسعة ، مرى : استخرج استدراراً ، التامور : الدم .

١٢ـ الحفض : قاع البيت ، او البيت بعمده واطنابه ومنه قولهم في المثل « يوم بيوم الحفض المجور » اللقى : الشيء المهمل الملقى ؛ العاصب : المنعقد .

١٣ـ اوجبها ، اي اجعلها حقاً ، يدعو الله ان ينال هذه الطعنة فينال الشهادة واجبة له .

١٧ ـ يتلو قوارعَ تمتري عبراتهِ فيجودها مريَ المريّ الحالب

١٨ ـ سبرٍ لجائفةِ الأمورِ أطبّةٍ للصّدْعِ ذي النبأ الجليل مرائب

١٩ ـ ومبرئينَ من المعايبِ أحرزوا خصلَ المكارم أتقياءَ أطايب

٢٠ ـ عروا صوارمَ للجلادِ وباشروا حدّ الظباة بآنُفٍ وحواجب

٢١ ـ ناطوا أمورهمُ بأمر أخٍ لهم فرمى بهم قحم الطريق اللاحب

٢٢ ـ متسربلي حلقِ الحديدِ كأنهم أُسدٌ على لحقِ البطونِ سلاهبِ

٢٣ ـ قيدت من اعلى حضرموت فلم تزل تنفي عداها جانباً عن جانب

٢٤ ـ تحمي أعنتها وتحوي نهبها للهِ أكرمُ فتيةٍ وأشايب

٢٥ ـ حتى وردنَ حياضَ مكّةَ قطباً يحكينَ واردةَ اليمامِ القارب

٢٦ ـ ما إنْ أتينَ على أخي جبريةٍ الا تركنهمُ كأمسِ الذّاهبِ

٢٧ ـ في كلّ معتركٍ لها من هامهم فلقٌ وأيدٍ علقت بمناكب

٢٨ ـ سائل بيوم قديدَ عن وقعاتها تخبركَ عن وقعاتها بعجائب

---

١٧ ـ تمتري : تستدر ؛ المري : الناقة الكثيرة اللبن .

١٨ ـ سبر : يسبرون غور الامور ، الجائفة : مـا يبلغ الجوف من طعنة وسواهـا مرائب : يرأبون الصدع أي يلأمونه .

٢١ ـ ركب قحمة الطريق أي ما صعب منها على سالكه ، اللاحب ، الواضح .

٢٢ ـ لحق البطون : ضمرت حتى لحقت بطونها بظهورها ؛ سلاهب: جمع سلهبة وهـي الفرس الطويلة .

٢٥ ـ قطباً : مجتمعات ، القارب : الذي يطلب الماء .

٦٠ - الحسن بن عمرو الاباضي

- ١٦٧ -

قـــال

١ - اذا ما خلوتَ الدهرَ يوماًفلا تقل خلوتُ ، ولكن قُلْ عليَّ رقيبُ
٢ - ولا تحسبنَّ اللهَ يغفلُ ساعةً ولا ان ما يخفى عليـــه يغيبُ
٣ - اذا كانت السبعون أُمَّكَ لم يكن لدائكَ الا ان تموْتَ طبيبُ
٤ - وان امرءاً قد سارَ سبعين حجّـةً الى منهلٍ من وردهِ لقريبُ
٥ - إذاماانقضى القرنُ الذي أنتَ منهم وخلفتَ في قرنٍ فأنت غريبُ

٦١ - حيي بن وائل

- ١٦٨ -

قال وقد قيل له اتخرج راجلا تقاتل السلطان :

١ - أما أُقاتلُ عن ديني على فرسٍ ولا كذا رجلاً إلا بأصحابِ
٢ - لقد لقيتُ إذنْ شرّاً وأدركني ما كنتُ أزعمُ في خصمي مِنَ العابِ

- ١٦ -

٣ - أمك : قصدك .

- ١٦٨ -

١ - أما مخفف الميم ، ورجلا معناه راجلا كأنه قال: أما أقاتل فارساً ولا كما أنا راجلاً إلا ومعي أصحابي فلقد لقيت إذن شراً ، أي اني أقاتل وحدي .

٦٢ ـ العيزار بن الاخفش الطائي

— ١٦٩ —

قـــال

١ ـ ألا حيٌّ رسمَ الدّارِ أصبحَ باليا ... وحيٌّ ـ وإن شاب القذالُ ـ الغوانيا

٢ ـ تحملنَ من سلمى فوجهنَ بالضحى ... الى أجاٍ يقطعنَ بيـــدا مهاويا

— ١٧٠ —

وقـــال

١ ـ إلى اللهِ أشكو ان كلّ قبيلةٍ ... من الناس قد أفنى الحمامُ خيارها

٢ ـ جزى اللهُ زيداً كلما ذرّ شارقٌ ... وأسكن من جناتِ عدنٍ قرارهـا

٦٣ ـ الاعرج المعني *

— ١٨١ —

قـــال

١ ـ أرى أمَّ سهلٍ ما تزالُ تفجعُ ... تلومُ ، وما أدري علامَ توجعُ

٢ ـ تلومُ على ان أمنحَ الوردَ لقحةً ... وما تستوي والوردَ ساعةَ تفزعُ

---

* انظر التعريف بالاعلام فان هناك شكاً في أن يكون الاعرج المعني من شعراء الخوارج .

— ١٧١ —

٢ ـ الورد : اسم فرسه ، اللقحة : الناقة التي بها لبن والمقصود هنا لبنها .

٣ ـ إذا هيَ قامتْ حاسراً مشمعلةً   نخيبَ الفؤادِ رأسها ما يقنَّع
٤ ـ وقمــتُ إليهِ باللّجامِ ميسَّراً   هنالكَ يجزيني بما كنتُ أصنعُ

— ١٧٢ —

وقال

١ ـ لقد علمَ الأقوامُ ان قد قدرتمُ   ولم تبدأوهمْ بالمظالمِ أوّلا
٢ ـ فكونوا كداعي كرةٍ بعدَ فرَّةٍ   ألا ربَّ مَنْ قد فر ثمتَ أقبلا
٣ ـ فأن أنتمُ لم تفعلوا فتبدّلوا   بكلّ سنانٍ، معشرَ العرْبِ، مغزلا
٤ ـ وأعطوهم حكمَ الصبيِّ بأهله   وإني لأرجو ان يقولوا بأنَّ لا

— ١٧٣ —

وقال

١ ـ تركتُ الشعرَ واستبدلتُ منهُ   اذا داعي صلاةِ الصُّبْحِ قاما
٢ ـ كتابَ اللهِ ليس لهُ شريكٌ   وودعتُ المدامةَ والندامى

---

٣ ـ مشمعلة : مسرعة ؛ نخيب الفؤاد : طائرة اللب .
٤ ـ ميسراً : مهيأ ، والمعنى أن فرسه يكافئه على حسن عنايته به.

٣ ـ وحرمتُ الخمورَ وقد أراني بها سدكاً ، وإنْ كانتْ حراما

- ١٧٤ -

وقـــال

١ ـ وكنا نستطبُّ اذا مرضنا فصار سقامُنا بيدِ الطبيب
٢ ـ فكيف نجيزُ غصتنا بشيءٍ ونحن نغصُّ بالمـــاء الشريب

- ١٧٥ -

وقـــال

١ ـ والقائلين فلا يعابُ خطيبهم يومَ المقامةِ بالكلامِ الفاصلِ

- ١٧٦ -

وقـــال

١ ـ هاجرتي يا بنتَ آلِ سعدِ ٢ ـ أإن حلبتُ لقحةً للوردِ

-١٧٣-

٣ ـ سدكاً : ملازماً لها منهمكاً فيها .

-١٧٤-

٢ ـ هو كقول عدي بن زيد :

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

٣ ـ جهلتِ من عناقهِ المتدّ ٤ ـ ونظرتي في عطفهِ الابدّ
٥ ـ إذا جيادُ الخيلِ جاءتْ تردي ٦ ـ مملوءةً من غضبٍ وحردِ

— ١٧٧ —

وقـــال

١ ـ أنا أبو برزةَ إذْ جدَّ الوهلْ ٢ ـ خلقتُ غيرَ زمّلٍ ولا وكلْ
٣ ـ ذا قوةٍ وذا شبابٍ مقتبلْ ٤ ـ لا جزعَ اليومَ على قربِ الأجلْ
٥ ـ الموتُ أحلى عندنا مِنَ العسلْ ٦ ـ نحن بني ضبّةَ أصحابُ الجملْ
٧ ـ نحنُ بنو الموتِ اذا الموتُ نزلْ ٨ ـ ننعى ابنَ عفانَ بأطرافِ الأسل

٦٤ ـ أخت حازوق الخارجي

— ١٧٨ —

قالت ترثي أخاها

١ ـ أقلّبُ عيني في الفوارسِ لا أرى حزاقاً وعيني كالحجاةِ مِنَ القطرِ

—١٧٦—

٤ ـ الأبد: العظيم الواسع.

—١٧٧—

١ ـ يروى : أبو بردة ، الوهل : الفزع .
٢ ـ الزمل : الضعيف ، الوكل : الذي يتكل على غيره .
٣ ـ مقتبل : لم تبله السنون .

ـ ١٧٨ ـ

١ ـ اسم اخيها حازوق ونقلته الى حزاق . الحجاة : النفاخة من المطر ونحوه تعلو الماء .

٦٥ - الطرماح بن حكيم *

- ١٧٩ -

قال من قصيدة

١ - طالَ في رسمٍ مهددٍ أبدهْ وعفا واستوى بـــه بلده
٢ - ومحاه تهطال أسميـــةٍ كلّ يومٍ وليلةٍ تردهْ
٣ - غيرَ حشوٍ من عرفجٍ غرض لرياح المضيفِ تطردهْ
٤ - وبقايا من نؤي محتجزٍ ومصامٍ مشعّثٍ وتـــده
٥ - وحضيف لدى سناتجِ ظئرين من المرخِ أتأمتْ زنده
٦ - ترك الدهرُ أهلهُ شعباً فاستمرت من دونهم عقـــده

* للطرماح ديوان نشره كرنكو (لندن : ١٩٢٧) وقد اخترنا منه ما يناسب الاتجاه الخارجي في الشعر .

- ١٧٩ -

١ - مهدد : اسم امرأة . بلده : اثره .
٢ - الأسمية : الامطار واحدها سماء .
٣ - الحشو : كسر العرفج ؛ تطرده : تهب عليـــه ؛ أي أصبح حشو العرفج غرضاً لرياح الصيف .
٤ - المحتجز : الرجل الذي يحفر النؤي وهو الحفير حول الخيمة ، ويروى : من نؤي محتجر اي بيت محتجر جعل النؤي حوله كالحجرة . المصام : مقام النخيل ومكانها.
٥ - الحضيف: الرماد: المناتج : مناتج النار اي حيث تقدح ؛ الظئرين : الزندين، المرخ: شجر : ؛ أتأمت زنده : جاءت بنارين .
٦ - استمرت : اشتد فتلها، والعقد : عقد الدهر.

٧ ـ وكذاك الزمانُ يطرد بالنا س الى اليوم : يومه وغده

٨ ـ لا يليثانِ باختلافهما المرْ ءَ وان طـال فيهما أمده

٩ ـ كلُّ حيٍّ مستكملٌ عدَّةَ العمرِ ومودٍ اذا انقضى عدده

١٠ ـ عجباً ما عجبتُ للجامعِ الما لَ يباهي بـه ويرتفده

١١ ـ ويضيـعُ الذي يصيره اللهُ اليـه فليسَ يعتقده

١٢ ـ يومَ لا ينفعُ المخولَ ذا الثرْ وةِ خلانـهُ ولا ولده

١٣ ـ يومَ يؤتى به وخصماهُ وسطَ الجنِّ والانسِ رجلهُ ويـده

١٤ ـ خاشـعَ الصوتِ ليس ينفعهُ ثمَّ أمانيُّـهُ ولا لدده

١٥ ـ قلْ لباكي الأمواتِ لا تبكِ للنا سِ ولا يستنع به فنـده

---

٨ - يليثان : يؤخران ويروى : لا يلبثان ، لا يريثان .

٩ ـ مود : هالك ؛ عدده : عدد أيامـه ؛ وقال الحسن البصري : يا ابن آدم انما انت عدد .

١٠ ـ يرتفده : يأخذه رفداً .

١١ ـ يريد انه يضيع امر الآخرة ؛ ليس يعتقده : لا يتخذه عقداً لنفسه ولا يعقد عليه قلبه .

١٢ ـ المخول : الذي خوله الله المال والخدم ؛ وفيه اشارة الى قوله تعالى : « يوم لا ينفع مال ولا بنون » (الشعراء : ٨٨) .

١٣ ـ فيه اشارة الى شهادة الجوارح على اصحابها ؛ وفي القرآن « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون » (النور : ٢٤) .

١٤ ـ اللدد : شدة الخصومة والقدرة على الجدل .

١٥ ـ ويروى : لا يبك للناس . يستنع : يتمادى ؛ الفند : الحمق والكذب .

١٦ ـ إنما الناسُ مثلُ نابتةِ الزر ع ِ متى يأنِ يأتِ محتصده

— ١٨٠ —

وقـال

١ ـ لقد شقيتُ شقاءً لا انقطاعَ لهُ إن لم أفزْ فوزةً تنجي من النـــارِ
٢ ـ والنارُ لم ينجُ من روعاتها أحدٌ الا المنيبُ بقلبِ المخلصِ الشّاري
٣ ـ أو الذي سبقت من قبلِ مولدهِ له السعادةُ من خلاقها البـــاري

— ١٨١ —

وقـال

١ ـ وإنيّ لمقتادٌ جوادي وقاذفٌ به وبنفسي العـــام إحدى المقاذف
٢ ـ لأكسبَ مالاً او أؤولَ الى غنىً من الله يكفيني عداتِ الخلائف
٣ ـ أذا العرش ان حانت وفاتي فلا تكن على شرجعٍ يعلى بخضرِ المطارف

---

١٦ ـ يأن : يبلغ ؛ ويروى البيت :

انما نحن مثل خامة زرع فمتى يأن يأت محتصده

وفي حديث الرسول « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع » (انظر فصل المقـــال : ٧ وحماسة البحتري : ١٢٧ واللسان ١٥ : ٨٣ والتاج ٢ : ٣٤٠ والفائق ١ : ١٨٦).

٤ ـ ولكن أحن يومي سعيداً بعصبةٍ يصابونَ في فج من الأرض خائفِ
٥ ـ عصائبُ من شتى يؤلف بينهم هدى الله نزالون عنــدَ المواقفِ
٦ ـ فوارسُ من شيبانَ ألفَ بينم تقى الله نزالون عنــدَ التزاحفِ
٧ ـ همُ منعوا النعمانَ يومَ رؤية مِنَ الماءِ في نجم من القيظِ جانفِ
٨ ـ اذا فارقوا دنياهمُ فارقوا الاذى وصاروا الى موعودِ ما في المصاحفِ
٩ ـ فأقتلَ قعصاً ثم يرمى بأعظمي كضغثِ الخلا بينَ الرِّياحِ العواصفِ
١٠ ـ ويصبحَ لحمي بينَ طيرٍ مقيلهُ دوينَ السماءِ في نسورٍ عوائفِ

<u>ويروى</u> :

١٠ ـ ولكنَّ قبري بطنُ نسرٍ مقيلهُ بجــوِّ السماءِ في نسورٍ عواكفِ

— ١٨٢ —

وقــال

١ ـ للهِ در الشراةِ إنهمُ اذا الكرى مالَ بالطلى أرقوا
٢ ـ يرجعونَ الحنينَ آونةً وان علا ساعــةً بهم شهقوا
٣ ـ خوفاًتبيت القلوبواجفةً تكادُ عنها الصدورُ تنفلقُ
٤ ـ كيف أرجي الحياةَ بعدهمُ وقد مضى مؤنسيَّ فاًنطلقوا
٥ ـ قومٌ شحاحٌ على اعتقادهمُ بالفوزِ مِمَّا يخافُ قد وثقوا

أشعار للخوارج غير منسوبة

— ١٨٣ —

وقال رجل من الخوارج في النهروان *

١ ـ أقتلهم ولا أرى عليّا ٢ ـ ولو بدا أوجرتهُ الخطيا

— ١٨٤ —

وقال أحد الخوارج

١ ـ دسسنا له تحتَ الظلام ِ ابنَ ملجم ٍ جزاءً اذا مـــا جاءَ نفساً كتابها
٢ ـ أبا حسن ٍ خذها على الرأس ِ ضربةً بكفٍّ كريم ٍ بعدَ موت ٍ ثوابهـــا

— ١٨٣ —

* صرح الطبري باسم صاحب هذا الرجز ، فقال انه لشريح بن أوفى ، وأورد له قوله أيضاً من أرجاز في ذلك اليوم :

أضربهم ولو أرى أبا حسن ضربته بالسيف حتى يطمئن

وقوله :

قـــد علمت جارية عبسية ناعمة في أهلهـــا مكفية
اني سأحمي ثلمتي عشية

وقوله : القرم يحمي شوله معقولا ،

وعلى هذا كان يجب ان يحمل هذا الراجز في اوائل هذا المجموع .

— ١٨٥ —

وقال رجل من جرم يرثي نجدة

١ ـ أبعدَ أبي المطرِّحِ يومَ حجرٍ يقومُ بسوقِهـا أبداً مجيرُ
٢ ـ فليتَ سيوفكم يا أهلَ حجرٍ أتاهـا يومَ نجدة مستعير
٣ ـ فأصبحتِ اليمامةُ بعدَ عزٍّ أذلَّ رقابهـا الاسدُ العقير
٤ ـ فلم يستبدلوا منه ابنَ ثورٍ فقد ضاعتْ بكاظمةَ الثُّغور

— ١٨٦ —

وقال رجل من الخوارج وقد أوقعوا بأهل المدائن

مع الزبير بن الماحوز

١ ـ ونجّى يزيدَ سابحٌ ذو علالةٍ وأفلتنـا يومَ المدائن كردمُ
٢ ـ وأقسمُ لو أدركته اذ طلبتهُ لقـام عليه من فزارةَ مأتمُ

— ١٨٧ —

قال أحد الخوارج يرثي نافع بن الأزرق

١ ـ شمتَ المهلبُ ، والحوادثُ جمةٌ والشامتونَ بنافـعِ بنِ الأزرقِ
٢ ـ أن ماتَ غيرَ مداهنٍ في دينهِ ومتى يمرَّ بذكرِ نارٍ يصعقِ

٣ ـ والموتُ أمرٌ لا محالةَ واقعٌ من لا يصبحهُ نهاراً يطرقِ
٤ ـ ورمى المهلب جمعنا بجموعه لما أصبنا بالصبور المتقي
٥ ـ فلئن أمير المؤمنين أصابهُ ريبُ المنونِ فمن يصبهُ يغلقِ
٦ ـ ولئن منينا بالمهلبِ انهُ لأخو الحروبِ وليثُ أهلِ المشرقِ
٧ ـ ولعلهُ يشجى بنا ولعلنا نشجى به في كلٍّ ما قد نلتقي
٨ ـ بالسمرِ تختطفُ النساءَ ذوابلاً وبكلٍّ أبيضَ صارمٍ ذي رونقِ
٩ ـ فيذيقنا في حربنا ونذيقهُ كلٌّ مقالتهُ لصاحبهِ : ذقِ

أراجيز للخوارج في حرب المهلب

ـ ١٨٨ ـ

١ ـ حتى متى يتبعنا المهلبُ ٢ ـ ليس لنا في الأرضِ منه مهرب
٣ ـ ولا السماء أينَ أينَ المذهبُ

ـ ١٨٩ ـ

١ ـ نحنُ قمعناكمْ بشلِّ السَّرحِ ٢ ـ وقد نكأنا القرحَ بعدَ القرحِ

ـ ١٩٠ * ـ

١ ـ الليلُ ليلٌ فيه ويلٌ ويلُ ٢ ـ وسالِ بالقومِ الشراةِ السيلُ
٣ ـ ان جازَ للاعداءِ فينا قولُ

* انظر القطعة رقم : ١٠٥

- ١٩١ -

حمل رجل من الخوارج على رجل من اصحاب المهلب
فلما خالطه الرمح صاح واأمتاه فضحك
الخارجي وقال

١ ـ أمكُ خيرٌ لكَ مني صاحبـــا ٢ ـ تسقيكَ محضاً وتعلُّ رائبـــا

أبيات في معارك سلى وسلبرى وسولاف

- ١٩٢ -

١ ـ أتانا بأحجارٍ ليقتلنا بهـــا وهل يقتلُ الأبطال، ويحكَ، بالحجرْ

- ١٩٣ -

١ ـ بسلى وسلبرى مصارعُ فتيـــةٍ كرامٍ وعقرى من كميتٍ ومن وردِ

- ١٩٤ -

١ ـ بسلى وسلبرى جماجمُ فتيـــةٍ كرامٍ وصرعى لم توسدْ خدودها

- ١٩٥ -

١ ـ فان تكُ قتلى يومَ سلى تتابعتْ فكم غادرتْ أسيافنـــا من قماقمِ
٢ ـ غداةَ نكرُّ المشرفيـــة فيهمُ بسولافَ يومَ المأزقِ المتلاحمِ

- ١٩٦ -

١ ـ كم من قتيلٍ تنقرُ الطيرُ عينهُ بسولافَ غرتهُ المنى والجعائل

- ١٩٧ -

١ ـ وكائن تركنا يومَ سولافَ منهمُ أسارى وقتلى في الجحيم مصيرهـا

- ١٩٨ -

وقال رجل من الخوارج في أبي الحديد

حين قتل امرأة أثارت فتنة

١ ـ كفانا فتنةً عظمتْ وجلتْ بحمدِ الله سيفُ أبي حديدِ

٢ ـ تغالى المسلمون بها وقالوا على فرطِ الهوى هل من مزيد

٣ ـ فزاد ابو الحديد بفضل سيف رقيقِ الحدِّ ، فعلَ فتى رشيد

- ١٩٩ -

وقال رجل من اصحاب قطري

حين هم بالهرب الى كرمان

من المهلب

١ ـ أيا قطريَّ الخيرِ ان كنت هارباً ستلبسنا عــاراً وأنتَ مهاجر

٢ ـ اذا قيلَ قد جاءَ المهلبُ أسلمتْ له شفتاكَ الفمَّ والقلبُ طــائرُ

٣ ـ فحتى متى هذا الفرارُ مخافةً وانت وليٌّ والمهلبُ كافرُ

ـ ٢٠٠ ـ

أبيات نظمها احد الخوارج وألقاها على باب
قطري ، وكان قطري قد هرب امام المهلب ، وانتصر عليه المغيرة

١ ـ رجعنا الى الأهواز من غير حاجةٍ	اليها وقلنا قد تراخى المهلبُ
٢ ـ فنعبرهُ والله بالغُ امرهِ	فظلَّ لنا بالبغي يومٌ عصبصبُ
٣ ـ كذلك امرِ الله غادٍ ورائحٌ	وللحربِ نابٌ لا يفلُّ ومخلبُ
٤ ـ مُني قطريٌّ بالمغيرةِ وحده	فيضربهُ بالجرزِ والنقعُ أصهبُ
٥ ـ فاقعى امير المؤمنين على أستهِ	وقد كان لا ذا هيبةٍ يتهيبُ
٦ ـ ثلاثة ايامٍ علينا نحوسها	وانا ليومٍ رابعٍ نترقبُ
٧ ـ فقولا لأصحاب القرانِ نصيحةً	دعوا الظنَّ ان الظنَّ بالناسِ يكذبُ
٨ ـ عسى ان يقولوا ان فينا منافقاً	يعيبُ اميرَ المؤمنين ويقصبُ
٩ ـ فلا والذي أرسى ثبيراً مكانهُ	ورضوى بأكنافِ الحجازِ وكبكبُ
١٠ ـ لقد قلتُ هذا ، غيرَ طالبِ عيبهِ	وفي عيبهِ لو عبتُ جدعٌ موعبُ

---

٨ ـ يقصب : يعيب .

٩ ـ وكبكب : رفعه على تقدير « وكبكب أرساه » .

١٠ ـ موعب : مبالغ فيه .

١١ ـ ولولا حذاري ان تكونَ مطيّتي اذا ركبَ الفرسانُ جذعٌ مشذّبُ
١٢ ـ كشفتُ قناعي ثم قلتُ أنا الذي غضبتُ ولكني لهـا متهيبُ
١٣ ـ فلا تحسبوا اني رجعتُ منافقاً ولكن لمـا نالَ المغيرةُ أغضبُ

ـ ٢٠١ ـ

وقال أحد الخوارج

١ ـ يا طالبَ الحقّ لا تستهوَ بالأملِ فان من دونِ ما تهوى مدى الأجل
٢ ـ واعملْ لربكَ واسألهُ مثوبتهُ فان تقواهُ ، فاعلم ، أفضلُ العملِ
٣ ـ واغزُ المخانيثَ في الماذيّ معلمةً كيما تصبح غدواً ضرطةَ الجمل

ـ ٢٠٢ ـ

وقال رجل من الخوارج في صيحة شبيب

١ ـ إن صاحَ يوماً حسبتَ الصخر منحدراً والريحَ عاصفةً والموجَ يلتطمُ

---

١١ ـ يكني عن معاقبته بالصلب اذا عرفت حاله .

ـ ٢٠١ ـ

٣ ـ الماذي : الدروع البيض ، ضرطة الجمل : عبد الرحمن بن محمد أحد القادة الذين ندبهم بشر بن مروان (سنة ٧٢ هـ) لقتال الخوارج، فلما عسكر عند الاهواز لم يخندق ، فمر به المهلب فقال له : يا ابن أخي ما يمنعك من الخندقة ؟ فقال : والله لهم أهون علي من ضرطة الجمل . فقال المهلب : فلا يهونوا عليك يا ابن أخي فانهم سباع العرب .

— ٢٠٣ —

وقال احد الخوارج

١ ـ تعستابنَ ذاتِ النوفِ أجهزْ على امرىءٍ يرى الموتَ أبقى من حياة وأكرما

— ٢٠٤ —

وقال رجل من الخوارج * وقد أدخل على عبد الملك ليقتله ، وبرقت برقة وكان يوم غيم ومطر

١ ـ تألّقَ البرقُ نجديّاً فقلتُ لهُ يا أيهـا البرقُ إني عنك مشغول

٢ ـ بذلّةِ العقلِ حيرانٌ بمعتكفٍ في كفهِ كحبابِ المـاءِ مسلول

— ٢٠٥ —

ذكر بسر بن عاصم الليثي الخوارج وشتمهم فسمعه رجل منهم فأتاه بعد أيام وقال : أصب لي سيفاً قاطعاً ، وكان لبسر غلام صيقل ، فأعطى السيف للخارجي فقتل به بسراً وقال :

١ ـ وأبيض من سرٍّ الحديدةِ صارمٍ تخيرهُ الليثيُّ بسرُ بنُ عاصمِ

— ٢٠٣ —

١ ـ النوف : البظر .

— ٢٠٤ —

* لعل كلمة « خوارج » هنا لا تعني أصحاب المذهب المعروف وانما تعنى أحد الخارجين على السلطان .

٢ ـ شبه السيف بالحباب وهو الافعى .

٢ ـ أقودُ جيادَ الخيلِ قبّاً بطونها   أُرجي ثوابَ اللهِ يومَ التخاصمِ
٣ ـ إلى ابنِ زيادٍ ، خيب الله سعيه ،   إلى شرّ والٍ ، من معدّ ، وحاكمِ

- ٢٠٦ -

قال احد الخوارج في رثاء جوّاز الضبي

١ ـ لا باركَ اللهُ في قومٍ اجازَ لهمْ   حكامهم ان اصابوا الحرّ جوازا
٢ ـ إن يقتلوه فما فازوا بمقتلهِ   وقد اصابَ الذي رجى وقد فازا

- ٢٠٧ -

وقال احد الخوارج في جماعة من رؤساء الخوارج قتلوا في آخر ايام يزيد
ابن عبد الملك وهم مصعب بن محمد ومالك بن الصعب وجابر بن سعد

١ ـ فتيةٌ تعرفُ التخشعَ فيهمْ   كلهم حكمَ القرانَ غلاما
٢ ـ قد برى لحمهُ التهجدُ حتى   عادَ جلداً مصفراً وعظاما
٣ ـ غادروهم بقاع حزّةَ صرعى   فسقى الغيثُ أرضهمْ يا أماما

- ٢٠٨ -

وقالت امرأة ، وكانت اقامت في عسكر الضحاك سنين

١ ـ تركت رمحاً ليناً مسهُ   وجئتُ رمحاً مسهُ قاتلُ

٢ ـ شتانَ هـــذا بدم سائلٌ وذاكَ منـــهُ عسلٌ سائلُ

٣ ـ مطعون ذا كم منه في لذّةٍ وأمُّ مطعونٍ بـــذا ثاكلُ

٤ ـ مروا بنا نرجعْ الى ديننا فكلُّ دينٍ غيره باطل

٥ ـ وملةُ الضحاكِ متروكةٌ لا يجتبيها أحـــدٌ عاقل

— ٢٠٩ —

وقال احد اصحاب الضحاك ، والضحاك بالمدائن

وذلك الرجل مريض فاذا سمع النداء قام الى فرسه فأسرجه، فلما كثر ذلك قال:

١ ـ ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً بعيداً مـــن اسمِ اللهِ والبركاتِ

— ٢١٠ —

وارتجز احد اصحاب الضحاك فقال

١ ـ يا نفسُ من طولِ الحياةِ ملي ٢ ـ وعيشكِ المنقطع المولي

٣ ـ علّيَ ألقى عاصماً لعلي ٤ ـ في جنةٍ عاليـــةٍ وظلّ

٥ ـ وبيهساً وكهمسَ المصلي

— ٢٠٩ —

١ ـ المعنى الا ليتني أصبحت يوماً بعيداً من السفر، فكنى عنه بقوله « بعيداً من اسم الله والبركات » لأن أصحابه يقولون كلما نووا الرحيل : ارحلوا على اسم الله وبركاته .

- ٢١١ -

وقالت امرأة من الخوارج ترثي اخاها وقتل مع الضحاك

١ - من لعينٍ ريًّا من الدَّمعِ عبرى ولنفسٍ من المصائبِ حرَّى
٢ - افسدت عيشنا صروفُ الليالي ووقاعٌ من الكتائبِ تترى
٣ - كلما سكنتْ حرارةَ وجدٍ من فقيدٍ منا تجينا بأُخرى

- ٢١٢ -

وقالت

١ - يا عينُ جودي بالدموعِ وابكي بجهدِ المستطيع
٢ - يا موتُ ويحكَ ما تزالُ مفرقاً بينَ الجميع
٣ - أبكي وما يغني التلهفُ والبكاءُ عنِ الجزوعِ

- ٢١٣ -

وقال احد الخوارج في قتل الضحاك

والخيبري ويعقوب

١ - همُ ضربوا الجنودَ بكفرِ توثا وهمْ نزلوا وقد كرهَ الزّحامُ
٢ - سقى بلداً تضمنَ خيبرياً ومسكيناً ويعقوبَ ، الغمامُ
٣ - همُ ضربوا على قرعِ المنايا ولم يقرعهمُ الجيشُ اللُّهامُ

- ٢١٤ -

وقال احد الخوارج في دعامة وهو احد اصحاب بهلول ، قال له الخوارج فررت من الزحف وكفرت فقال إنما انحزت ولم افر

١ ـ لبئسَ اميرُ القومِ معترفاً به دعامةُ في الهيجــاءِ شرُّ الدعائمِ

- ٢١٥ -

وقال احد الخوارج يرثي ملحان بن معروف الشيباني ، وكان الضحاك قد ولاه الكوفة

٢ ـ سقى اللهُ ملحاناً وبيضَ وجههُ كما جاهدَ الأحزابَ يومَ الفوارسِ

اراجيز الخوارج مع شيبان بن سلمة الشيباني

- ٢١٦ -

١ ـ نحن الشراةُ لا شراةَ غزّه ٢ ـ ولا شراةَ الكوفةِ المبتزهْ

- ٢١٧ -

١ ـ نحن (بني) شيبانَ اهلُ الجنهْ ٢ ـ نقتلكم على هدى لا ظنّه

- ٢١٨ -

١ ـ قد علمت خيلكَ يا ابنَ الصحصحْ ٢ ـ بالزابيينِ والعيون تلمحْ

٣ ـ انا إذا صيحَ بنــا لا نبرحِ   إن الحديدَ بالحديدِ يفلــح
٥ ـ لن نبرحَ الموصلَ حتى يفتح

ـ ٢١٩ ـ

وقال أحدهم عندما قُتل شقيق الغنوي أحدُ اصحاب مروان

١ ـ قد علمتْ خيلكَ يا شقيقُ   أنَّكَ من سكركَ لا تفيقُ

اراجيز الخوارج في قديد

ـ ٢٢٠ ـ

شد رجل من الخوارج في قديد فجعل يقاتل
وهــو يقول

١ ـ وخارجٍ أخرجهُ حبُّ الطمعْ   ٢ ـ فرَّ منَ الموتِ وفي الموتِ وقعْ
٣ ـ من كان ينوي أهلهُ فلا رجعْ

ـ ٢٢١ ـ

وقالت امرأة المختار بن عوف بن حمزة

١ ـ انا ابنةُ الشيخِ الكريمِ الأعلم   ٢ ـ من سالَ عن إسمي فاسمي مريمْ
٣ ـ بعتُ سواريَّ بسيفٍ مخذمْ

ـ٢١٨ـ

٤ ـ يفلح : يشق

ـ٢٢١ـ

٣ ـ مخذم : سريع القطع .

- ٢٢٢ -

١ أضربُ قوماً حبطتْ أعمالهمْ ٢ـ اللهُ مولانا ولا مولى لهم

- ٢٢٣ -

وقال احد الخوارج يصف أصحابه

١ ـ وهمُ الاسودُ لدى العرين بسالةً ومن الخشوع كأنهم احبـــارُ
٢ ـ يمضونَ قد كسروا الجفونَ إلى الوغى متبسمينَ وفيهمُ استبشـــار
٣ ـ فكأنّمـــا أعداؤهمْ أحبابهمْ فرحاً إذا خطر القنا الخطّار
٤ ـ يردونَ حوماتِ الحمامِ وَانهـــا تاللهِ عندَ نفوسهمْ لصغـــار
٥ ـ ولقد مضوا وأنا الحبيبُ اليهمُ وهمُ لديَّ أحبّـــةٌ أبرارُ
٦ ـ قدرُ يخلفني ويمضيهم بـــه يا لهفَ كيفَ يفوتنى المقدار

- ٢٢٤ -

وقال احد الخوارج*

١ ـ وسائلةٍ بالغيبِ عني ولو درتْ مقارعتي الأبطالَ طالَ نحيبهـــا
٢ ـ اذا ما التقينا كنتُ أولَّ فارسٍ يجودُ بنفسٍ أثقلتها ذنوبهـــا

- ٢٢٤ -

* قيل للمهلب: ما أعجب ما رأيت من حرب الازارقة ؟ قال : فتى كان يخرج الينا منهم في كل غداة فيقف ويقول « وسائلة ... الأبيات » (تذكرة الصفدي) .

- ٢٢٥ -

وقال احد الخوارج

١ - تعيرني بالحربِ عرسي وما درتْ بأني لها في كلّ ما أمرت ضد
٢ - لحا اللهُ قوماً يقعدونَ وعندهمْ سيوفٌ ولم يعصب بأيديهم قدُّ

- ٢٢٦ -

وقال احد الخوارج

١ - لقد وردوا وردَ القطا بنفوسهم رضا اللهِ مصفوف القنا المتشاجرِ

- ٢٢٧ -

وقال احد الخوارج لامرأته وأرادتْ ان تنفر معه

١ - ان الحروريةَ الحرّى اذا ركبوا لا يستطيعُ لهم أمثالكِ الطلبا
٢ - ان يركبوا فرسا لا تركبي فرساً ولا تطيقي مع الرجالةِ الخببا

- ٢٢٨ -

وقال احد الخوارج

١ - ومن يخش أظفارَ المنايا فاننا لبسنا لهنّ السابغاتِ من الصبر

٢ ـ وان كريهَ الموتِ عذبٌ مذاقهُ اذا ما مزجناهُ بطيبٍ من الذكرِ

ـ ٢٢٩ ـ

وقال احد الخوارج

١ ـ ولا يستوي الجحفان جحفُ ثريدةٍ وجحفُ حروريٍّ بأبيضَ صارمِ

ـ ٢٢٩ ـ

١ ـ الجحف : أكل الثريد ، والجحف أيضاً الضرب بالسيف .

ملحقات

— ١٧٣ —

قال عمران بن حطان لمـــا نزل بزفر بن الحارث وهو هارب من عبد الملك بن مروان فلم يزل عنده ينتمي إلى غير قومه متحيراً فلما وضحت سبيله رحل عنه :

لاطفتـــه بوداد إضطررت له ... تضعفاً وهو ذو غل وأحقاد
ثم انصرفت وشيكاً عنه إذ وضحت ... سبلي ولم أتلبث لبثـــة الزاد

(مضاهاة : ٦٦)

— ٢٣١ —

وقال عمران بن حطان في عبد بن ذهل الدارمي وكان مع الحجاج :

تصاحب من لا يستقل برأيـــه ... وإن كنت ذا بأس ورأي مجرب
ومن هو لاه عنك حتى تسومه ... بخسف صغير مثله في المركب
فيطمع أو يحتاج منك الى الذي ... يذب ويغني عنـــه في كل مذهب
ففي مثل هذا لن تزال مكرماً ... بأحسن بشر عنـــده وتقرب
وعنـــد تقاضي حاجة فباين ... يراك بعين الشانىء المتعتب
فان تبل لا يجزي بخير وإن تكن ... صحيحاً لمنسوب الى غير أحرب
فأمسك عليك الصاحب الصدق والذي ... يواسيك في مـــا ناب غير مؤنب

(مضاهاة : ٩٨ - ٩٩)

– ٢٣٢ –

قال سوادة الحروري في رسول المهلب بن أبي صفرة :

ولما اختبرنا ظالماً برسوله	وجدناه ذا رأي سخيف مضللا
شبيه أبيه في اسمه وفعاله	ومستأجراً يعطى اذا الشهر أكملا
فلو كان ذا رأي وحسن تثبت	رسولك يا مظلوم أنجح مرسلا
لأن رسول المرء لطفاً برفقه	يلين قلب الملك اما تذللا
وإن كان ذا خرق ونوك فخرقه	يخشن منه الصدر أن يتفضلا
وكل رسول لا محالة مبلغ	ولو ناله سهم الردى ما تحملا

(مضاهاة ٨٧ - ٨٨)

– ٢٣٣ –

وقال شاعر في مقتل علي (رض)

علاه بالعمود أخو تجوب فأوهى الرأس منه والجبينا

(الاستيعاب : ١١٢٢)

– ٢٣٤ –

لما خطب زياد خطبته المشهورة قام اليه ابو بلال مرداس فقال : خالفت ما حكم الله تعالى في كتابه اذ يقول : « ولا تزر وازرة وزر أخرى» فقال زياد: ايهاً عني « فوالله

ما أجد السبيل الى ما تريد انت وأصحابك حتى أخوض الباطل خوضاً، فقام مرداس وهـــو يقول :

يا طالب الخير نهر الجور معترض	طول التهجد ان لم يأت عبار
لا كنت إن لم أصم عن كل غانية	حتى يكون بريق الجور امطار

فقال له رجل: أصحابك يا أبا بلال شباب، فقال شباب مكتهلون في شبابهم ثم قال:

اذا ما الليل أظلم كابدوه (انظر القطعة رقم : ٢٠)

تعليقات على نسبة بعض القصائد

٧ ـ وردت الأبيات في شرح النهج (٢ : ٤٤) منسوبة لعبد الرحمن بن ملجم

٢٠ ـ نسبها البلاذري في أنساب الاشراف (٧ : ١٠٢) لسعيد المرادي ، ونسب البيتان الثالث والرابع إلى أبي بلال في تهذيب ابن عساكر (٥ : ٤١٣) .

٢١ ـ جاء البيت الثاني والاول منها في الكامل : ٥٣٨ وشرح المفصل ١ : ٢٩٠ منسوبين لنهار بن توسعة اليشكري وهو شاعر متأله كان مقرباً من المهلب وابنه، وهجا قتيبة ثم مدحه وله قصيدة في دثار الخارجي يهجوه فيها ويهجو الخوارج (تاريخ ابن عساكر ٢٠ : ٦٣١) .

٢٢ ـ مختلف في نسبتها، فهي عند المبرد : ٥٢٩ لأبي خالد القناني وكذلك هي في شرح النهج ١ : ٤٥١ ، ونقل صاحب اللسان (كرم) أن السيرافي ذكر انها لسعيد ابن مسحوح ـ ويقال مسجوج ـ الشيباني ، وينسبها أبو رياش إلى محمد بن عبدالله الازدي وتروى لابن العريبة اليشكري وفي الحماسة البصرية : ١٣٣ والاغاني ١٦ : ١٤٦ انها لعمران بن حطان .

٢٣ ـ اختلف في نسبتها فهي عند المبرد وابن أبي الحديد لأبي خالد القناني ونسبت في الاغاني ١٤٩:١٦ وديوان المعاني ٢٣٠:٢ لعمران بن حطان ثم قال أبو الفرج وقيل : لعيسى الحبطي (اقرأ : الخطي) .

٢٦ ـ قال البلاذري (٤ ـ ٢ : ٨٩) إنها لعمران أو سعيد بن مسجوج .

٥٧ ـ أوردها ابن عساكر (التهذيب ٣ : ١٢٥) في ترجمة امية بن أبي الصلت وكذلك هي في مصادر اخرى منها العيون والعقد والاغاني (انظر حاشية ٣ ص ٢٠ من ذيل السمط) وقال أبو الحسن الأخفش الاصغر وصاعد اللغوي : إنها لرجل من الخوارج قتله الحجاج . ونسب ابن شمس الخلافة بيتين منها لابن هرمة .

٥٨ ـ نسبها لعمران صاحب زهر الآداب ولا أراها له فهي غريبة على روحه وعلى سيرته معاً ، ولعل الصواب انها لاحد الخوارج من أصحاب قطري . ذكر ابن عساكر (التهذيب ٤ : ٦٦) أن الحجاج أتي بأسارى من أصحاب قطري فقتلهم رجلاً رجلاً إلا واحداً له عنده يد ، وكان قريباً لقطري فأحسن إليه وخلى سبيله فصار الى قطري فقال له : عاود قتال عدو الله فقال : هيهات غل يداً مطلقها .

٦٨ ـ نسبها المبرد (الكامل : ٦٨٧) للصلت بن مرة .

٧٢ ـ أورد المرزباني ثلاثة من أبياتها بهذا الترتيب ٢ ، ٣ ، ١ منسوبة لمنفعة بن مالك الضبي .

٧٩ ـ في العيون والحدائق (٣ : ١٧٤) ان هذا الرجز لأبي حمزة الشاري .

٨٠ ـ وردت في الاغاني (١٦ : ١٤٩) منسوبة لعيسى الخطي .

٨٤ ـ وردت في أنساب الاشراف مرتين : مرة منسوبة لصالح بن عبدالله العبشمي ومرة لعبيدة بن هلال اليشكري .

٩٨ ـ في البيان ١ : ٤٠٧ ان هذه الأبيات لشاعر اسمه أبو العيزار .

٩٩ ـ ورد البيت الثالث منها في اللسان (سوك) منسوباً لعبيدالله بن الحر الجعفي ثم قال : قال ابن بري ، قال الآمدي البيت لعبيدة بن هلال اليشكري .

١٠٤ ـ جاء بعض هذا الرجز في الكامل : ٦٦٩ منسوباً لصالح بن مخراق وهو

من أصحاب قطري قتل في الفتنة التي دارت بين الخوارج وأخرج بها قطري من جيرفت .

١٠٥ ـ قارن بين هذا الرجز ورجز آخر (رقم ١٩٠) .

١٠٨ ـ جاء البيت الاول منها في الكامل منسوباً لعمران بن حطان .

١١٢ ـ نسبها الناس عندما شاعت لعمران بن حطان .

١١٤ ـ يتبين من رواية الاغاني (١٥١:١٦) ان هذا البيت من قصيدة غير التي سبقت، وهي قصيدة طويلة في هجـــاء بني حكام والناس ينسبونها الى عمران ابن حطان .

١٢٢ ـ هي في مروج الذهب لمصقلة بن عتبان وفي مختصر تاريخ دمشق (١٣٢:١/٢٩) لأبي المنهال الخارجي .

١٣٥ ـ نسبها البلاذري (٨٨:٧) لأيوب بن سعفة .

١٤٦ ـ عند البلاذري (٣٦٣:٨) أن هذا الرجز لرجل من أصحاب الضحاك .

١٦١ ـ أورد ابن حبيب هذا البيت منسوباً لحبيب بن خدرة وفي المصادر أبيات عدة من القصيدة تنسب لغيره .

١٦٢ ـ جاء في الطبري (٦١١:٥) منسوباً للخيبري .

١٦٧ ـ نسبت للحسن بن عمرو الاباضي في الحماسة البصرية ولأبي محمد التيمي في أمالي القالى ٢/١ والبيان ، وعيون الاخبار ٣٢٢:٢ ومجموعة المعاني : ١٢٤ والأغاني ١١٩:١٨ ومحاضرات الراغب ١٤٩:٢ .

١٧٧ ـ قال التبريزي (١٥٤:١) الصحيح أنها لعمرو بن يثربي ، وهو الحق فيما أرى لأن الشاعر ينعى فيها عثمان بن عفان وابن خارجي من نعي عثمان !!

٢١٦ ـ ذكر في العيون والحدائق (١٦١:٣) ان الخوارج كانوا يرددون هذا الرجز مع الجون بن كلاب الشيباني .

٢٢١ ـ قال في العيون والحدائق ١٧٣:٣ « وقالت امرأة كانت مع أبي حمزة الخارجي على فم الشعب » .

٢٢٢ ـ ذكر البلاذري (٣٨١:٨) ان عبدالله بن يحيى هـــو الذي كان يرتجز هذا الرجز .

اختلاف الروايات

— ٥ —

٣ ـ المعاني الكبير واللسان (سمم) : سيوف يمان أخلصتها سمومها ؛ والسموم ، الخروق أي انها ذات خروق تدل على عتقها ، شبه الرجـال الذين أضمرهم الصوم بهذه السيوف .

— ١٣ —

٢ ـ القناطر : أرجي حياة أو أحب ...

— ١٤ —

٤ ـ الحيوان : مثل ما أكلت

— ٢٠ —

٤ ـ النهج : وأهل الأرض .

— ٢١ —

١ ـ الانساب : ألا يا في سبيل الله .
٢ ـ الكامل : دعي القوم ينصر مدعيه .

— ٢٢ —

٢ ـ المرزباني : أخاف بأن ينلن ؛ الكامل والنهج : احاذر أن يرين ؛ الوحشيات :

أحاذر ان يذقن، الاغاني وابن عساكر: مخافة ان يذقن؛ الانساب : كدراً .

٣ ـ المرزباني : من غر ؛ النهج : عن غر ؛ الانساب : عن حرم ؛ الحماسة البصرية : فيبدي الضر عن رسم ؛ الاغاني : فيبدو الضر .

٤ ـ الحماسة البصرية : إلى فخم غليظ القلب .

٥ ـ المرزباني : فلولاهن ، الانساب : ولولا ذاكم ؛ الحماسة البصرية : ولولا هن قد أبصرت رشدي ؛ ابن عساكر : فلولاهن قد سربت .

ـ ٢٣ ـ

٤ ـ النهج : نصيرهم .
٥ ـ الاخبار الطوال وديوان المعاني : منكم ، ويهزمكم .
٧ ـ الاخبار الطوال وديوان المعاني : قد علمتم .

ـ ٢٥ ـ

٤ ـ أمالي المرتضى : إما تكن ذقت كأساً ... نهلة .

ـ ٢٦ ـ

٣ ـ الانساب : أخاف بأن .. وأرجو الفتك .
٤ ـ الانساب والقناطر : ولو أني وثقت .
٥ ـ السيوطي : رب العرش .

ـ ٢٩ ـ

٤ ـ معالم : فتزودن من قبل يومك دائماً أم هل لغيرك لا أبا لك تجمع .

ـ ٣٠ ـ

١ ـ ابن عساكر : اشقياء القوم .

٣ ـ الخزانة : بادي الغيابة .

— ٣١ —

١ ـ الاساس : دارنا الدنيا .

— ٣٢ —

١ ـ الاساس : فكم ذا ؛ البحر : فحتى متى حتى متى وإلى متى .
٢ ـ محاضرات الراغب : فيوشك يوم ان يوافق ليلة ؛ الاغاني : ان يقارن .

— ٣٦ —

٢ ـ الخزانة : فضل المهيمن .

— ٣٨ —

٢ ـ السيوطي : فهناك .

— ٤١ —

١ ـ ابن عساكر : من علك .
٢ ـ ابن عساكر : زايلت .
٣ ـ ابن عساكر : ضيفك؛ اللسان: عندك حولاً ، تروعني ، ولاجاني؛ الاغاني : كنت ضيفك ، الطوارق .
٤ ـ الاغاني وابن عساكر : فاوحشني ما أوحش الناس .
٦ ـ ابن عساكر : فان لقيت يمانياً فمن يمن .
٨ ـ الاغاني : أبت ذاك ، عند التلاوة ؛ ابن عساكر : مفصلة ، عقد الولاية .

— ٤٢ —

١ ـ ابن عساكر : أعيا عياها ؛ الاغاني : يعنى بها ... عناء .

٣ ـ ابن عساكر والاغاني : انجذبت ... حبائله .
٢ ـ ابن عساكر : أنشا يسائلنى ؛ الاغاني : امسى يسائلني .
٤ ـ ابن عساكر : كف روح ... صريح
٨ ـ الاغاني : فيما دعوت به .
٩ ـ الاغاني : منعي بحادثة .

— ٤٣ —

١ ـ الاغاني : نزلت ؛ أسرّ .
٢ ـ الاغاني : نزلت ؛ ومالهم عود .
٣ ـ الاغاني : أسرة ؛ قربوا .
٤ ـ الاغاني : بدوني .
٥ ـ الاغاني : أو الحيّ .
٦ ـ الاغاني : تصيرنى .

— ٤٤ —

١ ـ الاغاني : وفي رعل .
٢ ـ الاغاني : وفي جرم وفي عمرو بن مر وفي زيد وحي بني الغدان .

— ٤٥ —

١ ـ البحر : فتخاه .
٢ ـ مجموعة المعاني : مثل قلب الطائر .
٣ ـ البدء والتاريخ : تركت منابره كأمس الدائر ؛ الجمهرة : غشيت غزالة خيله ؛ ابن شاكر : تخبت غزالة قلبه ؛ جعلت فوارسه .

— ٥٨ —

٢ ـ ابن عساكر : لأخو الجلالة ؛ طمت على إحسانه .
٣ ـ ابن عساكر : إزاءه .
٦ ـ ابن عساكر : هذا وما ظني بخير انني فيكم لمطرف سهده وغلاته (؟).

— ٦١ —

١ ـ الانساب: لا تأمني لصروف .
٢ ـ النهج : تنقيصا .
٤ ـ النهج والكامل : هذه الدنيا .

— ٦٨ —

٢ ـ الكامل : فغيرنا .
٣ ـ محاضرات الراغب : عن الشغب .

— ٧٠ —

١ ـ المؤتلف والاعلام : ذري .
٣ ـ أمالي الشجري ، الغنائم ؛ الاعلام : في الهدايا .

— ٧٦ —

١ ـ الانساب : وأسعده .
٢ ـ الانساب : جهراً واشفاقاً .
٣ ـ الانساب : ولي صحابته التسعون إذ دهموا .

— ٧٩

١ ـ العيون : قد مللت .

٢ ـ العيون : يطرح عني .

— ٨١ —

١ ـ أمالي المرتضى: ظل حمار ، به ؛ زهر الآداب : تجتهد .

٢ ـ امالي المرتضى: اقتساراً ؛ لباب الآداب : واد حمى ؛ زهر الآداب : عقربه
تذكرة الصفدي : غفوته .

٤ ـ لباب الآداب : مشهر .

٥ ـ أمالي المرتضى ولباب الآداب : نحرتها .

٦ ـ أمالي المرتضى : يقتادها ؛ زهر الآداب: يصطادها .

٨ ـ أمالي المرتضى : القتل ، نزع ؛ لباب الآداب : كم أساقي .

— ٨٢ —

١ـ أماليالمرتضى: إذا جاشت حياء ؛ نهاية الأرب : وقولي كلما جشأت وجاشت
عيون الاخبار والحيوان : وقولي كلما جشأت لنفسي .

٢ ـ أمالي المرتضى والتبريزي ولباب الآداب والحيوان : حياة يوم .

٤ ـ أمالي المرتضى : وما طول الحياة بثوب مجد ؛ لباب الآداب : وما ثوب .

٥ ـ أمالي المرتضى ولباب الآداب : منهج كل .

٦ ـ أمالي المرتضى : وتفض به المنون . اللباب : ويفض به الامان .

— ٨٣ —

١ ـ لباب الآداب : الى كم تعاديني ؛ مضاربها تهدي ، تذكرة الصفدي : تفاديني .

٣ ـ تذكرة الصفدي : لموتي أن يدني إلي .
٦ ـ لباب الآداب : إذا دنت .

— ٨٤ —

٣ ـ الانساب : لمستسرع في الغي جد لئيم .
٤ ـ الانساب : طعان امرىء .
٥ ـ الانساب : طفت في الماء ، وألفافها من يحمد وسليم .
٧ ـ الانساب : وكان بعبد القيس ... حدها ؛ ثم تعوم .
٨ ـ الانساب : من كاظم ؛ اللسان : يبيـــح دماً .
١٢ ـ الانساب : باعوا من الله عهدهم .

— ٨٢ —

١ ـ زهر الآداب : فتى ، متهيباً .
٢ ـ زهر الآداب : تارة .

— ٩٨ —

١ ـ النهج : يهوي فترفعه
٢ ـ النهج : يهوي صريعاً .

— ٩٩ —

٦ ـ المؤتلف : وقد كن مما قد يرين يغبطة .

— ١٢٢ —

٨ ـ المحاسن والاضداد : فمنا يزيد ؛ محاضرات الراغب : ومنا حصين .

– ١٤٨ –

١ ـ الطبري : ان تك بسطام .
٢ ـ الطبري : وأحمي عسكري .

– ١٥٦ –

١ ـ المضاف والمنسوب : علقتك ؛ كنايات الجرجاني : أأبا حسين ،صمداء .
٢ ـ المضاف والمنسوب : والامور الى مدى .

– ١٦٦ –

٣ ـ الانساب : اخشى معاجلة المنون بداهة .
٤ ـ الانساب : محض الشوى .
٨ ـ الانساب : فنجول .
٩ ـ الانساب : ومرهفة الشفار .
١١ـ الانساب : مرى تامورها .

– ١٧١ –

١ ـ حلية الفرسان :

أرى أم عمرو لا تزال توجع　　　　تلوم ولا أدري علام تفجع

٤ ـ حلية الفرسان : باللجام وسرجه .

– ١٨٧ –

١ ـ الكامل والاغاني والنهج : ابن بدر ؛ النهج : والحائرون ؛ الكامل : والظالمون
٢ ـ الانساب : قد مات .

٤ ـ الكامل والنهج والانساب : والموت حتم .

ـ ١٩٨ ـ

٢ ـ الكامل والنهج : أهاب .

٣ ـ اللسان : صقيل الحد .

ـ ٢٠٠ ـ

١ ـ الانساب : هربنا نريد الخفض من غير علة والحرب ناب لا يفل ومخلب

ـ ٢١٨ ـ

١ ـ اللسان (فلح) أني الصحصح .

ـ ٢٢١ ـ

١ ـ النهج : انا الجديماء وبنت الاعلم .

تعريف بالاعلام

١ ـ كعب بن عميرة أحد قدماء الخوارج أراد أن يخرج أيام النهروان فحبسه أخوه فهو في القصيدة (١) يرثي من قتل من اصحابه ويتمنى أن يلقى مثل مصيرهم .

٣ ـ عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي (رض) وهو في القصيدة (٦) يتحدث عن تشييع المسلمين لجنازة أبجر بن جابر النصراني ، وكان ولده حجار مسلماً من بني بجيلة، سمع علياًومعاوية وقال ابن المديني هو في الطبقة الثانية ولم يكثر ، وقال خليفة ابن خياط هو في الطبقـــة الأولى من تابعي اهل الكوفة (انظر تهذيب ابن عساكر ٤ : ٨٤) .

٥ ـ حوثرة الأسدي : خرج بعد مقتل علي (رض) بيسير ، فوجـــه إليه معاوية جيشاً من أهل الكوفة وقال لأبيه – أبي حوثرة – اكفني أمر ابنك ، فدعاه أبوه إلى الرجوع فأبى . ثم إن أباه خرج اليه ودعاه للبراز فقال له : يا أبت لك في غيري مندوحة ، ولي في غيرك عنك مذهب ؛ وفي المعركة حمل عليه رجل من طيء فقتله ، فرأى أثر السجود قد لوح جبهته فندم على قتله .

٦ ـ حيان بن ظبيان السلمي : ممن سلم يوم النهر ، ولكنه لم يكف عن إثارة الحماسة في من بقي من أصحابه ، بل ظل يذم إليهم الدنيـــا ويدعوهم إلى الخروج للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم اشترك هو ومعاذ بن جوين (رقم : ٧) في بيعة المستورد بن علفة ، وبعد مقتل المستورد بويع حيان ثم قتل هو وأصحابه على يد جيش جهزه لحربهم عبيد الله بن زياد .

٧ – معاذ بن جوين الطائي : ممن ارتث من قتلى الخوارج يوم النهر ، ثم ندم هو وأصحابه على خذلانهم لعبدالله بن وهب الراسبي ، فالتقت بهم جيوش علي في النخيلة ، ولم يسلم يومئذ منهم إلا خمسة فيهم معاذ نفسه ، وقد عاش في الكوفة أثناء ولاية المغيرة عليها ثم كان نصيبه أن يقتل مع حيان بن ظبيان صديقه وشريكه في الخطط والاعمال الحربية بعد النخيلة .

٨ – معدان بن مالك الايادي : زعيم الصفرية ، ثم عدلوا عنه إلى عبدالله بن وهب الراسبي لما سمعوه يقول : « سلام على من بايع الله شارياً » (ق : ١٢) وقالوا له : خالفت لأنك برئت من القعد .

٩ – أبو بلال مرداس بن أدية : لعله اكبر شخصية في الخوارج أثار فقدها الأسى العميق في نفوس تلك الفرقة ، وهو عندهم يمثل « السلف الصالح » بعد أصحاب النهر والنخيلة . وهو مثال الرجل الزاهد ، فقد كان متقشفاً صحيح العبادة حسن البصيرة مرهف الاحساس بمعاني الخوف ، حتى إنه أصيب بالاغماء حين رأى بدوياً يهنأ له بعيراً بالقطران لأنه ذكر به قطران جهنم . وفي مصرعه معنى الاستشهاد المؤلم لسببين :

أولهما : أن أبا بلال لم يخرج كالذين خلفوه من الخوارج يستعرض الناس بل كان معتزلاً ، ترك البصرة وانحاز إلى الريف هرباً بدينه دون أن يخيف السبيل أو يذعر مسلماً أو يحارب مسالماً . ويقترن اعتزاله لحياة البصرة برؤيته البلجاء – احدى مجتهدات الخوارج – تقتل وتقطع أطرافها ويلقى بها في السوق .

وثانيهما : أن الطريقة التي قتل بها أبو بلال كانت مريرة مؤلمة فبعد أن هزم والفئة القليلة من أصحابه جيشاً عند آسك ، جرد عليهم جيش آخر ،

وأثناء القتال بين الفريقين غير المتكافئين حان وقت الصلاة ، فأستأذن أبوبلال وأصحابه في أن يصلوا ، فأذن لهم ، ثم انهال عليهم الجند يقتلونهم وهم بين راكع وساجد .

وتتنافس بعض الجماعات الاسلامية في انتحال مرداس فيدعيه المعتزلة وتدعيه الشيعة ولا يعدل به الخوارج أحداً بعد أصحاب النهر .

وفي القصيدة (١٣) يرثي أبو بلال عبدالله بن وهب الراسبي وكان موصوفاً بحسن الرأي والعبادة وكان يجتهد حتى دبرت جبهتـــه وركبتاه وسمي ذا الثفنات . وقد أجمع الخوارج على بيعته بعد معدان بن مالك (انظر الترجمة رقم ٨) أما أبو بلال فقد رثاه شعراء الخوارج كثيراً ، وبخاصة عمران بن حطان(انظر رقم ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) وعيسى بن عاتك الخطي(قصيدة رقم : ٢٠) وفي مقتل قاتله المسمى عباد بن علقمة والمعروف بابن أخضر المازني راجع اسماء المغتالين : ١٨٠ .

١١ ـ عيسى بن عاتك الخطي : سماه المبرد عيسى بن فاتك ونسبته مرة الخطي ومرة الحبطي . وقال البلاذري : هو عيسى بن جدير أحد بني وديعة فهو من بني تيم اللات بن ثعلبة ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، وقتل بعـــد خروج الأزارقة ، وذكر البلاذري أن له شعراً كثيراً .

وفي القصيدة (رقم : ٢٠) يرثي أبا بلال ومن قتل معه ويذكر داود وهو داود بن شبث أحد أصحاب أبي بلال وكان ناسكاً ، وكان ممن قتل معـــه أيضاً حبيب النضري ، وكان مجتهداً ، وفيهم كهمس وكان من أبر الناس بأمه ، فقال لها : يا امة لولا مكانك لخرجت ، فقالت : يا بني قد وهبتك لله .

١٢ ـ عمران بن حطان السدوسي : أشهر شعراء الخوارج قاطبة ، له ترجمة ضافية في

تاريخ دمشق لابن عساكر ، وترجمة في لسان الميزان لابن حجر ، وفي المؤتلف وله أخبار في الاغاني (راجع مقدمة هذه المجموعة) . وكان عمران يكتى أبا شهاب (انظر كنى الشعراء : ٢٩١) .

١٥ - الرهين بن سهم المرادي (وفي بعض المصادر الدهين وفي أنساب البلاذري ٢/٤ : ٨٨ الزهير) أحد فقهاء الخوارج ونساكها ، كان لا يرى القعود عن الحرب ، وكان في الرأي والمعرفة والفقه والشعر بمنزلة عمران بن حطان وله اشعار كثيرة في مذاهبهم .

١٦ - ثابت الخارجي : سمع الزبير بن علي ينشد مرثية في الخوارج ، والزبير معاصر لقطري وزعيم لفئة من الخوارج بأرجان وقد استولى على الري وحاصر عتاب ابن ورقاء بأصبهان سبعة اشهر وقتل امام اسوارها وانهزم اصحابه فبايع الخوارج بعده قطري بن الفجاءة .

١٧ - نجدة بن عامر الحنفي : - ويقال ابن عويمر - كان رأساً من رؤوس الخوارج وذا مقالة منفردة وأتباعه يسمون النجدية ، وقد انشقوا على نافع بن الأزرق حين أحل قتل الاطفال وحرم القعود والتقية . واستولى نجدة على اليمامة وعظم أمره حتى ملك اليمن وعمان والطائف والبحرين، وكان قائد جيوشه أبا عمرو وكان يغير على العرب كبني اسد وطيء وعند هجومه على بنى معن ثبتوا له وقتلوا جل اصحابه، اما نجدة نفسه فان أصحابه نقموا عليه بعض الامور وخلعوه ثم قتلوه (راجع اسماء المغتالين : ١٧٩) وفي رثاء نجدة انظر القصيدة (١٨٤) .

١٨ - أبو الوازع الراسبي : كان شاعراً من مجتهدي الخوارج يلوم نفسه على القعود ويحضض أصحابه على الخروج ومن أقواله في حث نافع بن الازرق : « يا نافع

لقد أعطيت لساناً صارماً وقلباً كليلاً ، فلوددت أن صرامة لسانك كانت لقلبك ، وكلال قلبك كان للسانك. انحض على الحق وتقعد عنه وتقبح الباطل وتقيم عليه ؟ فقال نافع : إلى ان تجمع من أصحابك من تنكي به عدوك » . فكان جواب أبي الوازع هو القصيدة (٦٤) .

٢١ ـ زيد بن جندب الازرقي : خطيب الازارقة (ق : ٦٩) ولولا بروز في أسنانه وصفرة تعيبها (ق : ١٠٢) لكان في رأي الجاحظ أخطب العرب قاطبة .

اما الاختلاف الذي يشير إليه جندب في (ق : ٦٨) فهو انشقاق الخوارج على قطري لأسباب منها : أنه ابى ان يدين عبيدة بن هلال حين اتهم بامرأة رجل حداد ، ولأنه أبى ان يقاسم رجلاً من الدهاقين ظهرت له أموال كثيرة ، ولأنه قال مرة : إنه لن يخرج إلى الاعداء ثم خرج فكذب وحل الخروج عليه . ولما عزم قطري على البيعة للمقعطر العبدي انفصل عنه شطر من الخوارج بقيادة عبد ربه وجلهم من الموالي والعجم وفيهم ثمانية آلاف من القراء .

٢٢ ـ الأشل البكري الأزرقي من اخوال عمران بن حطان .

٢٣ ـ يزيد بن حبناء : اولاد حبناء ثلاثة اخوة من بني تميم وهم يزيد وصخر والمغيرة والأول منهم كان من الأزارقة أما الاثنان الآخران فكانا أمويي الهوى ورجح المبرد (الكامل : ٦١) ان يكون صخر من الازارقة ونسب إليه القصيدة (رقم : ٧١) ونسبتها ليزيد اقرب إلى الصحيح .

٢٤ ـ عمرو القنا العنبري : من بني سعد بن زيد مناة من تميم ، ازرقي حارب مع قطري وعبيدة بن هلال ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب وفي

المعركة التي قتل فيها عبدربه ترجل الخوارج إلا عمرو القنا واصحابـــه من العزب وكانوا زهاء اربعمائة فقد فروا من المعركة .

٢٧ ـ أم حكيم : ذهب الشريشي (شرح المقامات ١ : ١٠٢) إلى انها هي ام حكيم التي شبب بها قطري (ق : ٨٤ ، ٨٥) وانها كانت معه في معسكره. وكانت من أجمل الناس وجهاً واشجعهم واحسنهم بدينه تمسكاً ، وكان قطري يحبها ويجلها ، واخبر من شاهدها في تلك الحروب انها كانت ترتجز وتقول: « احمل رأساً قد سئمت حمله ... » (ق ٧٩) والخوارج يفدونها بالآباء والأمهات. وفي العيون والحدائق (٣ : ١٧٤) ان الرجز هذا لأبي حمزة إذ كان يقاتل وهو عليل ، وقد غسل رأسه واعتم

٢٨ ـ قطري بن الفجاءة : كتب التاريخ حافلة بأخباره واخبار معاركه ضد المهلب ابن ابي صفرة ، وهو شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج وممن سمي فيهم بأمير المؤمنين وكان في السلم يكنى أبا محمد وفي الحرب أبا نعامة . وقد اطلق الخوارج على تنقلاته امام المهلب لفظة « الهرب » (انظر ق : ١٩٩ ، ٢٠٠) وراجع ايضاً مقدمة هذا المجموع .

٣٠ ـ عبيدة بن هلال اليشكري (وكنيته ابو مالك) ـ (راجع كنى الشعراء :٢٩١) كان بين الخوارج من الدين والجهـــاد بمكان حتى سألوه ان يتولى امرهم فأبى ودلهم على قطري وأبلى في الحروب ضد المهلب. ولما انقسم الخوارج على أنفسهم قسمة فرقت بين العرب والموالي ظل عبيدة مع قطري يتنقل معه وانحـــاز الموالي الي عبد ربه الكبير الذي وصف تنقل قطري وعبيدة بانه حرص على الحياة ، ووصف عبيدة بالاختلاط .

٣١ ـ حطان الاعسر : من أصحاب عبيدة بن هلال . ولما أسفر القتال عن قتل عبيدة وبعض أصحابه استأمن الباقون وكان حطان في المستأمنة .

٣٢ ـ الأصم الضبي ، قيس بن عبدالله : كذا سماه الآمدي في المؤتلف (٤٣) وهو عند ابن الكلبي (الخيل: ٦١) والبلاذري (الانساب ٧ : ٧٥) قيس بن عسعس ويلقب بالحسي وسماه ياقوت قيس بن الاصم ، والاصم لقبه . وقد حارب مع عبيدة بن هلال وكان في المستأمنة بعد مقتل عبيدة وعاش إلى أن كف بصره ومر وهو كفيف بقومس فقال لقائده : أي موضع هذا فأخبره فقال : قف بي أبكي إخواني (القصيدة : ١١٠) .

٣٣ ـ مالك المزموم : أو مويلك (بالزاي – وفي الاغاني بالذال) من بني عامر بن ذهل طلبه الحجاج فتوارى منه ودخل اليمامة فنزل بحجر ، وكان والي اليمامة حينئذ هو ابرهيم بن عربي وعلى شرطته عبدالله بن حكام ، فقيل ان مالكاً المزموم كان من أحسن الناس قراءة للقرآن ، فقرأ ذات ليلة فسمعت قراءته امرأة من آل حكام ، فرمت بنفسها من فوق سطح فماتت ، فأتى أهلها فضربوه ، فاستعدى عليهم رئيس الشرطة فلم يعده فهجاه (ق : ١١٣) قلت : ولم يتعرف صاحب الخزانة بوضوح إلى مويلك هذا بل قال : والظاهر أنه شاعر إسلامي ولم أقف على نسبه .

وكان مالك يتخوف أن تنسب أبياته (القصيدة ١١٢) إلى عمران لشبهها بشعره ، فلما شاعت رواها الناس لعمران . وقد هجا مالك بني حكام في القصيدة (١١٤) التي لم يبق منها إلا بيت واحد ، وهي في الاصل قصيدة طويلة وكذلك نسبها الناس أيضاً إلى عمران بن حطان .

٣٣ ـ الحويرث الراسبي : لا نعرف عنه إلا رثاء لصالح بن مسرح ، وصالح من أشهر الخوارج بعد مرداس ، كان ناسكاً مخبتاً مصفر الوجه لا يرفع رأسه خشوعاً وكان صاحب قصص يدعو فيه إلى الزهد ويدعو إلى الخروج وقد خرج هو نفسه عام ٧٦ هـ بعد اتفاق بينه وبين شبيب - (انظر اخباره في الطبري ٥ : ٥٠ وما بعدها) ، رثاه شعراء الخوارج (ق : ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠) .

٣٧ ـ عتبان بن أصيلة (أو وصيلة) الشيباني : قال المرزباني (٢٦٦) أصيلة أمه وهي من بني محلم ، وأبوه شراحيل بن شريك بن عبدالله بن الحصين الشيباني وهو من شراة الجزيرة . وقد ذكره ابن دريد في الاشتقاق (٢١٦) في رجال بني شيبان وعده الجاحظ أيضاً (البيان ٣ : ٢٦٦) من شعراء الخوارج . (وانظر كتاب من نسب إلى أمه : ٩٥) .

وقد وردت القصيدة (١٢٢) في اكثر المصادر منسوبة له إلا عند المسعودي (المروج ٥ : ٤٤١) فانه نسبها لمصقلة بن عتبان وفي مختصر تاريخ دمشق (جـ ٢٩ القسم الأول : ١٣٢) انها لابي المنهال الخارجي .

٣٨ ـ داود بن عقبة العبدي : من عباد الخوارج المجتهدين ، طلب بالبصرة فكان يتوارى عند رجل من بني تميم والرجل على رأيـــه ، فأمر امرأته أن تتعهده وخرج لبعض شأنه فغاب أربعين ليلة ، وكان داود مخفضاً للطرف لا ينظر إلى شيء . فقدم التميمي بعد تلك الغيبـــة ، فقال لداود : كيف رأيت خدمة الزرقاء ! فقال: والله ما أدري أزرقاء هي أم كحلاء . ثم خرج داود بالبصرة سنة تسعين ومروان بن المهلب على البصرة ، فوجه إليه خيلاً فقتل هو وأصحابه (العيون والحدائق ٣ : ٣٦) .

٣٩ ـ زياد الأعسم : من بني عصر ثم من بني عبد القيس ، ويقال كان مولى لهم ، خرج أيام الوليد بن عبد الملك حين أقنعه داود بن النعمان العبدي بالخروج وكان داود هذا عابداً مجتهداً ، وكان يقول لأصحابه : إني قد مللت الدنيا والمقام في دار الكفر مع الظلمة والكفرة وقد انقطع العذر . وأراد أبوه أن يثنيه فقال له : إن لي مالاً كثيراً فقال : لا حاجة فيـــه ، قال : يا بني إني أصرم نخل أربعة آلاف جريب فقال داود : يا أبت إن في حائطك بعوضاً وأنا أريـــد حائطاً لا بعوض فيه ، ثم خرج ومعه اخته . وفي المعركة قال لأخته : تقدمي

فاني أخاف أن تبقي بعدي فلسبين وتسترقين فتقدمت فقاتلت فقتلت ، وقتل داود أيضاً ، فرثاه زياد بالقصيدة (١٢٥) .

٤٠ ـ سلامة بن سيار الشيباني : خرج فضالة بن سيار أخو سلامة قبل أن يخرج شبيب فقتلته عنزة ، فأغار سلامة على عنزة فقتل منهم بشراً ولما خرج شبيب دعا سلامة للخروج معه فيقال إن سلامة صار معه ويقال إنه اعتذر .

٤٢ ـ أبو المصك الطائي : خرج وجعل ابنة له في عهدة أحد أصحابه ثم رآه سيف ابن هانيء وعليه أطمار فقبض عليه وقدمه للقتل فقال: لاحكم إلا لله، وأنشد الأبيات (ق : ١٢٩) .

٤٧ ـ أيوب بن خولى : سماه البلاذري (الأنساب ٧ : ٨٨) أيوب بن سعفة وذكر أنه رثى ببعض أبيات القصيدة (١٣٥) هدبة الطائي الذي خرج بجوخى فقتله سيف بن هانيء (ولعل هدبة هذا هو أبو المصك الوارد في الترجمة السابقة). ثم ذكر شخصاً آخر باسم أيوب بن حولى (٨ : ٢٣١) يرثي جابر بن سعد (ق : ١٣٦) أما الطبري (٥ : ٣٢٧) فقد ذكر القصيدة (١٣٥) ونسبها لأيوب بن خولى وقال إن المرثي فيها هو هدبة اليشكري ومن قتل معه من أصحاب بسطام (راجع القصيدة رقم ١٣٣) .

٤٩ ـ الصحاري بن شبيب : شرى وحكم عام ١١٩ هـ . وذلك أنه أتى خالد بن عبدالله القسري يسأله الفريضة فلم يفرض له ، فخرج إلى نفر من بني تيم اللات بن ثعلبة كانوا بجبل فقالوا له : وما كنت ترجو بالفريضة ؟ فأخبرهم أنه إنما تقدم إلى خالد ليقتله بقتله أحد الصفرية صبراً ، ثم دعاهم الصحاري الى الوثوب ، فخرج بعضهم وقعد آخرون ، فوجه اليه خالد جنداً قتلوه وقتلوا جميع أصحابه . والقصيدة (١٣٨) تدل على غايته وعلي اعتزامه الخروج .

٥٠ – البهلول بن بشر الشيباني : خرج في سبعين رجلاً أيام خالد بن عبدالله القسري ويتصل خروجه بقصة خلاصتها أنه أرسل خادمه ليشتري له خلا فباعوه خمراً؛ وقد وقعت بينه وبينجند الخلافة مواقع عديدة ، ولما قتل ولى الخوارج عليهم دعامة بن عبدالله الشيباني بوصية من البهلول نفسه . وكان البهلول لين السيرة لا يقاتل إلا من قاتله ، ولا يعرض لأحد ، ولا يأخذ شيئاً إلا بثمن وهو في هذا يتشبه بشيخ الخوارج أبي بلال مرداس .

٥١ – شبيل بن عزرة : كان نسابة لغوياً راوية خطيباً شاعراً ، وعرف بقصيدته اللامية الطويلة ومطلعها « نزا بثي وراجعني خبالي » ولعل القصيدة (١٤٢) جزء منها ، وهي مليئة بالغريب حتى قيل إنها تقوممقام كتاب كبير في اللغة. وقد ظل شبيل سبعين سنة رافضياً ثم انتقل خارجياً صفرياً عند انتصار الضحاك بن قيس على ابن عمر والي العراق ، ويفهم من رواية البلاذري (الانساب ٨ : ٣٦٥) ان شبيلاً حتى ذلك الحين لم يكن خارجياً وإنما قال هذا الشعر (١٤٢) تقية .

٥٦ – حبيب بن خدرة الهلالي : يقال في اسمه جَدرة ويقال جُدرة وهي السلعة . قال الاخفش : والصحيح عندنا ابن خدرة بالخاء وكسرها ؛ وقال المبرد : لم اسمه إلا جَدَرة ويقال جُدرة . وقد عده الجاحظ (البيان ٣ : ٢٦٤) من خطباء الخوارج وشعرائهم وعلمائهم وقال : عداده في بني شيبان وهو مولى لبني هلال بن عامر .

أما ابن علقمة الذي رثاه في القصيدة (١٥٢) فقد كان أحد القادة المشهورين في جيش الضحاك بن قيس الشيباني وقتل عام ١٢٧ هـ.

٥٧ – الضحاك بن قيس: تولى أمر الخوارج بعد وفاة سعيد بن بهدلالشيباني بالطاعون والضحاك يرثي سعيداً هذا في القصيدة (١٦٢) وكان سعيد يلقب بالضعيف،

قيل له ألا تخرج فقال والله ما بي ضعف عن ذلك ولكني ضعيف البدن وأني لا أجد أعواناً ثم خرج ومات من مرضه بعد أيام. وحوماء (أو خوضاء) المذكورة في القصيدة (١٦٢) هي امرأة سعيد .

وبعد معارك خاضها الضحاك ، جرح فنزف وعطش ثم رفع له خباء فأتاه فوجد فيه امرأة فاستسقى فسقته فسقط ولم يقدر على النهوض ولما أفاق وبرأ أتى أصحابه فقالوا له : فررت من الزحف ولم تقر بالفرار ، فاعتذر فلم يقبلوا عذره ، فكانوا لا يجالسونه ولا يكلمونه فقال الضحاك: اللهم إني قد صدقتهم وكذبوني وبذلت نفسي فرددت ، اللهم أنت خير لي منهم . وبهذه المناسبة قال قصيدته (١٦٣) يتحسر على تغير النيات وعلى ذهاب اخوانه .

٥٩ ـ عمرو بن الحصين العنبري : مولى بني تميم وقصيدته البائيـــة (١٦٦) رواها الاخفش عن السكري والاحول وثعلب وكان يستجيدها ويفضلها

٦١ ـ حي بن وائل : سماه البلاذري (٤ : ١٤٢) حر بن وائل وقد أدرك هـــذا الشاعر قطري بن الفجاءة .

٦٢ ـ العيزار بن الاخفش : ورد بلفظ « الاخنس » في تذكرة الصفدي والتاج(أجأ) ولعله هو الصواب .

٦٣ ـ الاعرج المعني : قال المرزباني في معجم الشعراء : اسمه عدي بن سويد بن ريان وقيل اسمه سويد بن عدي، وقال: هو مخضرم. وفي الاصابة (٥ : ١٠٥) قال ابن الكلبي : جاهلي اسلامي . وذكره ابن حجر في سويد (٣ : ١٧٢) ونقل عن المرزباني، ثم قال : وكان كثير الشعر . وذكر صاحب الخزانة عمرو ابن عدي الطائي (٤ : ١٥) وذكر له بيتاً لم نورده في المجموعة وهو :

لولا توقد ما ينفيه خطوهما　　　على البسيطة لم تدركهما الحدق

ويبـــدو أن الاعرج ليس من شعراء الخوارج حسبما ورد في المرزباني والاصابة .

٦٥ – الطرماح بن حكيم : صديق الكميت على تباينهما في المذهب ، فهو خارجي والكميت شيعي ، وهو من الشعراء الذين كانوا يتعصبون لقحطان بينما كان الكميت يتعصب لنزار . يكنى أبا نفر وأبا ضبيبة . انضم الى الخوارج عندما كان في جند الكوفة واشتغل بالريّ مؤدباً وتوفي بالكوفة حوالي سنة ١٠٥ هـ واكثر شعره في الهجاء والوصف وهو مليء بالغريب . (انظر ترجمته في الشعر والشعراء وتاريخ دمشق لابن عساكر وبروكلمان ١ : ٢٤٤ من الترجمة العربية وأدب الخوارج : ٩٤).

تخريج الابيات

- ١ -

١ ــ ٥ المرزباني : ٣٤٥

- ٢ -

١ ــ ٢ المرزباني : ٣٤٥

- ٣ -

١ ــ ٣ العقد ٣ : ٣٠٢ ــ ٣٠٣

- ٤ -

١ ــ ٥ البدء والتاريخ ٥ : ١٣٧

- ٥ -

١ ــ ٣ العقد ٣ : ٣٠٣

٣ المعاني الكبير : ٥٤٥ ؛ اللسان (سمم) .

- ٦ -

١ ــ ٥ الطبري ٤ : ١١٢

٢ ، ٣ تهذيب ابن عساكر ٤ : ٨٤

- ٧ -

١ ــ ٣ الطبري ٤ : ١١٥ وشرح النهج ٢ : ٤٤ وابن شاكر ٢ : ١٢٣

— ٨ —

١ — ٣ الطبري ٤ : ١١٦ وشرح النهج ٢ : ٤٦ وابن شاكر ٢ : ١٢٣
والمقتالين : ١٦٣ والاستيعاب : ١١٣١
٢ ، ٣ الكامل : ٥٤٩

— ٩ —

١ الكامل : ٥٧٩

— ١٠ —

١ — ٤ الطبري ٤ : ١٣٢

— ١١ —

١ — ١٢ الطبري ٤ : ١٤٣

— ١٢ —

١ الكامل : ٥٢٨

— ١٣ —

١ — ٣ الكامل : ٥٨٦ وشرح النهج ١ : ٤٤٨ والعقد ٢ ، ٣٩٩ ، ١ : ٢٦٥
والقناطر ٢ : ١٤٣ ، ٣ : ٥٠٠

— ١٤ —

١ — ٧ القناطر ٢ : ١٤٤
٢ القناطر ٣ : ٥٠٠

٤ الحيوان ٥ : ٢٥
٦ ، ٧ القناطر ٢ : ٤٠٨

— ١٥ —

١ ، ٢ القناطر ٢ : ١٤٣
١ القناطر ١ : ٢٤٦

— ١٦ —

١ — ١٠ الاعلام ١ : ٧٨

— ١٧ —

١ ، ٢ الاعلام ١ : ٨٢ ب

— ١٨ —

١ الاعلام ١ : ٨٢ ب

— ١٩ —

١ ، ٢ الانساب ٤/٢ : ٩٥ والكامل : ٥٢٨

— ٢٠ —

١ — ٥ الكامل : ٥٩٠ وشرح النهج ١ : ٤٥٠
١ — ٣ ، ٥ الانساب : ٧ ١٠٢
١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ القناطر ٣ : ٣٤٢
١ — ٤ الاعلام ١ : ٨١
٣ ، ٤ تهذيب ابن عساكر ٥ : ٤١٣

- ٢١ -

١ – ٣ الكامل : ٥٣٨ والمرزباني : ٢٥٨

- ٢٢ -

١ – ٧ الوحشيات رقم : ١٣٨

١ – ٣ ، ٥ ، ٧ الكامل : ٥٢٩ واللسان (كرم) وشرح النهج ١ : ٤٥١ والمرزباني : ٢٥٨ السيوطي : ٣٠٠

١ – ٥ الحماسة البصرية

١ – ٣ ، ٥ الانساب ٢/٤ : ٩٥ وابن عساكر (ترجمة عمران) وتهذيب الاصلاح ، وشرح شواهد الكشاف : ١٨٩

١ – ٣ الاغاني ١٦ : ١٤٦ واللسان (كسى) والتاج (كرم)

١ ، ٢ البحر ٣ : ١٧٧

١ اللسان (ضعف) ، والمحكم ١ : ٢٥٤

٣ امالي الشجري ١ : ٢٣٣ والاساس (كرم) والبحر ٦ : ٢٧١ والمخصص ١٧ : ٣١ والخصائص ٢ : ٢٩٢ ، ٣٤٢ والمنصف ٢ : ١١٥ واللسان (عجف) منسوباً لمرداس بن أذنة .

- ٢٣ -

١ – ٧ الكامل : ٥٨٨ وشرح النهج ١ : ٤٤٩ والاعلام ١ : ٨٠ والاغاني ١٦ : ١٤٩

٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ الاخبار الطوال : ٢٧٩

٥ ، ٦ ، ٧ ديوان المعاني ٢ : ٢٣٠

— ٢٤ —

١ ، ٢ ياقوت (ميجاس)
٢ التاج (وجس)
٣ القناطر ٢ : ١٤٤

— ٢٥ —

١ — ٦ ابن عساكر (ترجمة عمران)
١ — ٥ الكامل : ٥٣٠ والخزانة ٢ : ٤٤٠ والاعلام ١ : ٨١ وشرح النهج ١ : ٤٥٠
٣ ، ٤ ، ٦ أمالي المرتضى ١ : ٦٣٦
٣ العكبري ٢ : ٣٩٦ والوساطة : ٢٣١ وشرح المضنون : ٣٢٦

— ٢٦ —

١ — ٥ الانساب ٤/٢ : ٨٩
١ ، ٣ — ٥ الكامل : ٥٣٠ وشرح النهج ١ : ٤٥٠ والقناطر ٢ : ١٤٤
١ ، ٣ ، ٥ السيوطي ، ٣٠٠ والخزانة ٢ : ٤٣٩

— ٢٧ —

١ — ١٢ ابن عساكر ٣٠ : ٤١٩ (تيمورية)
١٣ البحر ٥ : ٤٢٩
١٤ البحر ١ : ٣١٨

- ٢٨ -

١ - ٢ الخزانة ٢ : ٤٤٠ والاغاني ١٦ : ١٥٢

- ٢٩ -

١ - ٤ روضة العقلاء : ٣٠١ والذهبي ٣ : ٢٨٤ ومعـــالم الايمان ٣ : ١٣١ وابن‌عساكر (ترجمة عمران)
١ - ٣ الخزانة ٢ : ٤٤٠

- ٣٠ -

١ - ٣ الخزانة ٢ : ٤٤٠ وابن كثير ٩ : ٥٣ والذهبي ٣ : ٢٨٤ وابن عساكر (ترجمة عمران)
١ ، ٢ الشريشي ٢ : ٣٠-٣١ ومجموعة المعاني : ٤ وابن عساكر ١٩: ٣٢٧ (ترجمة مزاحم بن زفر التيمي) وكنايات الجرجاني : ١٠١
١ ، ٣ درة الغواص : ٨٤
١ شرح الدرة : ١٧٩.
٢ الازمنة ٢ : ٢٧ (منسوباً لابن شبرمة)
٤ اللسان (هدى)

- ١٣ -

١ ، ٣ - ٦ ، ٨ - ١٠ الخزانة ٢ : ٤٤٠ - ٤٤١
١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ السيوطي : ٣١٣

٣ اللسان (درج) ، واللسان (ظأر) ـ العجز وحده ـ والمقاييس ٢ : ٢٧٥

١ سيبويه ٢ : ١٣٩ وشرح المفصل ١ : ٤٥٣ والمقاييس ٥ : ٢٦٨ والمخصص ١٥ : ١٠٧ اللسان والاساس (معه)

ـ ٣٢ ـ

١ ، ٢ شرح النهج ٣ : ٥٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٢٠٥ وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤٣٣

١ الاساس (نقه) والبحر ٥: ١١٦

٢ الاغاني ١٦ : ١٥١

٣ البحر ٨ : ٤٠٧ وشرح شواهد الكشاف : ٣٣٢

ـ ٣٣ ـ

١ ـ ٤ ديوان المعاني ١ : ٣١٥

ـ ٣٤ ـ

١ اللسان (يتم)

٢ التاج (غسل) واللسان (غسل) ـ دون نسبة ـ

ـ ٣٥ ـ

١ ، ٢ ياقوت (كسكر) والانساب ٧ : ٩٩

— ٣٦ —

١ ـ ٣	الاغاني ١٦ : ١٥١ وابن عساكر (ترجمة عمران)
١ ، ٢	الخزانة ٢ : ٤٤٠

— ٣٧ —

١ ـ ٣	الخزانة ٢ : ٤٣٥
١	شرح المفصل ١ : ٤٣٨
٣	الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، وشرح المفصل ١ : ٣٣٠ ، ١٠٢٤ والعيني ٢ : ٢٢٩ وسيبويه ١ : ٣٨٨
٤	اللسان (صبا)

— ٣٨ —

١	التبريزي
٢	نظام الغريب : ١٧٧ ولبـــاب الآداب : ١٨٦ وتذكرة الصفدي ٢ : ١٩ ب والخزانة ٢ : ٤٤٠ والاغاني ١٦ : ١٥٢ والسيوطي : ٣١٣ والمصون : ٥٨

— ٣٩ —

١	اللسان (برق)
٢	أضداد ابن الانباري ٥ ، ١٢٠

— ٤٠ —

١ ـ ٤	ياقوت (بابليون)

— ٤١ —

١ — ٨	الكامل : ٥٣٢ وشرح النهج ١ : ٤٥٠ والاغاني ١٦ : ١٤٨ وامالي المرتضى : وابن عساكر (ترجمة عمران) والخزانة ٢ : ٤٣٨ وابن شاكر ٣ : ٢٠٥
١ — ٧	تاريخ الذهبي ٣ : ٢٨٤
٥ ، ٦	الشريشي ٢ : ١٩٣
٣	اللسان (ظلل)
٦	العقد ١ : ٣٠٤

— ٤٢ —

١ — ٩	الكامل : ٥٣٣ والخزانة ٢ : ٤٣٨ والاغاني ١٦ : ١٤٨
١ — ٤	ابن عساكر (ترجمة عمران)

— ٤٣ —

١ — ٧	الكامل : ٥٣٣ والخزانة ٢ : ٤٣٩ والاغاني ١٦ : ١٤٨
١ — ٤	أمالي الشجري ١ : ٢٦٧ والمخصص ١٧ : ١٤٦
٤	الخصائص ٢ : ٢٨١

— ٤٤ —

١ — ٢	الكامل : ٥٣١ والخزانة ٢ : ٤٣٨ والاغاني ١٦ : ١٤٧ وابن شاكر ٣ : ٢٠٢

— ٤٥ —

١ — ٤	الانساب ٧ : ٩٥
١ — ٣	تذكرة الصفدي ٢ : ١٨ والاغاني ١٦ : ١٥٠ والبدء والتاريخ ٦ : ٣٤ (بترتيب ١ ، ٣ ، ٢) وابن شاكر ٣ : ٧٧ ومجموعة المعاني ٤٣ والجمهرة ٣ : ١١٤
١ ، ٢	شرح النهج ٢ : ٤٠ والدميري ٢ : ٢٠٢ وتاريخ الذهبي ٣ : ١٦٠ وشرح شواهد الكشاف : ١٠٨
١	البحر ١ : ٨١ والمضاف والمنسوب : ٣٥١

— ٤٦ —

١ — ٣	ابن كثير ٩ : ٥٣ والذهبي ٣ : ٢٨٤ والدميري ١ : ٣٩ والحور العين : ٢٠١
١ ، ٢ ، ٤ ، ٥	الاغاني ١٦ : ١٤٧
١ ، ٢	البدء والتاريخ ٥ : ٢٢٤ وابن شاكر ٢ : ١٢٣ ، ٣ : ٢٠٢ وشرح النهج ٣ : ٢٦٢ والكامل : ٥٣١ والخزانة ٢ : ٤٣٨ والاستيعاب : ١١٢٨
٤ ، ٥ ، ١ ، ٢	الخزانة ٢ : ٤٣٦
٦	المرزباني : ٩١

— ٤٧ —

١	الفائق ١ : ٩٥
٢	العكبري ٤ : ١٠٦ والوساطة : ٤٠٣

— ٤٨ —

١ الانساب ٧ : ٨٨ والتاج (بعثر)

— ٤٩ —

١ — ٣ عيون الاخبار ٣ : ١٥٩

— ٥٠ —

٤ — ١٠ خيل أبي عبيدة : ١٦١
١ اللسان (شبا)
٢ اللسان والتاج (حوز)
٣ اللسان (صبا)
٤ خيل أبي عبيدة : ١٦١
٦ خيل أبي عبيدة : ١٠٢
٩ خيل أبي عبيدة : ١٢٢ واللسان (رطل) ـ العجز وحده ـ

— ٥١ —

١ ، ٢ الاغاني ١٦ : ١٥١ وزهر الآداب ٤ : ٦ وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤٣٣

— ٥٢ —

١ ، ٢ المزهر ١ : ٣٩٨
٢ ، ٣ ابن عساكر (ترجمة عمران) وأضداد ابن الانباري : ٣ ، ٧٥
٤ اللسان (زلل)
٥ اللسان (ميل) والفائق ٣ : ٥٩.

— ٥٣ —

١ أضداد ابن الانباري : ٢٢٢

٢ الوساطة : ٣٥٩ والعكبري ٢ : ٩٢

٣ خيل أبي عبيدة : ١٢٣

— ٥٤ —

١ أضداد ابن الانباري : ٢٢٢

— ٥٥ —

١ اللسان (رأى)

— ٥٦ —

١ البحر ٥ : ٧٠

— ٥٧ —

١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٠ العيني ٢ : ١٨٨

٢ — ١٠ ، ١٣ — ١٦ تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٢٥

١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ الكامل : ٤٣

١١ ، ١٦ ، ١٠ اللسان (كأس)

١٠ ، ١٦ الآداب : ١٠٤ لابن هرمة

١٠ اللسان (عبط) وحماسة الخالديين : ١١٧

— ٥٨ —

١ — ٦ زهر الآداب ٤ : ٥ وتهذيب ابن عساكر ٤ : ٦٦ وابن شاكر ٣ : ٢٠٣

– ٥٩ –

١ – ٥ المرزباني : ٤٧٦

– ٦٠ –

١ – ٣ المرزباني : ٢٩٧

– ٦١ –

١ – ٤ الكامل : ٥٩٥ وشرح النهج ١ : ٤٥٣ والانساب ٤/٢ : ٨٨

– ٦٢ –

١ الانساب ٤/٢ : ٩٤

– ٦٣ –

١ الانساب ٤/٢ : ١٤٦

– ٦٤ –

١ – ٢ الكامل : ٦٠٥ وشرح النهج ١ : ٤٥٤

– ٦٥ –

١ – ٢ الانساب ٤/٢ : ٩٤

– ٦٦ –

١ – ٦ المقتالين : ١٧٢

- ٦٧ -

١ - ٣ الانساب ٤/٢ : ٩١

- ٦٨ -

١ - ٤ البيان ١ : ٢٦٧ ، ٢ : ١٧٠ والكامل : ٦٨٧ وشرح النهج ١ : ٤٠٣

٣ محاضرات الراغب ١ : ٣٤

- ٦٩ -

١ - ٢ البيان ١ : ٤٢ والكامل : ٢٠

- ٧٠ -

١ - ٩ ، ١١ ، ١٢ الاعلام ٢ : ٨١

١ - ٩ المؤتلف : ١٠٦ والكامل : ٦٩٩ وشرح النهج ١ : ٤٠٨

١ ، ٣-٩ الوحشيات : ٧٨ وحماسة الشجرى : ٥٨

١٠ حماسة الشجري : ٥٨

- ٧١ -

١ - ٧ الكامل : ٦١

- ٧٢ -

١ - ٤ المرزباني ٢٢٨ ، ٤٧٧

- ٧٣ -

١ - ٣ المرزباني ٢٢٨ ، والتبريزي ٢ : ١٠٨

١ الكامل : ٦٧٩ وشرح النهج ١ : ٤٠١

— ٧٥ —

١ — ٥ الاخبار الطوال : ٢٨٥

١ ، ٢ الكامل ٣ : ٣٧٦ (تحقيق أبو الفضل ابراهيم) وشرح النهج ١ : ٤٥٤

— ٧٦ —

١ — ٤ الانساب ٤/٢ : ٩١

١ — ٣ الكامل : ٦١٧ الاغاني ٦ : ٤ وشرح النهج ١ : ٤٥٤ والاعلام ٢ : ٧٣

— ٧٧ —

ابن خلكان ٢ : ١٨٥

— ٧٨ —

١ — ٢ الشريشي ١ : ١٠٢

— ٧٩ —

١ — ٣ الشريشي ١ : ١٠٢ والعيون والحدائق ٣ : ١٧٤ ومجموعة المعاني : ٣٩ وتذكرة الصفدي ٢ : ١٧

١ — ٢ الكامل : ٥٢٩ والاغاني ١٧ : ٤٩ والسيوطي : ٢٩٩ — ٣٠٠

١ اللسان (كرم)

— ٨١ —

١ — ٨ تذكرة الصفدي ٢ : ٢٢ وأمالي القالي ١ : ٢٦٥ وامالي المرتضى ١ : ٦٣٨

١ — ٣، ٥ — ٨ تحفة الانفس : ٧٨

١، ٢، ٤ لباب الآداب : ٢٢٥ وزهر الآداب ٤ : ١٦٢

— ٨٢ —

١ — ٧ الدميري ٢ : ٣٩١ وابن كثير ٩ : ٣٠ والتبريزي ١ : ٩٦ وأمالي المرتضى ١ : ٦٣٦ وشرح النهج ١ : ٣١٢ والعقد ١:١٠٥ وتذكرة الصفدي ٢ : ٤ والعيني ٣ : ٥٢ وابن خلكان ٢ : ١٨٤

١ — ٦ لباب الآداب: ٢٢٤ وحماسة الخالديين ١: ١١٦—١١٧ وتحفة الانفس: ٦٢

١ — ٤ شذرات الذهب (حوادث ٧٩)

١ — ٣، ٥ نهاية الارب ٣ : ٢٢٧

١، ٢ عيون الاخبار ١ : ١٢٦ والحيوان ٦ : ٤٢٦، ٢ : ١٩٣ وحماسة البحتري : ١٠ والسمط : ٥٧٥

— ٨٣ —

١ — ٨ لباب الآداب : ٢٢٤

١ — ٦ تذكرة الصفدي ٢ : ٧ وأمالي المرتضى ١ : ٦٣٧ وحماسة الخالديين : ١١٧

– ٨٤ –

١ – ١٢ الكامل : ٦١٨ وشرح النهج ١ : ٤٥٥ والاغاني ٦ : ٥

١ – ٣ ، ١٢ ، ٤ – ٨ أنساب الاشراف : ٩٤ (ط . أوروبة) – (مرة منسوبة لصالح بن عبدالله العبشمي ومرة لعبيدة ابن هلال)

١ – ١١ الاعلام ٢ : ٧٤

١ ، ٣ – ٥ ، ٧ – ١٢ حماسة الشجري : ٥٨ – ٥٩

٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ مجموعة المعاني : ٣٧ – ٣٨

١ – ٥ ، ٨ الشريشي ١ : ١٠٢

١ شرح المفصل ١ : ٨٦٢ والمنصف ١ : ١٤

٢ المنصف ١ : ٢٢٣

٥ أمالي الشجري ١ : ٩٧ والتبريزي ١ : ٥ (مع صدر السادس) وشرح شواهد الكشاف : ٢٨٠

٨ اللسان (فيظ)

٩ المنصف ٢ : ٧٧

١٢ اللسان (شرى) والمخصص ١٣ : ١٢٢

– ٨٥ –

١ – ٣ الاغاني ٦ : ٢

– ٨٦ –

١ – ٦ العيني ٣ : ١٥٠ والخزانة ٤ : ٢٥٨

١ ـ ٤ السيوطي : ١٥٠ وأمالي القالي ١ : ١٩٠ والتبريزي ١ : ٦٨ وتحفة الانفس : ٥٩ وشرح النهج ١ : ٣١٣ ، ٢ : ٢٦٦ وزهر الآداب ٤ : ١٦٣

١ ، ٢ ، ٤ حماسة الخالديين ١ : [illegible] المغني ٢ : ٢١٨ وشرح المفصل ٢ : [illegible] والعيني ٣ : [illegible]

٤ الكامل [illegible]

— ٨٧ —

١ ـ ٢ التبريزي ٢ : ١١١

١ الفصول والغايات : ٤١٠

— ٨٨ —

١ ـ ٥ الاخبار الطوال : ٢٨٦

— ٨٩ —

١ حماسة البحتري : ٣١٩

— ٩٠ —

٥٨

١ ـ ١١ مروج ٥ : ٣١٥

— ٩١ —

٣٨

١ ـ ٢ الجمهرة ٣ : ٣٤٩ والاشتقاق : ٨٦

٢ المقاييس : ٧٠

١ — ١٠ الاعلام ٢ : ٨٣ ب

١ — ٧ الاعلام ٢ : ٧٣ ا

١ — ٦ الاعلام ٢ : ١٥٥ ب

— ٩٥ —

١ — ٧ مروج ٥ : ٣١٦

٢ البحر ٢ : ٣٩٥

٩٦

١ — ٤ مروج ٥ : ٣١٧

٤ الكامل : ٧٠١

— ٩٧ —

١ — ٢ ياقوت (نخيلة)

— ٩٨ —

١ — ٤ البيان ١ : ٤٠٧ (لأبي العيزار)

١ — ٣ شرح النهج ١ : ٤٣٩ وكنايات الجرجاني : ٥٣

٢ ، ٣ الحيوان ٦: ٤٢٤، وشرح النهج ١: ٤٧٩ والكامل ٣: ١٢: ٤١٤ (ابو الفضل ابراهيم)

— ٩٩ —

١ — ٦ الطبري ٥ : ١٢٧ والبيان ١: ٣٨٢ (سندوبي)
٣ ، ٦ ، ٥ المؤتلف : ١٥٤
٣ ، ٥ الانساب ٧ : ٧٥
٣ الاشتقاق : ٢٠٧ (لسفيان بن الابرد) واللسان (سوك) والجمهرة ٣: ١٩، ٤٨ والعكبري ٢ : ١٢ ، ٢ : ٣٨٨

— ١٠٠ —

١ — ٢ الانساب ٧ : ٧٥
١ اللسان والتاج (قمس) ، البكري (فرجان — قومس)

— ١٠١ —

١ — ٣ الكامل : ٦٧٩

— ١٠٢ —

١ — ٢ البيان ١ : ٥٥

— ١٠٣ —

١ البيان ١ : ٥٥ ؛ ١ : ٧٢ (سندوبي)

— ١٠٤ —

١ — ٤ الاعلام ٢ : ٨٤

١ ـ ٣ الكامل : ٦٦٩ (لصالح بن مخراق) .

ـ ١٠٥ ـ

١ ـ ٧ الاعلام ٢ : ١٥٥ ب

ـ ١٠٦ ـ

١ ـ ٨ الاعلام ٢ : ١٥٤

ـ ١٠٧ ـ

١ ـ ٢ الانساب ٧ : ٧٥

ـ ١٠٨ ـ

١ ـ ٧ ياقوت (جوسق)
١ الكامل : ٥٧٧ (لعمران بن حطان) وياقوت (النخيلة)

ـ ١٠٩ ـ

١ ، ٢ المؤتلف : ٤٣
٣ خيل ابن الكلبي : ٦١ والتاج (رمح)

ـ ١١٠ ـ

١ الانساب ٧ : ٧٥

ـ ١١١ ـ

١ ـ ٤ ياقوت (سذوّر)

١ – ٤ الاغاني ١٦ : ١٥٠

– ١١٣ –

١ – ٦ الاغاني ١٦ : ١٥٠
١ ، ٢ المرزباني : ٣٦٣

– ١١٤ –

١ الاغاني ١٦ : ١٥٠

– ١١٥ –

١ – ٦ الخزانة ٣ : ٦٠٥ والتبريزي ٢ : ١٨٦
١ – ٣ المرزباني : ٣٦٣

١ – ٤ الانساب ٧ : ٨٧

– ١١٧ –

١ – ٣ الانساب ٧ : ١٠٣

– ١١٨ –

١ – ٣ الانساب ٧ : ٨٧

– ١١٩ –

١ – ٥ ياقوت (دقوقاء)

١ ـ ٣ الانساب ٧ : ٨٧

ـ ١٢١ ـ

١ ، ٢ المرزباني : ٤٧٧

ـ ١٢٢ ـ

١ ـ ١٠ الانساب ٧ : ٩٥

٢ ، ٥ ، ٤ ، ٧ ـ ٩ ، ١١ مروج ٥ : ٤٤١ (المصقلة بن عتبان)

٢ ، ٥ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ المرزباني : ٢٦٦

١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ـ ٨ مختصر تاريخ دمشق ٢٩ : ١٣٢ (لابي المنهال الخارجي)

٧ ، ٨ ابن كثير ٩ : ٤٠ وتاريخ الثقفي ٣ : ١٩٠ والدميري ٢ : ٢٠٣ والحماسة البصرية : ٧٠

٤ البيان ٣ : ٢٦٦

٥ الاشتقاق : ٢١٦

٨ المحاسن والمساوىء : ١٠٢ والمحاسن والاضداد : ٨٥ ومحاضرات الراغب ١ : ٥١

ـ ١٢٣ ـ

١ ـ ٤ العيون والحدائق ٣ : ٣٦ والانساب ٧ : ١٢٧

ـ ١٢٤ ـ

١ ـ ٣ الانساب ٧ : ١١٨

١ ، ٢ العيون والحدائق ٣ : ٥

— ١٢٥ —

١ – ٣ الانساب ٧ : ١١٨
٦ تاريخ الذهبي ٣ : ١٢٠

— ١٢٦ —

١ – ٣ المكاثرة : ٥٢

— ١٢٧ —

١ – ٣ الانساب ٧ : ٨٨

— ١٢٨ —

١ – ٥ الانساب ٧ : ٩٥

— ١٢٩ —

١ – ٣ الانساب ٧ : ٩٩

— ١٣٠ —

١ – ٥ الانساب ٧ : ١٠١

— ١٣١ —

١ – ٣ الانساب ٧ : ١٠٣

— ١٣٢ —

١ – ٦ المرزباني : ٢٢٣ وسيرة عمر لابن الجوزي : ٢٢٩

٥ ، ٦ البدء والتأريخ ٦ : ٤٦
٤ الطبري ٥ : ٤٦٠

- ١٣٣ -

١ - ٦ الطبري ٥ : ٣٢٧

- ١٣٤ -

١ - ٣ المكاثرة : ٣٥

- ١٣٥ -

١ - ١٠ الطبري ٥ : ٣٢٧
٥ ، ٦،٩،١٠ شرح النهج ١ : ٣٠٩

- ١٣٦ -

١ - ٢ الانساب ٨ : ٢٣١

- ١٣٧ -

١ - ٤ الطبري ٥ : ٣٢٧

- ١٣٨ -

١ - ٥ الطبري ٥ : ٤٦٤

- ١٣٩ -

١ - ٢ الانساب ٨ : ٢٦٤

٢ اللسان (عمد ، عزب) والمحكم [illegible]

— ١٤٠ —

١ — ٢ الانساب ٨ : ٢٦٤ والعيون والحدائق ٣ : ١١٠

— ١٤١ —

١ الانساب ٨ : ٣٦٥ والبيان ١ : ٣٤٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٨٦

— ١٤٢ —

١ — ٥ الانساب ٨ : ٣٦٥

٦ اللسان (لقع) ، والمحكم ١ : ١٢٨

— ١٤٣ —

١ الاساس (وكس)

— ١٤٤ —

١ الانساب ٨ : ٣٦٩

— ١٤٥ —

١ العيون والحدائق ٣ : ١٦٢

— ١٤٦ —

١ — ٦ الانساب ٨ : ٣٦٣

— ١٤٧ —

١ — ٥ الانساب ٨ : ٣٦٦

— ١٤٨ —

١ — ٣ الانساب ٨ : ٣٦٧

— ١٤٩ —

١ — ٣ الانساب ٨ : ٣٦٧

— ١٥٠ —

١ — ٥ الطبري ٥ : ٦١٦

— ١٥١ —

١ — ٥ الانساب ٨ : ٣٦٧

— ١٥٢ —

١ — ٤ أمالي المرتضى ١ : ٦٣٩

١ ، ٣ ، ٤ الانساب ٨ : ٣٦٤

— ١٥٣ —

١ ، ٢ الانساب ٨ : ٣٦٩

— ١٥٤ —

١ ، ٢	الانساب ٨ : ٣٦٨

— ١٥٥ —

١ — ١٢	الطبري ٥ : ١١٩

— ١٥٦ —

١ — ٣	كنايات الجرجاني : ٩٤
١ ، ٣	الكامل : ٧٠٩ والمضاف والمنسوب : ٢١٥
٣ ، ١	شمس العلوم : ١٧ والحور العين : ١٨٧
٢	الأساس (درز) والمقاييس ٢ : ٢٦٧ (العجز وحده)

— ١٥٧ —

١ ، ٢	الحور العين : ١٨٧

— ١٥٨ —

١ — ٣	البصائر ١ : ٣٨

— ١٥٩ —

١ — ٣	كتاب من نسب إلى أمه : ٨٥
٢	ياقوت (جريب) (منسوباً لعمرو بن شأس الكندي)

— ١٦٠ —

١	كتاب من نسب إلى أمه : ٨٦

— ١٦١ —

١ كتاب من نسب إلى امه : ٨٦

— ١٦٢ —

١ ، ٢ الطبري ٥ : ٦١١ والانساب ٨ : ٢٣١

— ١٦٣ —

٢ — ٥ الطبري (حوادث السنة ١١٩)
١ ، ٢ الانساب ٨ : ٢٦٣

— ١٦٤ —

١ — ٥ المرزباني : ٢٢٩

— ١٦٥ —

١ — ٥٦ الاغاني ٢٠ : ١١١ وشرح النهج ١ : ٤٦١

— ١٦٦ —

١ — ٢٨ الاغاني ٢٠ : ١٢٠
١ — ٦ ، ٨ — ١١ ، ٧ الانساب ٨ : ٣٧٩

— ١٦٧ —

١ — ٥ الحماسة البصرية : ١٣٣

— ١٦٨ —

١ ، ٢	النوادر : ٥ والانسابه ٤/٢ : ٢٠٤
١	البارع : ١٢٤ وشرح المفصل ١ : ٧٣٢

— ١٦٩ —

١ ، ٢	ياقوت (أجأ)
٢	التاج (أجأ)

— ١٧٠ —

١ ، ٢	تذكرة الصفدي ١ : ٣٩

— ١٧١ —

١ — ٤	التبريزي ١ : ١٨٢ وحلية الفرسان ٢٢٢
٢	خيل ابن الكلبي : ٩٩ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٨٣

— ١٧٢ —

١ — ٤	البيان ١ : ٢٤٦

— ١٧٣ —

١ — ٣	المرزباني : ٢٥١
١ ، ٢	الاصابة ٥ : ١٠٥ ، ٣ : ١٧٢ (في ترجمة سويد بن عدي) والمستطرف ٢ : ٢٣٠

— ١٧٤ —

١ ، ٢	البيان ٢ : ٢٧١ ، ٢ : ٣٥٩

٥٧٧٧٦

— ١٧٥ —

١ البيان ٢ : ٢٧١

— ١٧٦ —

٢ — ٣ محاضرات الراغب ٢ : ٢٨٣

— ١٧٧ —

١ — ٨ التبريزي ١ : ١٥٤
٨ ، ٩ الجمهرة ١ : ٢١١

— ١٧٨ —

١ التبريزي ١ : ٢٥٥ ، ٣ : ٩٩

— ١٧٩ —

١ — ١٦ ديوان الطرماح : ١١٠ — ١١٣

— ١٨٠ —

١ — ٣ ديوان الطرماح : ١٤٩

— ١٨١ —

١ — ١٠ ديوان الطرماح : ١٥٥ — ١٥٦

— ١٨٢ —

١ — ٥ ديوان الطرماح : ١٥٧

— ١٨٣

١ ، ٢ شرح النهج ١ : ٢٠٤

— ١٨٤ —

١ ، ٢ شرح النهج ٣ : ١٦٢

— ١٨٥ —

١ ـ ٤ الانساب ٤/٢ : ١٤٥

— ١٨٦ —

١ ، ٢ ياقوت (مدائن)

— ١٨٧ —

١ ـ ، ٦ ـ ٩ الاخبار الطوال : ٢٨٤
١ ـ ٨ الاعلام ٢ : ٧٤
١ ـ ٤ الانساب : ٩٠ (ط . أوروبة)
١ ـ ٣ الاغاني ٦ : ٥ وشرح النهج ١ : ٤٥٥ والكامل : ٦٨٠

— ١٨٨ —

١ ـ ٣ الاخبار الطوال : ٢٨٦

— ١٨٩ —

١ ، ٢ الكامل : ٦٨٠ وشرح النهج ١ ٢٠٤ والانساب ٧ : ٧٠

— ١٩٠ —

١ — ٣ الكامل : ٦٩٠

— ١٩١ —

١ ، ٢ الكامل : ٦٣٩

— ١٩٢ —

١ الانساب ٢/٤ : ١٠٨ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج ١ : ٣٨٧
وياقوت (سلى ، سلبرى)

— ١٩٣ —

١ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج ١ : ٣٨٧ واللسان (سلل) والمحكم
١ : ١٠٤ وياقوت (سلى سلبرى)

— ١٩٤ —

١ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج ١ : ٣٨٧ وياقوت (سلى ، سلبرى)

— ١٩٥ —

١ ، ٢ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج ١ : ٣٨٧ واللسان (سلف)

— ١٩٦ —

١ الانساب* ٢/٤ : ١٠٦

— ١٩٧ —

١ الانساب ٤/٢ : ١٠٦

— ١٩٨ —

١ ـ ٣ الكامل : ٦٥٨ وشرح النهج ١ : ٣٩٤ والانساب ٧: ٦٤ والطبري ٥ : ١٦ واللسان والتاج (حدد) .

— ١٩٩ —

١ ـ ٣ الاخبار الطوال : ٢٨٦

— ٢٠٠ —

١ ـ ١٣ الاعلام ٢ : ٨٣
٣ ، ٧ ـ ١٠ الانساب ٧ : ٦١ ؛ والانساب : ١٢٣ (ط . أوروبة)

— ٢٠١ —

١ ـ ٣ الطبري ٥ : ١٨

— ٢٠٢ —

١ البيان ١ : ١٢٩ وتحفة الانفس : ٨٣

— ٢٠٣ —

١ الفصول والغايات : ٤١٤

– ٢٠٤ –

١ ، ٢ ياقوت (نجد)

– ٢٠٥ –

١ – ٣ الانساب ٧ : ١٠١

– ٢٠٦ –

١ ، ٢ الانساب ٧ : ١٠٤

– ٢٠٧ –

١ – ٣ الانساب ٨ : ٢٣١

– ٢٠٨ –

١ – ٥ بلاغات النساء : ١٩١

– ٢٠٩ –

١ الانساب ٨ : ٣٥٩ والأزمنة ٢ : ٥٤ وكنايات الجرجاني : ٩٤

– ٢١٠ –

١ – ٥ الانساب ٨ : ٣٥٩

– ٢١١ –

١ – ٣ الانساب ٨ : ٣٦٧

- ٢١٢ -

١ ـ ٣ الانساب ٨ : ٣٦٧

- ٢١٣ -

١ ـ ٣ الانساب ٨ : ٣٦٧

- ٢١٤ -

١ الانساب ٨ : ٣٦٥

- ٢١٥ -

١ الانساب ٨ : ٣٦٤

- ٢١٦ -

١ ، ٢ الانساب ٨ : ٣٦٨ والعيون والحدائق ٣ : ١٦١

- ٢١٧ -

١ ، ٢ الانساب ٨ : ٣٦٨

- ٢١٨ -

١ ـ ٥ الانساب ٨ : ٣٦٩
٣ ، ٤ اللسان (فلح)

— ٢١٩ —

١ ، ٢ الانساب ٨ : ٣٦٩

— ٢٢٠ —

١ — ٣ الانساب ٨ : ٣٧٨ والعيون والحدائق ٣ : ١٦٤ وتحفة الانفس: ٦٤

— ٢٢١ —

١ — ٣ الانساب ٨: ٣٨١ والعيون والحدائق : ١٧٣ وشرح النهج ١: ٤٦١

— ٢٢٢ —

١ ، ٢ الانساب ٨ : ٣٨١

— ٢٢٣ —

١ — ٦ شرح النهج ١ : ٣١٦

— ٢٢٤ —

١ ، ٢ تذكرة الصفدي ٢ : ٨ وتحفة الانفس : ٧٦ ومجموعة المعاني : ٣٨

— ٢٢٥ —

١ ، ٢ وشرح النهج ١ : ٣٠٥

— ٢٢٦ —

١ العكبري ٢ : ٣١٤

— ٢٢٧ —

١ ، ٢ البيان ٣ : ٣١٦ وحماسة الخالديين : ١١٤

— ٢٢٨ —

١ ، ٢ شرح النهج ١ : ٣١١

— ٢٢٩ —

١ اللسان (جحف) .

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس المحتويات

٢ ـ فهرس الشعراء

٣ ـ فهرس سائر الاعلام

٤ ـ فهرس الاشعـــار

٥ ـ فهرس الاراجيز

٦ ـ كشاف المراجع

الآداب : كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة، تصحيح أمين الخانجي ، مصر ١٩٣٠

ابن شاكر : فوات الوفيات (١ ـ ٢) ط . بولاق ١٢٩٩

ابن كثير : البداية والنهاية ، الطبعة الاولى ١٩٣٢

ابن خلكان : وفيات الاعيان (١ ـ ٣)

ابن عساكر : تاريخ دمشق لابن عساكر مخطوطة دار الكتب ومخطوطة التيمورية

الاخبار الطوال : لأبي حنيفة الدينوري ، ط . ليدن

الازمنة : كتاب الازمنة والامكنة للمرزوقي ط . حيدر آبار الدكن ١٣٣٢ هـ

الاستيعاب : كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر، تحقيق البجاوي ، مطبعة نهضة مصر

الاساس : أساس البلاغة للزمخشري

الاصابة : كتاب الاصابة في تميز الصحابة لابن حجر ط . السعادة ١٣٢٣ هـ

الاشتقاق : كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة ١٩٥٨

أضداد ابن الانباري : كتاب الاضداد لابي البركات ابن الانباري ط . ليدن ١٨٨١

الاعلام : كتاب الاعلام بالحروب الواقعــــة في صدر الاسلام (جـ ١ ، ٢) للبياسي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٩ تاريخ .

الاغاني : كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني (ط . بولاق) .

أمالي الشجري : كُتاب الامالي لأبي السعادات هبة الله ابن الشجري (١ ـ ٢) ط . حيدر آباد الدكن .

أمالي القالي : كتاب الامالي لابي علي اسماعيل القالي ط . مصر ١٩٥٣

أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى (١ ـ ٢) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط . البابي الحلبي ١٩٥٤

الانساب : أنساب الاشراف للبلاذري (١ ـ ٨) مصورة بدار الكتب المصرية ، رقم ١١٠٣ تاريخ .

الانساب : أنساب الاشراف (جـ ٥) ط . القدس

» : » » (الجزء الرابع) ـ الطبعة الاوروبية .

البارع : كتاب البارع في اللغة للقالي نشر فولتون ، لندن ١٩٣٣

البحر : كتاب البحر المحيط في التفسير لابي حيان أثير الدين الجياني

البدء والتاريخ : كتاب البدء والتاريخ (١ ـ ٦) لمطهر بن طاهر المقدسي ، ط . باريس .

البصائر : البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي جـ ١ تحقيق أمين وصقر ط . لجنة التأليف ١٩٥٣

بلاغات النساء : كتاب بلاغات النساء لابي الفضل أحمد بن أبي طاهر ؛ ط . مصر ١٩٠٨

البيان : كتاب البيان والتبيين للجاحظ (١ ـ ٣) نشر السندوبي ؛ والبيان تحقيق الاستاذ هارون

التاج : تاج العروس في شرح القاموس للزبيدي .

تاريخ الذهبي : تاريخ الاسلام للذهبي ، ط . القدسي .

التبريزي : شرح ديوان الحماسة لابي زكريا التبريزي ط . مصر ١٢٩٦

تحفة الانفس : لابن هذيل الاندلسي . ط . اوروبة

تذكرة الصفدي : التذكرة الصفدية لصلاح الدين الصفدي ، نسخة رقم ٤٢٠ أدب بدار الكتب المصرية .

تهذيب الاصلاح : تهذيب اصلاح المنطق للتبريزي ط . مصر ١٩٠٧

تهذيب ابن عساكر : تهذيب تاريخ دمشق (١ — ٧)

الجمهرة : جمهرة اللغة لابن دريد (١ — ٤) ط . حيدر آباد الدكن

حلية الفرسان : حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الاندلسي ، تحقيق محمد عبد الغني حسن ط . دار المعارف ١٩٥١

حماســة البحتري : كتاب الحماسة لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، ط . بيروت ١٩١٠

الحماسة البصرية : نسخة خطية بدار الكتب رقم ٥٢٠ أدب

حماسة الخالديين : كتاب الاشباه والنظائر (جـ ١) للخالديين ، تحقيق السيد محمد يوسف . ط . لجنة التأليف ١٩٥٨

الحيوان : كتاب الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون (١ — ٧) ط . مصر .

الحور العين : لنشوان بن سعيد الحميري ، ط . مصر .

الخزانة : خزانة الادب للبغدادي (١ — ٤) ط . بولاق ١٢٩٩

الخصائص : كتاب الخصائص لابن جني (١ — ٣) تحقيق محمد علي النجار ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٢

خيل ابن الكلبي : كتاب نسب الخيل في الجاهلية والاسلام لأبي المنذر بن الكلبي ط . ليدن ١٩٣٨

خيل أبي عبيدة : كتاب الخيل لابي عبيدة معمر بن المثنى ط . العثمانية ١٣٥٨

درة الغواص : للحريري ، ط . الجوائب ١٢٩٩

الدميري : حياة الحيوان الكبرى للشيخ كمال الدين الدميري ، ط . بولاق ١٢٩٢هـ

ديوان الطرماح : تحقيق الاستاذ ف . كرنكو ، لندن ١٩٢٧

ديوان المعاني (١ ـ ٢) لابي هلال العسكري نشر القدسي ١٣٥٢

روضة العقلاء لابن حبان البستي ط . مطبعة السنة المحمدية

زهر الآداب (١ ـ ٤) للحصري ، ط . مصر .

السمط : سمط اللالي لأبي عبيد البكري تحقيق الاستاذ عبد العزيز الميمني ط . لجنة التأليف ١٩٣٦

سيرة عمر : سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي . ط . السلفية ١٣٣٣

سيبويه : كتاب سيبويه ، ط . بولاق ١٣١٦

السيوطي : شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ط . مصر ١٣٢٢

شرح الدرة للخفاجي ، ط . الجوائب ١٢٩٩

شرح شواهد الكشاف لمحب الدين افندي ط . بولاق ١٢٨١

شرح المضنون : شرح المضنون به على غير أهله لابن عبد الكافي ط . مصر ١٩١٣

شرح المفصل : لابن يعيش (١ ـ ٨) ط . مصر .

الشريشي : شرح المقامات الحريرية للشريشي (١ ــ ٢) ط . مصر ١٢١٤
شرح النهج : شرح نهج البلاغة (١ ــ ٤) لابن أبي الحديد ط . مصر ١٣٢٩
شمس العلوم : مختصر شمس العلوم لنشوان الحميري . ط . اوروبة
الطبري : تاريخ الامم والملوك ط . التجارية بمصر .
العقد : كتاب العقد لابن عبد ربه (١ ــ ٧) ط . لجنة التأليف .
العكبري : شرح ديوان المتنبي للعكبري (١ ــ ٤) ط . الحلبي .
العيني : شرح شواهد العيني بهامش خزانة الادب
عيون الاخبار : لابن قتيبة (١ ــ ٢) ط . دار الكتب المصرية ١٩٣٠
العيون والحدائق في أخبار الحقائق جـ ٣ لمؤلف مجهول ط . ليدن ١٨٥٣
الفائق : الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ ــ ٣) ط . مصر ١٩٤٥
الفصول والغايات (جـ ١) لابي العلاء المعري ، ط . مصر
القناطر : قناطر الخيرات (١ ــ ٣)
الكامل : كتاب الكامل للمبرد (١ــ٣) تحقيق الاستاذ أحمد محمد شاكر ؛ والكامل تحقيق الاستاذ ابو الفضل ابراهيم .
كتاب من نسب إلى أمه (في سلسلة نوادر المخطوطات) صنعة محمد بن حبيب ط . لجنة التأليف ١٩٥١
كنايات الجرجاني : مختصر كنايات الجرجاني ط . مصر ١٣٢٦
لباب الآداب : لأسامة بن منقذ تحقيق الاستاذ أحمد شاكر
اللسان : لسان العرب لابن منظور ط . بيروت ١٩٥٥
مجموعة المعاني ، ط . مطبعة الجوائب ١٣٠١
المحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ ط . مصر ١٣٢٤
المحاسن والمساوىء للبيهقي ط . أوروبة

محاضرات الراغب : محاضرات الادباء ومحاورات البلغاء والشعراء لابي القاسم الاصبهاني ط . مصر ١٣٢٦

المحكم : المحكم والمحيط الاعظم في اللغة لابن سيدة (١ ـ ٢) ط . مصر ١٩٥٨

مختصر تاريخ دمشق : صنعة ابن منظور ، نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٦ تاريخ.

المخصص (١ ـ ١٧) لابن سيده ط . بولاق ١٣١٦ ـ ١٣٢١

المرزباني : معجم الشعراء لابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ط . القدسي بمصر ١٣٥٤

مروج = كتاب مروج الذهب للمسعودي (١ ـ ٩) ط . باريس .

المزهر = في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (١ ـ ٢) ط . البابي الحلبي .

المستطرف : المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهي ط . مصر ١٣٦٨

مضاهاة = مضاهاة امثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب لمحمد ابن حسين اليمني ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، ط . دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦١

المضاف والمنسوب : للثعالبي ط . مصر

معالم الايمان = في معرفة أهل القيروان (١ ـ ٤) لابي زيد الانصاري الشهير بالدباغ ط . تونس ١٣٢٠

المعاني الكبير : كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ط . حيدر آباد الدكن ١٩٤٩

المقتالين = كتاب أسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام (في سلسلة نوادر المخطوطات) ط . لجنة التأليف ١٩٥٤

المغني : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري النحوي ط . مصر ١٣٢٩

المكاثرة : كتـــاب المكاثرة في المذاكرة للطيالسي ، تحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي (شرقيات مجموعة سي ١٩٥٦ أنقره) .

المنصف : شرح الامام ابن جني لكتاب التصريف للمازني.ط . الحلبي ١٣٧٣

المؤتلف : كتاب المؤتلف والمختلف للآمدي ط . القدسي ، القاهرة ١٣٥٤

نظام الغريب : كتاب نظام الغريب للربعي ط . هندية بمصر .

نهاية الارب للنويري (جـ ٣) ط . دار الكتب المصرية .

النوادر : النوادر في اللغة لابي زيد الانصاري (الكاثوليكية ١٨٩٤) .

الوساطة : كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني تحقيق أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ، مصر ١٩٥١

الوحشيات : لابي تمام نسخة خطية بمكتبة الاستاذ محمود محمد شاكر

ياقوت : معجم البلدان لياقوت الحموي الرومي (١ ــ ٥) ط . دار صادر وبيروت ١٩٥٥

استـــدراك

أظنني وهمت حين علقت على كلمة « الجبرية » (هامش ص: ٨٩) بمعناها العقائدي، أي أخذتها بمعنى مضاد للقول بالقدر. كانت الكلمة تحمل هذا المعنى في العصر الاموي — أو في أواخره على الاقل — ولكني أعتقده أن الشاعر الخارجي يعني بها الجبروت والتكبر فحسب، في هذا المقام. أما بقية الاخطاء المطبعية فلا تخفى على القارىء.




Bibliotheca Alexandrina
0415113